
سِلْسِلَةُ الْجَوَاهِر
من مطالعة الآف الكتب
احَادِيْثُ وَحِكَمُ وَمَوَاعِظُ
وَقِصَصُ وَامْثَالُ وَعِبَرُ
وَعَجَائِبُ وغَرَائِبُ
حُقُوقُ الطَّبْعِ لِكُلِ مُسلِمِ
الجزء الثالث

كلمات قالها أحد الملوك السابقين لليمن يقال له (تُبع)

إليكم القصة

هو تبع الاوسط الحميري وهذا الذي ذكرت قصته في القرآن الكريم في سورة الدخان بقوله تعالى:" أهم خير أم قوم تبع". التبابعة جمع تبع، مثل كما يقال فراعنة - فرعون هو اسم لحاكم مصر وتبع اسم لحاكم بلاد اليمن في تلك الأيام.

تبع الابسط اسمه أسعد الحميري هذا أسلم قبل النبي صلى الله عليه وسلم،

قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم من اليمن إلى بلاد الشام، وهو راجع إلى اليمن ابنه قتلوه في المدينة المنورة غضب غضبا شديدا عزم على أن يفتك بها وبأهلها ويخرب

بساتينها ونخيلها، قتلوه فقدمها وهو مجمع
لإخرابها واستئصال أهلها وقطع نخيلها، فبينما تبع
على ذلك من قتالهم إذ جاءه حبران من أحبار
اليهود المسلمين الذين كانوا على دين سيدنا
موسى عليه السلام من بني حريظة عالمان
راسخان جاؤوا ينصحوه حين سمعا بما يريد من
إهلاك المدينة وأهلها فقالا له أيها الملك لا تفعل
فإنك إن ناديت إلا ما تريد حيل بينك وبينها
(يعني لن تقدر أن تنفذ ما تريد) ولم نأمن عليك
من عاجل العقوبة قد تنزل بك عقوبة عاجلة فقال
ولم ذلك لم تخوفوني ماذا عنها؟ قالا هي
(عن المدينة المنورة) مهاجر نبي يخرج من هذا
الحرم من قريش عن حرم مكة المكرمة في آخر
الزمان تكون دارهم وقرارهم، قالوا له ما قرؤا في
الكتب السابقة فتناهى عن ذلك ،

الله صرفه عن ذلك ورأى أن لهما علما وأعجبه ما
سمع منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما على

دينهما دين الإسلام على شريعة سيدنا موسى.
لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
"" لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم.

وبالرواية الثانية قال: "لا تسبوا أسعد الحميري فإنه أول من كسى الكعبة".

هو أسلم بالمدينة فأكمل طريقه إلي اليمن وبينما هو مار ، مر بمكة المكرمة فطاف في البيت ونحر عنده وحلق رأسه وأقام بمكة ستة أيام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم أهلها ويسقيهم العسل،

هو حاكم غني كبير رأى في المنام أن يكسو البيت فكان تبع فيما يروى أنه أول من كسى البيت وأوصى به ولاته يلزمهم وأمرهم بتطهيره وأن لا يقربوه دما ولا ميتة ولا مثلاة، وجعل لها بابا ومفتاحا. لما هو كان بالمدينة المنورة أهل المدينة حفظوا عنه ثلاثة أبيات من الشعر، وكان ممن

حفظها عنهم أبو أيوب الأنصاري هو أول من نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ، دفن في اسطنبول عندما ذهب ليفتح اسطنبول ما فتحت إلا على يديه

فمات هناك ودفن هناك وهو ممن كان قد حفظ عن تبع أسعد الحميري الثلاثة أبيات قال:

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل غم

كلمات قالها لما آمن بالنبي عندما الحبران علموه الإسلام وأسلم، حبا في النبي صلى الله عليه

وسلم

بناته الإثنتين ماتوا مسلمين، وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب القبور أن قبرا حفر بصنعاء باليمن فمد فيه امرأتان معهما لوح من فضة مكتوب بالذهب، مكتوب فيه هذا قبر لميس وحبا، واحدة اسمها لميس وواحدة اسمها حبا، بناته لأسعد الحميري، ماتتا وهما تشهدان أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له وعلى ذلك مات الصالحون قبلهما، هو كان مسلم وبناته الإثنتين كانتا مسلمتين.

جاء في الكشاف -للإمام الزمخشري ج4/ص282

هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين، ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه، وهو الذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبني سمرقند، وقيل: هدمها، وكان إذا كتب قال: بسم الله الذي ملك برا وبحرا، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم).

وعنه عليه الصلاة والسلام: (ما أدري أكان تبع نبيا أو غير نبي) وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان نبيا وقيل نظر إلى قبرين بناحية حمير قال هذا قبر رضوي وقبر حبى بنت تبع لا تشركان بالله شيئا، وقيل: هو الذي كسا البيت

****

ولقد ورد أن تبّعاً قال للأوس والخزرج: كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبي، أمّا لو أدركته لخدمته وخرجت معه .

وورد في رواية أُخرى: إنّ تبعاً لما قدم المدينة ـ من أحد أسفاره ـ ونزل بفنائها، بعث إلى أحبار اليهود الذين كانوا يسكنونها فقال: إنّي مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية، ويرجع الأمر إلى دين العرب.

فقال له أحد أحباراليهودي ـ وهو يومئذ أعلمهم ـ.
أيها الملك إنّ هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من
بني إسماعيل، مولده بمكّة اسمه أحمد. ثمّ ذكروا
له بعض شمائل نبيّ الإسلام(صلى الله عليه وآله
وسلم) فقال تبّع ـ وكأنّه كان عالماً بالأمر ـ: ما إلى
هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون خرابها على
يدي بل ورد في رواية في ذيل تلك القصة أنّه قال
لمن كان معه من الأوس والخزرج: أقيموا بهذا
البلد، فإنّ خرج النّبي الموعود فآزروه وانصروه،
وأوصوا بذلك أولادكم، حتى أنّه كتب رسالة
أودعهم إياها ذكر فيها إيمانه بالرّسول الأعظم (
صلى الله عليه وآله وسلم) , ويروي صاحب أعلام
القرآن أنّ تبّعاً كان أحد ملوك اليمن الذين فتحوا
العالم، فقد سار بجيشه إلى الهند واستولى على
بلدان تلك المنطقة. وقاد جيشاً إلى مكّة، وكان
يريد هدم الكعبة، فأصابه مرض عضال عجز
الأطباء عن علاجه,,

وكان من بين حاشيته جمع من العلماء، كان رئيسهم حكيماً يدعى شامول، فقال له: إنّ مرضك بسبب سوء نيتك في شأن الكعبة، وستشفى إذا صرفت ذهنك عن هذه الفكرة واستغفرت، فرجع تبع عما أراد ونذر أن يحترم الكعبة، فلما تحسن حاله كسا الكعبة ببرد يماني.

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

إلى محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله ، خاتم النبيين ورسول رب العالمين - صلى الله عليه وسلم - . من تبع الأول

أما بعد ، فإني آمنت بك وبكتابك الذي أنزل عليك ، وأنا على دينك وسنتك ، وآمنت بربك ورب كل شيء ، وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع

الإسلام ، فإن أدركتك فبها ونعمت ، وإن لم أدركك فاشفع لي ولا تنسني يوم القيامة ، فإني من أمتك الأولين وبايعتك قبل مجيئك ، وأنا على ملتك وملة أبيك إبراهيم - عليه السلام - ثم ختم الكتاب ونقش عليه :لله الأمر من قبل ومن بعد .

أن توقن أن الله تعالى يعلم ما في صدرك قبل أن يكون على لسانك، فالله يعلم ما في صدور الجميع، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق: ١٦] ، كان فضالة بن عمير الليثي قبل إسلامه لما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة وأخذ يطوف بالكعبة وقال لبلال: ((اصعد على الكعبة وأذن)) أول أذان يدوي في جنبات مكة بعد فتحها فصعد على الكعبة وأخذ ينادي: الله أكبر، وكان فضالة بن عمير ممن تضرر بهذا الأذان وهو يطوف حول الكعبة ينظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول في نفسه: هذا الذي فرق جماعتنا، وشتت أحزابنا، وسفه أحلامنا، وعاب آلهتنا، ثم قال في نفسه: لو أنني ضربته بهذا السيف في يدي لأرحت الناس منه - على حد

زعمه - ثم يدور دورة أخرى، ويقول مثل هذا الكلام في صدره فيلتفت إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقول: ((أفضالة!)) قال: نعم، قال: ((ما الذي حدثت به نفسك؟)) من الذي نقل وقائع ما في صدر فضالة؟ إنه الله. فيا من أسر في قلبه سريرة سيئة لإخوانه: ألا تتقي الله رب العالمين؟ إن الله يظهرها وإن أخفيتها، إما في فلتات اللسان أو في قسمات الوجه، وإما في التعامل، إن الله لا تخفى عليه خافية، قال - صلى الله عليه وسلم ((استغفر ربك يا فضالة)) ، قال: أستغفر الله. والله لا يعلم بما في صدري إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وما أخبرك بما في صدري إلا الله، وأسلم فضالة بن عمير الليثي. ولو أخرج الله ما في صدور بعضنا لبعض لأُحرج بعضنا من بعض

الحمد لله.

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (17 /117) من طريق عبد الرحمن بن شريك قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن عيسى ، عن زيد بن علي ، عن عتبة بن غزوان ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا ، أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ ، فَلْيَقُلْ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي ، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لا نَرَاهُمْ).

وهذا الحديث فيه ثلاث علل توجب ضعفه ، وهي :

الأول : عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي .

قال أبو حاتم : " واهي الحديث ". انتهى من " الجرح والتعديل" (5 /244) .

وذكره ابن حبان في " الثقات " (8 /375) ، وقال : " ربما أخطأ ".

وقال الحافظ في " التقريب" صـ 342 : " صدوق يخطيء " .

. وينظر : "تهذيب التهذيب" (6/176)

. الثاني : شريك بن عبد الله النخعي

وقد تكلم العلماء في حفظه وضبطه ، وقال فيه الحافظ : " صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " . انتهى من " تقريب التهذيب " صـ 266 .

الثالث : أن زيد بن علي بن الحسين لم يدرك عتبة بن غزوان ، ولم يسمع منه ، فبين وفاة عتبة وولادة زيد نحو من ستين سنة .

. ينظر : تهذيب التهذيب (2/249) ، (4/64)

ولذلك قال الهيثمي عن الحديث : " رواه الطبراني ورجاله وُثِّقوا على ضعف في بعضهم ، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة ". انتهى من " مجمع الزوائد " (10/93) .

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ : (إذا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلاةٍ ، فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، احْبِسُوا عَلَيَّ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ) .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (10/217) ، وأبو يعلى في " مسنده " (9/177) ، وهو ضعيف أيضاً ، قد ضعفه الهيثمي في " مجمع الزوائد" (10/132) ، والحافظ ابن حجر في "شرح الأذكار" (5/150) ، والحافظ السخاوي في "الابتهاج بأذكار المسافر والحاج" ص 39 .

وقد فَصَّل الكلام عليه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال رحمه الله :

ومع أن هذا الحديث ضعيف ... فليس فيه دليل على جواز الاستغاثة" بالموتى من الأولياء والصالحين ؛ لأنهما صريحان بأن المقصود بـ " عباد الله " فيهما خلقٌ من غير البشر .

بدليل قوله في الحديث الأول : (فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليهم) ، و قوله في هذا الحديث : (فإن لله عبادا لا نراهم) .

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن ؛ لأنهم الذين لا نراهم عادة ... فلا يجوز أن يُلحَق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين ، سواء كانوا أحياء أو أمواتا ، فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بيِّن ؛ لأنهم لا يسمعون الدعاء ، ولو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة .

وهذا صريح في آيات كثيرة ، منها قوله تبارك وتعالى : (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا

اسْتَجَابُوا لَكُمْ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ، وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) ".
. انتهى من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (656)

والله أعلم

موعظة بليغة لاتقدر بثمن

- قال سفيان الثوري - رحمه الله

: في وصيته إلى أحد إخوانه يعظه

✧ أوصيك وإياي بتقوى الله, وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت, وتهلك بعد إذ أبصرت, وتدع الطريق بعد إذ وضح لك,

✧ ولا تغتر بأهل الدنيا بطلبهم إياها وحرصهم عليها وجمعهم لها, فإن الهول شديد, والخطر عظيم, والأمر قريب,

✧ وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك,
واستقبل رسل ربك, واشدد مئزرك من قبل أن
يقضى قضاؤك, ويحال بينك وبين ما تريد,

✧ فقد وعظتك بما وعظت به نفسي, والتوفيق
من الله ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع
والاستكانة والندامة على ما فرطت,

✧ ثم إياك وما يفسد عليك عملك فإنما يفسد
عليك عملك الرياء, فإن لم يكن رياء فإعجابك
بنفسك حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك,

✧ وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي
يصيب, ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم
الله ، وأزكى منك عملا,

✧ فإن لم تكن معجبا بنفسك فإياك أن تحب محمدة الناس ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بعملك ، ويروا لك به شرفا ومنزلة في صدورهم ، أو حاجة تطلبها إليهم في أمور كثيرة,

✧ فإنما تريد بعملك وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره ، فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا في الدنيا, ومرغبا في الآخرة,

✧ وكفى بطول الأمل قلة خوف, وجرأة على المعاصي, وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل.

||[حلية الأولياء - الأصبهاني]||

كيف ينفق الله عليك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " قَالَ اللَّهُ عزوجل : أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ ". متفق عليه

|

قولوا لأبنائكم: العِزُّ والفخرُ والكرامة، تكون بالتمسك بأخلاق وأهداب الدِّينِ كله.

*قال تعالى:(إنّهم كانوا يسارعونَ في الخيرات).
قال السعدي رحمه الله: لا يتركون فضيلةً يقدرون عليها، إلا انتهزوا الفُرصة فيها.*

لم يجعلِ الله الدنيا موضع كرامةٍ للإنسان.
فالكرامة الحقيقية للإنسان هي سلامة دينه لا سلامة دنياه، ولو كانت سلامة الدنيا هي موضع الكرامة للإنسان؛ لكان الأنبياء أغدق الناس عيشًا، وأوسعهم رزقًا، وأبعدهم عن الأذى.*

(ابن مرزوق)

حين يقرر المسلم أن يقرأ القرآن بـ"تجرد"؛ فإنه لا يمكن أن يخرج منه بمثل ما دخل عليه. فهذا القرآن يقلب شخصيتك ومعاييرك وموازينك وحميتك وغيرتك وصيغة علاقتك بالعالم والعلوم والمعارف والتاريخ.*

(إبراهيم الوهبي)

قال ناصح: جرِّب أن تتخفّف من (مُحرِقات الأعمار)، وسائل التّواصل البشريّة، لساعات معيّنة، وأن تخلوَ بربّ البريّة؛ تتفكّر في نعمه، تَذْكُرُه وتناجيه وتسأله؛ ستجد حلاوةً ولذّةً لا تعدلها لذّات الدّنيا كلّها! وكلّما زادت خلوتك بالله زاد أُنسك به وانقطاع طمعك عن النّاس.

.

ماعند الله هو اعظم لنا

تأكد إن الشـيء اللي يكتـبه الله لك هو أفضل من اللي كنت تتمناه وأجمـل من اللي كـنت تتوقعه
تأكد إن الله ألطف منـك بنفسك دائماً وأبـداً

وعندما نعيش لنسعد الآخرين يرزقنا الله بآخرين ليسعدونا ، فابحث عن العطاء لا الأخذ ، فكلما أعطيت كلما أخذت دون أن تطلب وقل الحمدلله على كل حال

.

سلسلة الفوائد

قولوا لأبنائكم: إيّاكم وطريق الباطل ولو كَثُرَ سالكوه، والزموا الحق ولو قَلّ فاعلوه

يقول الله في وصف مشهد مرعب:(يَوَدُّ المجرمُ* لو يفتدي من عذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ). آية كادت تذهب بعقلي وأنا أقرؤها، فكل ما أعرف من رحمة الأبوة والأمومة بأطفالهم فإنه سيذهب بها هول لحظة مشاهدة النار يوم القيامة، فيتمنى الأب العطوف والأم الحنون أن يتخلصوا من هذه النار حتى لو أرسلوا فلذات أكبادهم إليها

(إبراهيم الوهبي)

من كان مشغولًا بقراءة القرآن أو الأذكار وسمع* المؤذن؛ فإنه يقطع ذلك ويقول مثل ما يقول

المؤذن، لأن موافقة المؤذن عبادة مؤقتة يفوت وقتها، وهذه الأذكار لا تفوت

(ابن تيمية/الفتاوى الكبرى)

إذا بدأت بترك الشر؛ فابدأ من أعلاه لأنه مُهْلِك، وإذا بدأت بفعل الخير؛ فابدأ من أدناه حتى لاتنتكس

(ابن مرزوق)

إنّ لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه؛ من أخلاق النُّبوة، وهو مناف للتكبُّر وجالب للمودة

.(ابن بطال/شرح صحيح البخارى)

سلسلة فوائد |

قال الله:(فَلَوْلَا أنه كان من المُسبِّحين، لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إلى يومِ يُبْعَثُونَ). قال الحسن البصري: ما كان له صلاة في بطن الحوت، ولكنه قدّمَ عملًا صالحًا في حال الرخاء، فذكره الله تعالى به في حال البلاء، وإنّ العمل الصالح يدفع عن صاحبه.*

(تفسير القرطبي)

قال ميمون بن مهران: إذا نَزَلَ بكَ ضيفٌ، فلا تُكَلّف له ما لا تُطيق، وأطعمه من طعام أهلِك، والقهُ بوجه طلق، فإنك إن تَكَلّف له ما لا تطيق؛ أوشكَ أن تلقاه بوجه يكرهُه.*

قِرَى الضيف، لابن أبي الدن)

وَمن اعْجَبْ النعم على الإنسان؛ نعمةُ النسيان. فإنه لولا النسيان لما سلا شيئًا، ولا انقضت له حسرة، ولا تعزّى عَن مُصِيبَة، وَلَا مَاتَ لَهُ حزن، ولا بَطل لَهُ حقد، وَلَا تمتّعَ بِشَيْء من متاع الدنيا.*

(ابن القيم/مفتاح دار السعادة)

قال معاوية رضي الله عنه: كل الناس أستطيع أن أرضيه، إلا حاسد نعمة فإنه لا يرضيه إلا زوالها.*

(البداية والنهاية).

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-:

"لو دخل العُسْرُ في جُحْرٍ، لتبعه اليُسر، حتى يَستَخرِجه، لن يَغلبَ عُسرٌ يُسْرين، لن يغلب عُسرٌ يُسْرين".

تفسير عبدالرزاق" ٣/ ٤٣٨"

اسم الله الأعظم

سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول:

"اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد"

فقال ﷺ :

والَّذي نفسي بيدهِ لقد سأل الله باسمه الأعظم الَّذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى.

-صحيح الترمذي

قال رسول الله ﷺ

.لا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لضيفِه ما لا يَقْدِرُ عليه

---------•

الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الجامع ٧٦٠٨ • »

حسن

{فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين}

[الأنبياء: ٨٤]

!هكذا تكون عطايا الوهاب مضاعفة

|

قال الإمام مالك في الموطأ: بلغني عن عيسى عليه السلام أنه كان يقول:

"لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا فيها كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان:

مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية".

قال الإمام يحيى بن معين - رحمه الله : ما رأيت مثل أحمد (أحمد بن حنبل) صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير .

- (سير أعلام النبلاء (٢١٤/١١ -

(وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أبواه مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وكفرا)

قال قتادة: قد فرح به أبواه حين وُلِد وحزنا عليه حين قُتِل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرضَ امرؤ بقضاء الله

فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب.

{ابن كثير:٣ / ٩٦}

من أدعية الاستفتاح وهو سهل الحفظ، وفضله عظيم:

(الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرةً وأصيلاً).

قال النبيﷺ:(عجبت لها فتحت لها أبواب السماء).

يقول ابن عمر رضي الله عنهما:

فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول اللهﷺ.

رواه مسلم

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ

:

إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك

رواه البخاري 56

: قال ابن حِبان رحمه الله

ما رأيت أحداً تكبر

على من دونه

إلا ابتلاه الله بالذِلة

.لِمن فوقه

(روضة العقلاء (صـ٦٢

قوله تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾
يقتضي أن كل من خشي الله فهو عالم؛ فإنه لا يخشاه إلا عالم.

ويقتضي أيضا: أن العالم من يخشى الله؛ كما قال السلف.

قال ابن مسعود:

«كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار جهلا».

مجموع الفتاوى ٢٩٢/١٤

#الخشية #العلم

على المرء أن يجعل له كتابا فقهيا أصلاً يديم النظر فيه ويكرره بعد قراءته المتون المعتمدة على شيوخه فالحنبلي يجعل (الروض المربع)

هو الأصل، والحنفي يأخذ (الأختيار لتعليل المختار)، والمالكي يأخذ (مواهب الجليل)، والشافعي يأخذ (فتح الوهاب).

يقول د.غازي القصيبي رحمه الله

لو استبدلنا المقولة الشهيرة : "للجدران أذان" بالمقولة الصحيحة :"للملائكة أقلام" لخرج لنا جيل يراقب الله عز وجل ولا يراقب الناس.

قال الله تعالى:

.{ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّـهَا أَزۡكَىٰ طَعَـامًا }

مهـددون بالقتـل ، ومع ذلك

،مهتمون بتفاصيل الشـريعة

فيحرصون على البحـث فـي

أي أهـل المديـنـة أطـيـب

.طعامًا ، وأطيب مكسبًا

الصمت

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

قُلْتُ يا رسولَ اللهِ أكلُّ ما نتكلَّمُ به يُكتَبُ
علينا فقال :

*(ثكِلَتْك أمُّك! وهل يكُبُّ النَّاسَ على مناخرِهم
في النَّارِ إلَّا حصائدُ ألسنتِهم إنَّك لن تزالَ سالمًا ما
سكتَّ فإذا تكلَّمْتَ كُتِب لك أو عليك)*

صحيح الترغيب

جعَل اللهُ عزَّ وجلَّ عمَلَ الطَّاعاتِ واجتِنابَ
المعاصي سبَبًا لدُخولِ الجنَّةِ والبُعدِ عن النَّارِ،

وفي هذا الحديثِ يَقولُ مُعاذُ بنُ جبلٍ رضِيَ اللهُ عَنه: "كنتُ مع النَّبيِّ ﷺ في سفَرٍ"، وفي رِوايةٍ ذكَر أنَّ ذلك كان في غَزوَةِ تَبوكَ.،

و إنَّك لن تزالَ سالمًا ما سكتَّ فإذا تكلَّمْتَ كُتِب لك أو عليك....

وعن عقبة بن عامر قلت: يا رسول الله: ما النجاة؟ابن قال: *(أمسِك عليك لسانك، وليَسعك بيتك، وابْكِ على خطيئتك)؛* رواه أحمد والترمذي / صحبح .

وقال ﷺ لمعاذ بن جبل:*(إنك لن تزال سالمًا ما سكت، فإذا تكلمت كُتِب لك أو عليك)؛ (صحيح الجامع)*.

وقال ﷺ *(مَن صمَت نجَا)* (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني).

وقال علي بن أبي طالب: *(. أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج).*

وقال عمرو بن العاص:

(الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل).

وقال لقمان لولده:

(يا بُني، إذا افتخر الناس بحُسن كلامهم، فافتخر أنت بحُسن صمتك).

وكان بعضهم يقول:

تعلَّمِ الصمت كما تتعلم الكلام، فإن يكن الكلام)*
يهديك، فإن الصمت يقيك، ولك في الصمت
*:خصلتان

.أن تأخذ به علم مَن هو أعلم منك -1;

.تدفع به عنك جهل من هو أجهل منك -2

وعن بكر بن أبي عياش، قال: *(أدنى نفعِ
السكوت السلامةُ، وكفى بها عافيةً، وأدنى ضررِ
*(المنطق الشهرةُ، وكفى بها بليَّة.

كان أعرابي يجالس الشعبي يطيل الصمت، فسُئِل
عن طول صمته، فقال : *(أسمع فأعلم، وأسكت
*(فأسْلَم

وقالوا: لو(كان الكلام من فضة، فإن السكوت
(من ذهب.

كيف يجاهد الإنسان نفسه على الصمت؟

1- استشعار العبد دائمًا أنه مؤاخذ بكلامه محاسب عليه، وأن لسانه شاهد عليه.

2- استشعار العبد أن الكلمة قد تُغير مساره في الدنيا والآخرة.

3- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يتحدث إلا للضرورة والفائدة، وكان لا يؤذى أحدًا بكلامه.

4- اجتناب الثرثارين.

5- اعلم أن المرء يظل كبيرًا حتى إذا تكلم ظهرت حقيقته، وكان يقال: تكلَّموا تُعرَفوا؛ فإن المرء مخبوء تحت لسانه.

6- قِفْ بقلبك قبل أن تتكلم: "حدِّد لرجيلك قبل الخطو موضعَها".

وزِنِ الكلام إذا نطقت فإنما

يُبدي عيوب ذوي العيوب المنطقُ

لذة الأعمال الصالحة وأثرها في حياتنا

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وشرح صدورنا بالإيمان، ووفقنا لطاعته بالعون والإلهام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له صاحب الجود والإنعام والهادي إلى دار السلام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير من تلذذ بطاعة الرحمن صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، فهي وصية الله تعالى لعباده المؤمنين: ﴿ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: 197]، فأصحاب القلوب المؤمنة التقية المخلصة هم الذين يعرفون معنى التقوى

ويلتزمون بها ظاهراً وباطنا، فبالتقوى ينال العبد السعادة في الدنيا والآخرة.

عباد الله:

إن الله تعالى بعظمته وحكمته خلقنا لعبادته، ومن عرف العبادة حق المعرفة وذاق حلاوتها اجتهد في سبيل الوصول إلى أعلى درجاتها، فالعبادة كما عرفها العلماء: هي كل ما يحبه الله تعالى من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، فكل طاعة يقوم بها العبد هي سبيله إلى السعادة والراحة في الدارين، فمن أراد أن ينال الرضا والرضوان ومجاورة الكريم المنان فليسعى للحصول على هذه اللذة التي لا يستطيع أحد الحصول عليها إلا بمحبة الله والتعلق به، والتوكل عليه، والتلذذ بطاعته، والعمل بما يرضيه.

عباد الله:

إن للأعمال الصالحة ثمراتٍ كثيرةً في الدنيا والآخرة يمن الله تعالى بها على من اصطفاه من عباده للتلذذ بنعيم قربه ومناجاته، وطريق الحصول على لذة الطاعة يحتاج لأسباب لو التزم بها العبد حصل له مقصوده، وجمع بين سعادة الدنيا ونعيم الآخرة، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 97]، فالعمل الصالح ثمرته عظيمة ونفعه جليل، ويكفي المؤمن شرفاً أن ينال الحياة الطيبة في الدنيا قبل أن ينتقل إلى الحياة الطيبة في الآخرة وذلك عن طريق العمل الصالح الخالص لله والمتبع فيه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلا سعادة للمرء إلا بسلوك طريق العبادة التي ارتضاها الله لعباده المؤمنين، وكلما كان العبد أحرص على أداء العبادة على الوجه الذي يرتضيه ربه كان السبيل للحصول على اللذة سهلاً وميسراً.

قال الحافظ ابن رجب:

(الإيمان له حلاوة وطعم يذاق بالقلوب كما يذاق حلاوة الطعام والشراب بالفم، فإن الإيمان هو غذاء القلوب وقوتها كما أن الطعام والشراب غذاء الأبدان وقوتها، وكما أن الجسد لا يجد حلاوة الطعام والشراب إلا عند صحته، فإذا سقم لم يجد حلاوة ما ينفعه من ذلك، بل قد يستحلي ما يضره وما ليس فيه حلاوة لغلبة السقم عليه، فكذلك القلب إنما يجد حلاوة الإيمان إذا سلم من مرض الأهواء المضلة والشهوات المحرمة وجد حلاوة الإيمان حينئذ، ومتى مرض وسقم لم يجد حلاوة الإيمان، بل يستحلي ما فيه هلاكه من الأهواء والمعاصي، ومن هنا قال - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..))، لأنه لو كمل إيمانه لوجد حلاوة الإيمان فاستغنى بها عن استحلاء المعاصي.

سئل وهيب بن الورد: (هل يجد طعم الإيمان من يعصي الله؟ قال: لا، ولا من همَّ بالمعصية).
وقال ذو النون: (كما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع الذنوب).

واللذة التي تنتج عن العمل الصالح هي هبة من الله - عز وجل -، كما قال تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾ [الحجرات: 7]، قال ابن كثير: (أي حببه إلى نفوسكم وحسنه في قلوبكم).

ولن يتم الحصول على لذة العبادة والعمل الصالح إلا بمحبة الخالق ومشاهدة بره وإحسانه وآلائه، ورؤية نعمه الظاهرة والباطنة، فمن أحب

الله تعالى أحب كل عمل يحبه، وبذل الغالي والنفيس في سبيل إرضائه، والمحبة علامة الصادقين، وسبيل المكثرين، ونور العاشقين، فمن سلك طريقها تلذذ بالعبادة، وتعلق قلبه بها، واجتهد في الكثير من أنواعها، ولو نظرنا لحال العباد مع هذه المحبة لوجدنا أن البون شاسع فيمن تعلق بربه وأحبه فتقرب إليه بكل ما يحبه، وبين من يدعي المحبة وهو مفرط في حق ربه وخالقه.

عباد الله:

هناك فروق بين لذات الدنيا ولذات الآخرة لا يعلمها كثير من الناس، ومن ذلك:

1) أن ملذات الدنيا يصحبها منغصات كثيرة، بخلاف لذة العمل الصالح فهي لذة خالصة، قال ابن القيم: (اللذة المحرمة ممزوجة بالقبح حال تناولها مثمرة للألم بعد انقضائها).

(2) أن لذة العمل الصالح دائمة في الدنيا والآخرة، بخلاف لذة الدنيا فهي زائلة في الدنيا قبل الآخرة، فلذة الإيمان والعمل الصالح دائمة أبدية لا تنقطع، وأما لذات الدنيا فهي مع ما فيها من منغصات منقطعة في الدنيا فضلاً عن انقطاعها في الآخرة، روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في حديث هرقل أنه قال لأبي سفيان ومن معه: وسألتك أيرتد أحد - أي من المسلمين - سخطة لدينه، بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشته القلوب.

(3) أن لذة الدنيا يعتري الإنسان الملل من سببها، بخلاف لذة العمل الصالح فصاحبها لا يزال يطلب الازدياد من سببها، بل كلما إزداد الإنسان من العمل وفق ما ارتضاه له ربه كلما زادت لذته وتعلقه بها لأنها تقربه إلى مولاه وخالقه.

(4) أن لذات الدنيا تُفَوِّتُ على الإنسان لذة الآخرة، بخلاف لذة الأعمال الصالحة فهي مُقَدِّمَة للذة الأخروية. لذلك فإن من عرف الله تعالى، وأحبه، وعلم عطائه وفضله، وأنه راجع إليه ومجازيه عن كل صغيرة وكبيرة، وأنه واقف بين يديه يسأله عن نعمه التي وهبها له لتكون عوناً له على طاعته بادر إلى ما يوصله إلى مرضاته وجنته، وأحسن فيما بقى من عمره لينال لذته في العاجل والآجل.
وللأعمال الصالحة صور عديدة لا يمكن حصرها ولكن نذكر بعضها لعله يتسنى لنا الاجتهاد في الإتيان بها لننال اللذة والسعادة في الدنيا قبل الآخرة،

ومن صور لذة الأعمال الصالحة التي ينبغي على المسلم الحرص عليها ما يلي:

أولاً: التوحيد والإيمان ومحبة الله ورسوله: روي في الصحيحين عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((ثلاث من كن

فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار)). قال ابن رجب: (إذا رسخ الإيمان في القلب وتحقق به ووجد حلاوته وطعمه أحبه وأحب ثباته ودوامه والزيادة منه، وكره مفارقته، وكان كراهته لمفارقته أعظم عنده من كراهة الإلقاء في النار).

ثانياً: الصلاة: فعن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((وجعلت قرة عيني في الصلاة))؛ رواه أحمد والنسائي.
قال ابن القيم - رحمه الله -: (الصلاة إنما تكفر سيئات من أدى حقها وأكمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقالبه، فهذا إذا انصرف منها وجد خفة من نفسه وأحس بأثقال قد وضعت عنه، فوجد نشاطاً وراحة وروحاً حتى يتمنى أنه لم

يكن خرج منها لأنها قرة عينه، ونعيم روحه، وجنة قلبه، ومستراحه في الدنيا، فلا يزال كأنه في سجن وضيق حتى يدخل فيها فيستريح بها، لا منها، فالمحبون يقولون: نصلي فستريح بصلاتنا، كما قال إمامهم وقدوتهم ونبيهم: ((يا بلال أرحنا بالصلاة))، ولم يقل أرحنا منها) انتهى كلامه.

فالصلاة فيها الراحة، وفيها السعادة، وفيها اللذة التي لا تضاهيها لذة، فمن أحب ربه، وقام بين يديه وركع وسجد، وتلذذ بمناجاته وقربه نال السعادة وكيف لا ونبينا - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((وجعلت قرة عيني في الصلاة))، وقال: ((يا بلال:أرحنا بالصلاة)).

ثالثاً: برُّ الوالدين، وصلة الأرحام: فعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما))؛ رواه الطبراني،

وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم 3507)، فمن علم أن برَّ الوالدين قربة يحبها الله تعالى، وأنها سبيله إلى الجنة بذل وسعه في طاعتهما، وأحبهما، وتلذذ ببرهما والإحسان إليهما، وعمل كل شيء في سبيل إرضائهما، فمن فعل ذلك ابتغاء مرضات الله تعالى نال السعادة واللذة في حياته وبعد مماته.

رابعاً: الإنفاق في سبيل الله: فسعادة المسلم بإنفاقه لا تعدلها سعادة ما دامت في طاعة الله تعالى، فعندما يسمع كلام الله - جل وعلا - الذي قال فيه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾ [البقرة: 267]. فيبادر بالإنفاق في سبيله، ويعلم أنه بالصدقة يدخل السرور على مسلم، ويكفي بها مسلماً عن السؤال، و يغنى بها فقيراً عن الطلب، ويسد بها جوعة مسلم، وبها يكسوه، وسعادته

الكبرى عندما يقبلها الله منه فيشعر بالسعادة والفرح والسرور وينال لذة النعيم في قلبه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام: 125].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.
أقول ما سمعتم فاستغفروا الله يغفر لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم.
|

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: (أتيت النبي - صلّى الله عليه وسلم - عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار من أكيس الناس وأكرم الناس يا رسول الله فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم استعداداً له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة).

قال العراقي: رواه ابن ماجة مختصرا وابن أبي الدنيا في الموت بكماله بإسنادجيد



الدعاء

الله شرع لعباده الدعاء، فقال : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [غافر: 60] وقال : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [البقرة: 186] والسجود محل للدعاء في الفرض والنفل، وأحرى الأوقات لإجابة الدعاء: آخر الليل، وجوف الليل، وهكذا السجود في الصلاة فرضًا أو نفلًا يستجاب فيه الدعاء، وهكذا آخر الصلاة قبل السلام بعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ.

وهكذا الدعاء يوم الجمعة حين يجلس الخطيب على المنبر إلى أن تقضى الصلاة، وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس يوم الجمعة؛ فينبغي

لمن أراد أن يدعو أن يتحرى هذه الأوقات، وهكذا ما بين الأذان والإقامة الدعاء فيه لا يرد، ومن أهمها آخر الليل؛ لقول النبي ﷺ: ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ وفي لفظ آخر فيقول: هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى سؤله؟ هل من تائب فيتاب عليه حتى يطلع الفجر.

وهذا وقت عظيم ينبغي للمؤمن والمؤمنة أن يكون لهما فيه حظ من التهجد والدعاء والاستغفار، وهذا النزول الإلهي نزول يليق بالله لا يشابهه نزول خلقه، فهو ينزل سبحانه نزولا يليق بجلاله لا يعلم كيفيته إلا الله، ولا يشابه الخلق في شيء من صفاته، كالاستواء، والرحمة، والغضب، والرضا وغير ذلك؛ لقوله سبحانه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ [الشورى: 11] ومن ذلك قوله
.[تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه: 5

فالاستواء يليق بجلاله سبحانه، ومعناه: العلو والارتفاع فوق العرش، لكنه استواء يليق بالله لا يشابه فيه خلقه ولا يعلم كيفيته إلا الله سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: 11] وكما قالت أم سلمة رضي الله عنها: (الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان وإنكاره كفر) وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن -شيخ الإمام مالك أحد التابعين لما سئل عن ذلك قال: (الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول التبليغ، وعلينا التصديق)، ولما سئل الإمام مالك رحمه الله -إمام دار الهجرة في زمانه في القرن الثاني- عن الاستواء قال: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب،

والسؤال عنه بدعة)، ثم قال للسائل: (ما أراك إلا رجل سوء)، ثم أمر بإخراجه.

وهذا الذي قاله الإمام مالك، وأم سلمة، وربيعة رضي الله عنهم، هو قول أهل السنة والجماعة كافة، يقولون في أسماء الله وصفاته: إنها يجب إثباتها لله على الوجه اللائق به ، فالإيمان والإقرار بها واجب، والتكييف منفي لا يعلم كيفيتها إلا الله ، ولهذا يقول سبحانه: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص: 4] ويقول سبحانه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: 11] ويقول سبحانه: فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [النحل: 74] وهو سبحانه يغضب على أهل معصيته والكفر به، ويرضى عن أهل طاعته، ويحب أولياءه، ويبغض أعداءه، وهذا الحب والبغض والرضا والغضب وغيرها من صفاته سبحانه، كلها ثابتة له سبحانه على الوجه الذي يليق بجلاله عز وجل، وهو قول أهل السنة

والجماعة فالواجب: التزام هذا القول، والثبات عليه، والرد على من خالفه.

ومن أدلة الدعاء في السجود: قول الرسول ﷺ: فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم وقال ﷺ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء. أخرجهما مسلم في صحيحه

الدعاء

: قرأت نصًا عذبًا لطنطاوي قال فيه

"اذا سُدّت الطرق امامكم وضاقت عليكم الارض فأن طريق السماء لا يُسَدّ أبدًا وان كرم الله لا يضيق بسائل"وتذكرت حينها كل تلك المرّات التي أنقذني فيها الدُعاء حين لم ينقذني فيها إلاَ التمسك بحبل الواحد القهار،ما أكرمه علينا وما أرأفه بنا

٤ أجمل ما قال علماء المسلمين ذات صلة ،

أجمل المقولات أجمل الحكم في الحياة من أقوال العلماء المسلمين إليكم بعضاً من أقوال العلماء المسلمين: الصبر على النصر أشق من الصبر على الهزيمة. ألا إنهما طريقان مختلفان: شتان شتان، هدى القرآن وهوى الإنسان. لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائنا حيا دب على وجه الأرض في صورة بشر. القلوب لا يصلحها شيء أعظم من كلام ربها، فتدبّر القرآن السبيل الأول إلى صلاح القلوب. إذا أراد الإنسان بنفسه خيراً، وعند الله قدراً، شد الرحال إلى بيت الكبير المتعال، وأسلم لله جلّ وعلا قلبه، ورفع لله جل وعلا كفه، وذرف

لله جل وعلا دمعته، وخشع لله قلبه، هنالك تُمح خطاياه وتُزال. الإنسان الذي يريد أن يكون قريباً من الله لا بد أن يكون له حظ من الطاعة. أعظم ما يُطلب من الله أن يطلب منه رضاه، ونيل محبّته. بالعبادة تُستدر رحمة الله، وبالضعف تستبعد نقمة الله. من قرّت عينه بالله قرّت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك. صبر نفسك على ابتلاء ربك -عز وجل- وارضَ بما قدره لك، فخيره الله -تبارك وتعالى- لك خير من خيرتك لنفسك. إذا تذكر الإنسان حال أهل الجنة وما فيها من نعيم وتذكر الحال أهل النار عياذاً بالله وما فيها من جحيم دعاه ذلك إلى زيادة الإيمان في قلبه والمسارعة في الخير والإتيان بفعل الصالحات. لن تلقى الله

جل وعلا بشيء أعظم من سريرة صالحة وإخلاص في قلب ومحبة للمؤمنين وعدم بغض لهم، لا بقلبك حسد ولا غل لمؤمن كائناً ما كان. ما أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- بأن يزداد من شيء بعد فعل الخيرات، كما أمره بأن يزداد من العلم، لأن العلم سبيل موصل إلى رحمة الرب -عز وجل-، حيث قال -سبحانه- (وقل ربِ زدني علماً). لا ييأس أحدٌ من هداية أحد، ولا يدري أحدٌ أين الخواتيم. العبد ينبغي أن يعلم أن خزائن الله لا تُحصى، وفضله تبارك وتعالى لا يُعد، فليفزع إلى الله جلّ وعلا، وليظهر ذلته وفقره ومسكنته إلى الله

الحكمة

الرزق هو ما ينتفع به، وليس هو ما تحصل عليه، فقد تربح مالاً وافراً، ولكنك لا تنفقه ولا تستفيد منه فلا يكون هذا رزقك ولكنه رزق غيرك، وأنت تظل حارساً عليه، لا تنفق منه قرشاً واحداً، حتى توصله إلى صاحبه، قال -عليه الصلاة والسلام-: يقول ابن آدم مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، ولبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت.

الإنسان الذي يريد أن يكون قريباً من الله لا بد أن يكون له حظ من الطاعة. أعظم ما يُطلب من الله أن يطلب منه رضاه، ونيل محبّته. بالعبادة تُستدر رحمة الله، وبالضعف تستبعد نقمة الله. من قرّت عينه بالله قرّت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله

تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك. صبر نفسك على ابتلاء ربك -عز وجل- وارضَ بما قدره لك، فخيره الله -تبارك وتعالى- لك خير من خيرتك لنفسك. إذا تذكر الإنسان حال أهل الجنة وما فيها من نعيم وتذكر الحال أهل النار عياذاً بالله وما فيها من جحيم دعاه ذلك إلى زيادة الإيمان في قلبه والمسارعة في الخير والإتيان بفعل الصالحات. لن تلقى الله جل وعلا بشيء أعظم من سريرة صالحة وإخلاص في قلب ومحبة للمؤمنين وعدم بغض لهم، لا بقلبك حسد ولا غل لمؤمن كائناً ما كان. ما أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- بأن يزداد من شيء بعد فعل الخيرات، كما أمره بأن يزداد من العلم، لأن العلم سبيل موصل إلى رحمة الرب -عز وجل-، حيث قال -سبحانه- (وقل ربِ زدني علماً). لا ييأس أحدٌ من هداية أحد، ولا يدري أحدٌ أين الخواتيم. العبد ينبغي أن يعلم أن خزائن الله لا

تُحصى، وفضله تبارك وتعالى لا يُعد، فليفزع إلى الله جلّ وعلا، وليظهر ذلته وفقره ومسكنته إلى الله.

الإنسان الذي يريد أن يكون قريباً من الله لا بد أن يكون له حظ من الطاعة. أعظم ما يُطلب من الله أن يطلب منه رضاه، ونيل محبّته. بالعبادة تُستدر رحمة الله، وبالضعف تستبعد نقمة الله. من قرّت عينه بالله قرّت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك. صبر نفسك على ابتلاء ربك -عز وجل- وارضَ بما قدره لك، فخيره الله -تبارك وتعالى- لك خير من خيرتك لنفسك. إذا تذكر الإنسان حال أهل الجنة وما فيها من نعيم وتذكر الحال أهل النار عياذاً بالله وما فيها من جحيم دعاه ذلك إلى زيادة الإيمان في قلبه والمسارعة في الخير والإتيان بفعل الصالحات. لن تلقى الله جل وعلا بشيء أعظم من سريرة صالحة

وإخلاص في قلب ومحبة للمؤمنين وعدم بغض لهم، لا بقلبك حسد ولا غل لمؤمن كائناً ما كان. ما أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- بأن يزداد من شيء بعد فعل الخيرات، كما أمره بأن يزداد من العلم، لأن العلم سبيل موصل إلى رحمة الرب -عز وجل-، حيث قال -سبحانه- (وقل ربِ زدني علماً). لا ييأس أحدٌ من هداية أحد، ولا يدري أحدٌ أين الخواتيم. العبد ينبغي أن يعلم أن خزائن الله لا تُحصى، وفضله تبارك وتعالى لا يُعد، فليفزع إلى الله جلّ وعلا، وليظهر ذلته وفقره ومسكنته إلى الله.

إذا سئل الشريف تواضع، وإذا سئل الوضيع تكبر. وجدنا التواضع مع الجهل والبخل، أحمد من الكبر مع الأدب والسخاء. تواضعك في شرفك أفضل من شرفك. إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس، وأن تُسَلِّم على من لقيت. لكل

شيء مطية ومطية العلم التواضع. يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس. أتدرون ما التواضع؟ قالوا: ما هو؟ قال: التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلماً إلّا رأيت له عليك فضلاً. احبس ثلاثاً بثلاث حتى تكون من المؤمنين الكبر بالتواضع والحرص بالقناعة والحسد بالنصيحة. ارفعُ الناس قدراً من لا يرى قدرَه، وأكبر النّاس فضلاً من لا يرى فضلَه. شربنا ماء زمزم للعلم، فتعلمناه ولو كنا شربناه للتقوى لكان خيراً لنا. ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك، فإن عليه ممرك. التواضع الحقيقي هو أبو كل الفضائل. ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع

أقوال وحكم العلماء المسلمين تمت الكتابة بواسطة: أزهار البستنجي آخر تحديث: ٠٨:٥٩ ، ١٤ أبريل ٢٠٢٢ محتويات ١ حكمة العلماء المسلمين ٢

أقوال وحكم للعلماء المسلمين عن الله سبحانه وتعالى ٣ أقوال وحكم علماء المسلمين عن التفاؤل والأمل ٤ أقوال وحكم علماء المسلمين عن التواضع ٥ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الأنانية ٦ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الظلم ٧ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الابتسامة ٨ أبيات شعرية عن الحكمة ذات صلة من القائل اعرف نفسك بنفسك أجمل الاقوال حكمة العلماء المسلمين يمتاز العلماء المسلمون بالحكمة التي تعد من أعظم الفضائل، بل هي أهم مفتاح للفضائل كلها، كمل لهم القدرة على التفاؤل بالحياة، وحل المشاكل التي تواجهنا من خلال الحكم المختلفة التي يقدموها، لذلك نقدم لكم مجموعة من حكم العلماء المسلمين في شتى المجالات المختلفة. أقوال وحكم للعلماء المسلمين عن الله سبحانه وتعالى الثقة بالله أزكى أمل، والتوكل عليه أوفى عمل. لو شعرت ببعد الناس

عنك أو بوحشة أو غربة، فتذكر قربك من الله. أحب الخلق إلى الله المتواضعون. كل عسير إذا استعنت بالله فهو يسير. لتكن شخصاً يضرب به مثالاً في البشاشة، ابتسم دائماً فالابتسامة لا تعني أن الفرح يكسوك بل أنك راضي بقدر الله. في القلب حزن لا يذهبه إلّا السرور بمعرفة الله. رأسُ التواضعِ أن تضَع نفسَك عند من هو دونك في نعمةِ الله حتى تعلِمَه أن ليس لك بدنياك عليه فضل. ابتسم فألوان الحياة بين يديك بحب الله ورسوله فستنعم بعيشة لا يأس فيها. تبسم فإنّ الله ما أشقاك إلّا ليسعدك. أقوال وحكم علماء المسلمين عن التفاؤل والأمل التفاؤل يمنحك هدوء الأعصاب في أحرج الأوقات. يصبح الإنسان عجوزاً حين تحل الأعذار محل الأمل. الزهرة التي تتبع الشمس تفعل ذلك حتى في اليوم المليء بالغيوم. يُمكن للإنسان أن يعيش بلا بَصر، ولكنّه لا يمكن أن يعيش بلا أمل. إذا شعرت بالتشاؤم، تأمل

الوردة. الناس مَعادن .. تصدأ بالملل، وتتمدد بالأمل، وتنكمش بالألم. تذكر يا صديقي، إنّ الأمل شيء جيد، والأشياء الجيدة لا تموت أبداً. غداً يوم أفضل هكذا يقول لنا الأمل، وهكذا يحثنا. لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس. الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء. أقوال وحكم علماء المسلمين عن التواضع إذا سئل الشريف تواضع، وإذا سئل الوضيع تكبر. وجدنا التواضع مع الجهل والبخل، أحمد من الكبر مع الأدب والسخاء. تواضعك في شرفك أفضل من شرفك. إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس، وأن تُسَلِّم على من لقيت. لكل شيء مطية ومطية العلم التواضع. يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس. أتدرون ما التواضع؟ قالوا: ما هو؟ قال: التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلماً إلّا رأيت له عليك فضلاً. احبس ثلاثاً بثلاث حتى تكون من المؤمنين الكبر بالتواضع والحرص

بالقناعة والحسد بالنصيحة. ارفعُ الناس قدراً من لا يرى قدرَه، وأكبر النّاس فضلاً من لا يرى فضلَه. شربنا ماء زمزم للعلم، فتعلمناه ولو كنا شربناه للتقوى لكان خيراً لنا. ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك، فإن عليه ممرك. التواضع الحقيقي هو أبو كل الفضائل. ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الأنانية الأنانية هي هذا القانون المحدد للشعور، الذي على أساسه تكون الأشياء الأقرب هي الأكبر والأثقل، في حين أن كل تلك التي تبتعد تقل حجمًا وثقلاً. يسمى شريراً كل من لا يعمل إلا لمصلحته الذاتية. حب الذات هو بالون تخرج منه عواصف الرياح عندما نحدث فيه ثقباً. إنّ الأنانية هي حب الإنسان لنفسه، ولأي شيء آخر لأجله، وحياة الإنسان كلها ليست إلّا ممارسة متصلة لهذا الحب وتحريضاً قوياً له. الأنانية .. ليست أن يعيش الإنسان كما يهوى، ولكن أن يطالب الآخرين

أن يعيشوا كما يريد هو أن يعيش. كما أنّ الأنانية وحب الذات تشوش على العقل، فإنّ الحب ومتعته يجعل الخيال حاداً. لا تدخل أصحاب المصالح الأنانية في عملك لأنهم يفسدونه. قفص الأنانية لا يسع غير صاحبه. كلما اتسعت رقعة وحدتي تذكرت كم كنت أنانية حين تركتك. لا تكن أنانياً وتتعمد عـدم فهمي، لا تكن أنانياً وترفض لقائي. من فرط الأنانية انتهى الشوق. أيحدث أن تتشابه الأنانية مع السعادة لدرجة أنك لن تفرق بينهما. عندما خاب ظني بالكثيرين، عرفت أن حب الذات ليس بأنانية. ليست الأنانية أن يعيش الشخص كما يريد بل أن يعيش الآخرون كما يريد هو. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الظلم من تلمس الظلم ومسه فالأولى به ألّا يمارسه بدوره. بين الظلم الظاهر، والعدل الخفي خيط رفيع لا يراه إلا أهل القلوب. الظلم مؤذن بخراب العمران. برفقة العدالة تجتاز العالم، وبرفقة الظلم لا تعبر

عتبة بيتك. إنّ مقاومة الظلم لا يحددها الانتماء لدين أو عرق أو مذهب، بل يحددها طبيعة النفس البشرية التي تأبى الاستعباد وتسعى للحرية. لا تقف أبداً موقف المتفرج من الظلم أو الغباء.. القبر سيوفر متسع من الوقت للصمت. وأقتلُ داءٍ رؤيةُ المرءِ ظالماً، يسيء ويتلى في المحافلِ حمدُهُ.
إياكم أن تظلموا أو تناصروا إلى الظلم إن الظلمَ يردي ويهلك. الظلم أسرع شيء إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة. بيت الظالم خراب. ظلم الأقارب أشد وقعاً من السيف. ظلم ذوي القربى أشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند. ما من ظالم إلا سيبلى بظالم. من ظلم لا بدّ أن يظلم. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الابتسامة الابتسامة كلمة طيبة بغير حروف. ابتسم فالابتسامة مفتاح القلوب، الابتسامة لا تكلف شيئاً ولكنّها تعني الكثير، الابتسامة هي جواز سفر إلى القلوب.
ابتسم دائماً فالابتسامة تطيل العمر وتفتح الأبواب

المغلقة وتصنع لك القبول قبل أن تطرح أفكارك وتجعل ملامحك أجمل وأطيب. فالحياة أقصر من أن تملأها بالأحزان ابتسم. دع الابتسامة أول ما يراها الناس في ملامحك ولا تشغل نفسك بالدنيا كل مقسوم لك ستلقاه. الابتسامة جسر يعبر بك للقلوب فكن دائماً مبتسماً. الابتسامة كالسراج تبدد ظلمة الأحزان بنور الأمل فهي بلسم الروح ودواء الجروح تنير لك الدروب وتعطيك مفاتيح القلوب. تبسمك في وجه أخيك صدقة. الابتسامة إنّها لا تستغرق لحظة لكن ذكراها يبقى لآخر العمر. اشحن قلبك بابتسامة. ابتسم فالابتسامة تذيب الهموم والأحزان وتوقظ السعادة من سباتها. الابتسامة لا تكلف شيئاً ولكنها تعود بالخير الكثير إنها تستغرق أكثر من لمحة بصر ولكن ذكراها تبقى طويلاً. تبسم في وجوه الآخرين، ازرع البسمة على شفاههم حتى تكسب عن كل ابتسامة صدقة. الحزن لا يغير من الواقع شيئاً لكن

الابتسامة تفتح واقعاً جديداً. ابتسم فإن كل شخص تقابله يحمل

أعباءً كثيرة.

{{ العهدالمدني_البداية {{ وهو من اهم الاجزاء

السيرة النبوية العطرة ((مشاكل المدينة ، قبل
((ان يدخلها صلى الله عليه وسلم

انتهينا في الهجرة ، عند خيمة ام معبد ، وقبل ان نشرع بالحديث ، بوصول النبي صلى عليه وسلم للمدينة ، ونزوله بقباء كيف كان استقبال اهل المدينة له

لا بد لنا من ان نلقي نظرة على {{ مشاكل المدينة }} قبل دخوله عليها صلى الله عليه وسلم

صحيح انتهت المرحلة الصعبة في تاريخ الدعوة، وهي مرحلة الدعوة المكية، والتى استمرت {{ ١٣

سنة }} وكانت مليئة بالإضطهاد الشديد جدا ، والتعذيب ، والتضييق ، والحرب الإعلامية

ولكن ايضا العهد المدني ، كان صعب وليس بالسهل ابدا

لنرى ما الذي واجهه ، صلى الله عليه وسلم ، عندما هاجر الى المدينة وكم تحمل نبينا صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله

—

١_ الحروب بين الأوس والخزرج

كانت المدينة تموج بالحروب الأهلية بين {{ الأوس والخزرج }}

ولقد حدثتكم عن الأوس والخزرج في الجزء {{ ٩٦ }}

انهم اوس وخزرج اخوة من ام واحدة اسمها {{ قيلة }}

وبرغم من انهم من سلالة رجل واحد وام واحدة

و مع ذلك كانت هناك عداوة شديدة جدا بين قبيلتي الأوس والخزرج

وبينهما تاريخ طويل من الحروب الأهلية، عددها أكثر من عشرة حروب

آخرها كان {{ حرب بعاث }} التي انتهت قبل الهجرة بخمسة سنوات فقط ، وكانت أشهر وأدمى معركة بين اليثربيين، والتى أورثت في نفوسهم الكثير من الثارات والاحتقانات

٢_اليهود

وجود ثلاثة قبائل يهودية كبيرة في المدينة

وهي قبائل

بني قينقاع

وبني النضير

وبني قريظة

وقد قابل اليهود الدعوة الاسلامية بالعداء الشديد

والسبب أنهم كانوا يطمعون أن يكون نبي آخر الزمان واحد منهم، ثم كانت المفاجأة القاسية بالنسبة لهم

ان يكون نبي آخر الزمان من العرب

المغضوب عليهم ، كان يظنون ان نبي آخر الزمان سيكون منهم لان اكثر الانبياء ، من بني اسرائيل

ونبي آخر الزمان ، كان معروف وذكره موجود من آدم ومن بعده على لسان الانبياء والرسل جميعهم

من آدم الى عيسى ، كلهم كانوا مؤمرون هم ومن تبعهم أن يتبعوا هذا النبي الأمي إن هو ظهر فيهم

قال تعالى

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ }} كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ }}

النبيين والرسل جميعهم مأمورون بأتباعه صلى الله عليه وسلم

يعني {{ ٣١٣ }} رسول وعدد الانبياء {{ ١٢٤٠٠٠ }} نبي

كلهم مأمورون بأتباعه

منهم من ذكرهم القران ومنهم من لم يذكرهم القران

قال تعالى

{{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ }}

فهذا النبي لو ظهر في اي أمة من الناس ، فهو فخر لهذه الامة ليس بعده فخر ، لما له من كرامة

ومحبة عند الله

أريتم قدر حبيبنا صلى الله عليه وسلم ؟؟

الذي سماكم يا من تقرأون السيرة {{ أخواني }}
وهو في اشتياق لكم

اليهود لم يتوقعوا ابدا ان يكون هذا النبي من العرب ،و من ولد اسماعيل عليه السلام الذي لم يخرج من سلالته ولا نبي واحد قط

وهم يعلمون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم قبل تحريفها بمنتهى الدقة

قال تعالى

{{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }}

وهذا تعبير قرآني في منتهى الروعة

[[لأن الانسان يرى ابنه أكثر مما يرى ربما نفسه، فأنت تنظر الى ابنك أكثر مما تنظر الى نفسك في المرآة، وترى ابنك منذ كان عمره يوم واحد]]

الشيء الوحيد الغير موجود في كتبهم

هو نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو موجود أن اسمه {{ محمد }} وموجود أن اسمه {{ أحمد }}

وليس مكتوبا أنه

{{ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الى أن نصل الى عدنان الى أن نصل الى اسماعيل بعد ذلك }}

وكان كل الأنبياء بعد ابراهيم عليه السلام ، من نسل يعقوب ابن اسحق

[[يعني كل الأنبياء بعد ابراهيم من بني اسرائيل، لأن يعقوب هو اسرائيل، وقد جاء بعد ابراهيم مئات الأنبياء وكلهم من بني اسرائيل]]

باستثناء نبي واحد هو اسماعيل عليه السلام وهو أبو العرب ولم يأت نبي واحد من نسل {{ اسماعيل }}

ولذلك لم يخطر في بال بني اسرائيل ، ولا في بال أحد أن يكون آخر الأنبياء من العرب وليس من بني اسرائيل

ولكن جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل عليه السلام

وكأن الله تعالى يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم

{{ يعدل كل الأنبياء }}

وبالرغم من ان عدد اليهود في المدينة كان كبيرا

{{ الا أنهم كانوا أقل عددا من {{ الأوس والخزرج

ولذلك كان الأوس والخزرج مستعلين على اليهود في المدينة

وكان يهود المدينة يشعرون بالقهر في مواجهة الأوس والخزرج ، و لذلك كانوا ينتظرون نبي آخر الزمان لينتقم لهم من قهر الأوس والخزرج

وكانوا دائما يقولون لهم

قد أظل زمان نبي آخر الزمان نقتلكم به قتل}}
{{ عاد وارم

وهذا بالطبع انحراف في التفكير

لأن نبي آخر الزمان لابد أن يكون للناس كافة، ولا بد أن يكون رحمة للعالمين، ولا يمكن أن يأتي نبي لمعادات طائفة من الناس على حساب طائفة أخرى

فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل

كان الأمر بمثابة الصدمة بالنسبة ليهود المدينة، ولذلك قرروا معاداة الرسول صلى الله عليه وسلم ، منذ أول يوم لدخوله المدينة

قال تعالى{{ فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ }}

لذلك كان من أكبر المشاكل التى واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم هي وجود اليهود في المدينة، واليهود معروفون بخبثهم ومكرهم ومكائدهم

٣_ المشركين

وجود عدد كبير من المشركين في المدينة

صحيح أن أغلبية أهل المدينة كانوا مسلمون، ولكن لم يكن كلهم مسلمون، وكان بعضهم لا يزال على شركه، ولم يجبر الرسول صلى الله عليه وسلم أحد على الاسلام، وهؤلاء كانوا يكرهون

الاسلام ويكرهون المسلمون ويضمرون لهم البغض والعدواة

٤_ المنافقون

بعد الهجرة، ودخول أغلب أهل المدينة في الاسلام، ظهرت طائفة جديدة

وهي طائفة {{ المنافقون}} والمنافق هو الذي يظهر ما لا يبطن

وهذه الطائفة لم تكن موجودة في مكة

لأن الاسلام كان ضعيفا، ولكن ظهرت بعد الهجرة، وبعد أن أصبح للإسلام دولة، وخصوصا بعد غزوة بدر

وهذه الطائفة أخطر بكثير من المشركين

لأن المشرك معروفة عداوته للإسلام ، وتستطيع أن تأخذ منه حذرك ، وأن تواجهه

بينما المنافق مثل المرض الخفي ، الذي يفتك بالجسم دون أن تشعر به

ولذلك عقاب المنافق أعظم من عقاب الكافر

يقول تعالى {{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ }}

٥_ المشكلة الإقتصادية

ظهرت في المدينة مشكلة اقتصادية

نتيجة هجرة عدد كبير من أهل مكة

وموارد المدينة محدودة ، ولذلك لم يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، أصحابه المهاجرين الى الحبشة بأن يأتوا اليه في المدينة

٦_ مشاكل المهاجرون

واجه المهاجرون عدد من المشاكل الخاصة

اولها مشكلة السكن [[ما عندهم بيوت يسكنوها]]

ثانيا مشكلة اقتصادية

المهاجرين تركوا مكة واموالهم واعمالهم ،]]
[[لنتخيل الوضع ليس بالسهل ابدا

والمشكلة اهل المدينة كلهم مزارعين ، وهي مهنتهم الوحيدة

وهذه المهنة لا يعرفها اهل مكة ، لان اهل مكة كان عملهم بالتجارة فقط

وايضا شعر المهاجرين بالغربة والحنين لبلدهم مكة

واي واحد مغترب حديثا ، عن بلده سيشعر بما شعروا

فأصيب المهاجرين حالة حزن واكتئاب ، حتى ان نصفهم اصابته الحمى بعد الهجرة [[اي ما نعرفه الان الملاريا]]

[[وكان اسمها قديما [[البرداء

لان من يصاب بهذا المرض ، تأتيه رعشة، وعمق انتشار المرض بينهم احساسهم بالغربة من المدينة

أصيب أكثر من نصف المهاجرين بالحمى بعد الهجرة

وعلميا فان الانسان عندما يترك بلده ويهاجر الى بلد أخرى فانه غالبا يصاب بالإكتئاب

ولذلك تقل المناعة في جسمه، ويكون أكثر]] [[عرضة للإصابة بالأمراض

واختلف على المهاجرين ايضا العادات والتقاليد

فنساء المدينة شخصيتهم مع رجالهم فيها جرأة وقوة

ولم تكن شخصية نساء مكة هكذا مع رجالهم

لأن زوجات أهل المدينة يعملن في الزراعة مع أزواجهن

اما نساء مكة لا يعملن ، لأن عمل أزواجهن التجارة

وبدأت زوجات المهاجرين يتعلمن من نساء الأنصار،

وحصلت مشاكل كثيرة في بيوت المهاجرين بسبب ذلك

وانتشر بين المهاجرين شعر كان يردده بلال يقول

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة * بفخّ وحَوْلي إذخر وجليل

وهل أردنْ يوما مياه مَجِنَّة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يردد هذا الدعاء

اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، }}
اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها ،
وانقل حُمَّاها فأجعلها بالجحفة {{

الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بهذاالدعاء

لانه شعر ان المهاجرين في مشكلة كبيرة

هذا الجزء مهم جدا في السيرة

وكان لا بد لي أن أبينه لكم

لنتعلم جميعا قادة ومسؤولين ، والشعوب جميعها ، ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

النبي القائد }} فالسيرة منهاج حياة لكل }} المسلمين ، مهما بلغت منزلتهم في الدولة ، نتعلم من النبي صلى الله عليه كيف واجه هذه المشاكل

لم يتهرب من هذه المشاكل

ولم يسوف، بل بادر الى مواجهة كل هذه المشاكل فور وصوله الى المدينة

واستطاع بالفعل أن يحل كل هذه المشاكل، وأن يجعل من المدينة دولة قوية متماسكة في زمن قياسي

هزت عروش اعظم ملوك الارض قيصر وكسرى

مالذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لمواجهة هذه المشاكل ؟؟

هذا ما سنعرفه في الاجزاء القادمة بعد حديثنا عن وصوله قباء واستقبال اهل المدينة له ، بعد اشتياق خاصة الذين لم يروه بل سمعوا عنه

السيرة النبوية العطرة ((وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى اطراف المدينة بئر عذق))

وصل صلى الله عليه وسلم ، عند قدومه للمدينة
الى بئر اسمه

{{ بئر عذق }}

هذا البئر على اطراف المدينة يقع في مزرعة
{{ المستظل ، يبعد عنها مسافة حوالي {{ ١٠كم

استراح صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان
وشرب من ماء البئر فكان او ماء يشربه في
المدينة من ذلك البئر

صلى الله عليه وسلم

فلما جلس يستريح

قدر الله عزوجل [[اللي نحن نسميه اليوم صدفة
، اي شي بتكون مش مرتبله نحكي عليه صدفة ،
عند الله لا يوجد شيء اسمه صدفة ، افهموها

ورسخوها في عقولكم مافي شي اسمه صدفة ،
]] كل شيء عنده بمقدار

قدر الله بوصول نبيه إلى ذلك الماء

أن يمر رجال من تجار قريش ، كانوا قادمين من
الشام

راجعين الى مكة

والقادم من الشام يمر اولاً بالمدينة ، ثم يكمل
مسيره لمكة

والنبي صلى الله عليه وسلم ، قادم من مكة إلى
المدينة ، فالتجار من قريش مرّوا بالمدينة
وخرجوا منها

فإستراحوا على أول ماء بعد المدينة

وكان ذلك مع وصول النبي صلى الله عليه وسلم
}} لبئر عذق {{

فألتقوا هناك

وكان مع هؤلاء الرجال

الصحابي الجليل {{ الزبير بن العوام رضي الله عنه }}

وكان مسلم وخارج في تجارة لقريش

فلما إلتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وعلم أنه مهاجر نشر بضاعته

وأخرج ما فيها من ثياب

وكسا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر الصديق ثياب بيض جديدة

حتى يدخل بها المدينة

وإستأذن النبي أن يتم تجارته إلى مكة ثم يعود مهاجر إلى المدينة

فكانت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبله أصحابه وهو بثياب حسنة ، فإغتسل

صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء ولبس الثياب الجدد البيض

اهل المدينة قد بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم

وأنه في طريقه إليهم

وقدروا مسافة الطريق

قالوا :_ سبعة أيام إلى ثمانية

وبلغهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة لهلال ربيع الأول

وما كان في حسابهم ذهابه إلى الغار ثلاث أيام في لياليها ، ولم يكن في حسابهم أنه سلك طريق لا تسلكه القوافل

فلما حسبوا الأيام بسبعة أو ثمانية

يقول أصحابه والحديث مشهور

عندما توقعنا وصوله صلى الله عليه وسلم كنا نخرج كل يوم بعد صلاة الفجر إلى طرق المدينة

ونرقب وصول رسول الله حتى تغلبنا الشمس على الظلال [[أي تصبح حرارة الشمس عالية ولا يوجد شيء يستظلوا به .. يضربهم حر الشمس]]

فندخل بيوتنا [[لأن موعد وصوله ، ما بيعرفوا سبب تأخر وصوله]]

وهكذا كل يوم ، مضت أربع أو خمس أيام ، وهم على هذه الحال

وفي ذات يوم [[أي الذي وصل به النبي صلى الله عليه وسلم]]

وفي ذات يوم خرجنا كعادتنا حتى غلبتنا الشمس فدخلنا بيوتنا

فما أن دخلنا بيوتنا حتى سمعنا صارخاً يصرخ

يهودي كان على سطح حصن لهم

واليهود عندهم علم كما يعلم أهل المدينة أنهم يترقبون وصول النبي صلى الله عليه وسلم

قال وإذا بصارخ يصرخ يا بني قيلة [[نسبهم إلى أمهم الكبرى جدتهم وحكينا قبل هيك أن الأنصار أوس وخزرج أخوين أمهم واحدة إسمها قيلة ثم كان منهم العشيرتين أوس وخزرج وصار بينهم قتال وحروب فأصبحوا أعداء فألف الله بين قلوبهم ببعثت النبي صلى الله عليه وسلم]]

فصاح بهم

يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنظرون قد أقبل [[[الجد يعني الحظ]]

هذا حظكم قد أقبل

يقول الصحابة فأخذنا سلاحنا نستقبل النبي صلى الله عليه وسلم [[يعني من باب الإعتزاز وقوة الترحيب بالنبي]]

خرج بعض الرجال من الاوس والخزرج ، لإستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم

لم يدخل المدينة بعد

قالوا :_ أخذوا سلاحهم وأخذنا نبصر الطريق وإذا به صلى الله عليه وسلم مع صحبه الثلاث يخفيهم السراب مرة ويظهرهم مرة أخرى مبيضين مقبلين

ما معنى مبيضين المسافر بالعادة لا تكون ثيابه]] نظيفة إما أن تكون إتسخت بحكم السفر أو عليها غبار على الأقل .. قالوا وإذا بهم مبيضين أي بثياب بيضاء نقية]]

يقول أصحابه رضي الله عنهم

أكثرنا لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم

لا يعرفه منا إلا من بايعه في مكة وقد دخلت يثرب كلها بالإسلام ونحن لا نعرف النبي ولم يسبق لنا أن رأيناه وكان هو وأبو بكر في سن

واحدة متقاربة [[النبي صلى الله عليه وسلم
[[يتقدم أبو بكر بالعمر سنتين وأربع أشهر

فلما إقتربوا وقف النبي صلى الله عليه وسلم
وأراد أن يستقبلهم فجلس تحت ظل شجرة

يقول أصحابه فأقبلنا فرأينا رجلين مبيضين
قريبين بالعمر من بعضهم البعض ومعهم خادم
ودليل يدلهم على الطريق

قالوا فأيقنا أن هذا هو النبي وهذا صاحبه .. ولكن
أيهما النبي لا ندري فقام إلينا رجل منهم يستقبلنا
فظننا أنه رسول الله فأخذنا نحييه وما عرفنا أنه
أبو بكر إلا عندما رجع إلى النبي وهو جالس لا
يتكلم صلى الله عليه وسلم

فأخذ أبو بكر يظلل النبي بثوبه حتى لا تضربه
الشمس

قالوا فعرفنا أنه رسول الله

فسلموا على رسول الله وإستقبلوه

ثم مضى بهم صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى وصلوا إلى بساتين قباء

[[لم يدخل المدينة المنورة ، مباشرة]]

وكانت قباء في ذلك الوقت قرية منفصلة عن المدينة المنورة

{{ تبعد عن المدينة حوالي {{ ٥ كم

لماذا لم يدخل المدينة المنورة مباشرة

واتجه نحو قباء

كأن النبي صلى الله عليه وسلم ، يستأذن أهل المدينة ، في الدخول على مدينتهم، خاصة أن أهل المدينة لم يكن كلهم مسلمون، بل كان هناك مشركون وكان هناك يهود

ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم بدخوله المدينة ستكون هناك مرحلة جديدة من تاريخهم

{{ وستتغير حياتهم كما يقولون {{ ١٨٠ درجة

فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يترك لهم فرصة لمراجعة أنفسهم ، وحتى يتأكدوا أنهم قادرون على تحمل تبعات هذه المرحلة الجديدة

وهي مرحلة في غاية الصعوبة ، لأنهم سيقفون ليس أمام قريش فقط، وهي من أقوي القبائل العربية، بل سيقفون كذلك في مواجهة كل العرب

______________ ________________________

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

يؤتى بأنعمِ أَهلِ الدُّنيا من أَهلِ النَّارِ يومَ القيامةِ فيُصبغُ في النَّارِ صبغةً ثمَّ يقالُ يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ خيرًا قطُّ هل مرَّ بِك نعيمٌ قطُّ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ ويؤتَى بأشدِّ النَّاسِ بؤسًا في الدُّنيا من أَهلِ الجنَّةِ فيُصبَغُ صبغةً في الجنَّةِ فيقالُ لهُ يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ بؤسًا قطُّ هل مرَّ بِك شدَّةٌ قطُّ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ ولا رأيتُ شدَّةً قطُّ

الراوي : أنس بن مالك المصدر : صحيح مسلم

شرح الحديث

ما أَهْونَ الدُّنيا بِجِوارِ الآخِرَةِ! فَلا يُقاسُ فانٍ بِبَاقٍ.

وفي هذا الحديثِ يُخْبِرُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه يُؤتَى يَومَ القِيامَةِ بأَكثَرِ النَّاسِ كانَ يَنْعَمُ في الدُّنيا، وأَشدِّهم نَعيمًا في بَدنِه وثِيابِه وأَهلِه وسَكنِه ودابَّتِه وغَيرِ ذلك، ويَكونُ في الآخرَةِ مِن أهلِ النَّارِ فيُصبَغُ، أي: يُغمَسُ في النَّارِ غَمسةً واحدةً، ثُمَّ يُقالُ له بَعدَ هَذه الغَمْسةِ: هَل رَأيتَ خَيرًا قَطُّ؟ هَل مَرَّ بِك نَعيمٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا واللهِ يا رَبِّ، فتُنْسِيه تِلك الغَمسَةُ الواحدةُ كُلَّ نَعيمٍ ذاقَه في الدُّنيا، مهما طالَ عُمْرُه في نَعيمِ الدُّنيا، ومَهما تَمَتَّعَ بِملذَّاتِها، وشَهواتِها؛ فَكيفَ بِمَنْ هُو خالدٌ مُخلَّدٌ فيها أَبدَ الآبِدينَ؟!

ويُؤتَى يَومَ القيامَةِ بأَشدِّ النَّاسِ بُؤسًا مِن أهلِ الدُّنيا، في بَدنِه وأَهلِه ومالِه وسَكنِه وغَيرِ ذلك، وهُو في الآخِرةِ مِن أهلِ الجنَّةِ، فيُغمَسُ في الجنَّةِ غَمسةً واحدةً، فيُقالُ له: يا ابنَ آدمَ، هلْ رَأيتَ بُؤسًا قَطُّ؟ هَل مَرَّ بكَ شِدَّةٌ قطُّ؟ فيَقولُ: لا واللهِ يا رَبِّ! ما مَرَّ بي بُؤسٌ قَطُّ ولا رَأيتُ شِدَّةً قطْ.

في الحديثِ: شِدَّةُ غَبنِ مَن يُؤثِرُ القَليلَ الفانيَ على الكَثيرِ الباقي.

وفيه: بَيانُ حَقارةِ الدُّنيا بالنِّسبةِ لِلآخِرةِ.

-يسأل ربه زوجة معينة

وتسأل ربها زوجا معينا،

فيقدر الله غير ذلك مما هو أصلح.

-يسأل ربه دراسة أو وظيفة أو تجارة،

فيقدر الله غير ذلك مما هو أصلح وأحفظ وأبرك له في الدنيا والآخرة.

قال تعالى:

(وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

"ينبغي للمرء أن لا يزهد في قليل من الخير أن يأتيه ولا في قليل من الشر أن يجتنبه؛ فإنه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها

فأكثر أيّها العاقل من الحسنات واحذر عواقب السيّئات

وخير الحسنات نفع عباد الله وشر السيّئات الإعراض عن الله"

(فتح الباري (١١ / ٣٢١

والتبرج أنها تلقي الخمار على رأسها ولاتشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها هذا التبرج في الجاهلية الأولى.

وأما إظهار المرأة تفاصيل جسدها بلبس الضيق من الثياب أو الكشف عن أجزاء من جسدها فهذا لايرضاه أبو جهل على جاهليته لنسائه .

ابنُ حيان

أرقى الشخصيات من تجده يمدح مايراه في الآخرين من حسنات وإيجابيات كأن عينه تقرأ الأجمل دائماً..

أولئك أصحاب الأنفس الزكية الطاهرة

.

وكان الواحد من السلف الطيّب إذا بلغ الأربعين حمل عصا السفر ، وطوى فراش النوم ، وأقبل على عمل الآخرة ، ومن لم يردعه الشيب عن الغواية ، ولم يأخذ بعنانه إلى طرق الهداية، فقد تُودِّعَ منه ، ومن هؤلاء أبو نواس؛ بشهادة قوله:

يقولون في الشَّيب الوَقارُ بأهله

وشيبي بحمد الله غير وَقَار

!

"وحكي أن جالينوس قال: (من لم تبتهج نفسه للصوت الشجي والوجه البهي فهو فاسد المزاج؛ يحتاج إلى العلاج)".

جامع المسائل جـ١صـ١٧٩*

▪عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ((أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ)) قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ :

قال الحسن رضي الله عنه: (يُوزنُ مِدَادُ العلماءِ بِدَمِ الشّهداءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ العُلماءِ على دَمِ الشُّهَداءِ).

- قال الحكماء: (العالِم يعرفُ الجاهِلَ، والجاهِلُ لا يعرفُ العالِمَ، لأنّ العَالِمَ كانَ جَاهِلاً، والجَاهِلُ لمْ

.(يَكُنْ عَالِـمَاً

• قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (لَيْسَ العَالِمُ الَّذِي يَعْرِفُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، إِنَّما العَالِمُ الَّذِي يَعْرِفُ الخَيْرَ فَيَتْبَعُهُ، وَيَعْرِفُ الشَّرَّ فَيَجْتَنِبُهُ).

• قال بعض السلف: (ينبغي للعالمِ أنْ يَضَعَ التُّرابَ على رأسِهِ تَواضُعاً لرَبِّه، فإنّه كلما ازدادَ عِلماً بِرَبِّه ومعرفةً بِهِ ازدادَ منهُ خشيةً ومحبةً، وازدادَ لهُ ذُلَّاً وانكساراً، ومِن علاماتِ العِلْمِ النّافعِ أنَّه يَدُلُّ صَاحِبَه على الهَرَبِ مِن الدّنيا، وأَعْظَمُها الرّئاسةُ والشّهرةُ والمدحُ فالتباعدُ عن ذلكَ والاجتهادُ في مجانبتهِ مِن علامات العلم النافع).

- قال مالكٌ دينار رحمهُ الله تعالى: (إِنَّ العَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ القُلُوبِ، كَمَا يَزِلُّ القَطْرُ عَنِ الصَّفَا).

- قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى: (أَرْفَعُ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ كَانَ بَيْنَ الله وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالعُلَماءُ).

- قال عمر رضي الله عنه: (ثلاثةٌ بهنَّ ينهدم الزمان: إحداهن زَلَّة العالِم).

- قال أبو سليمان رحمه الله تعالى: (المعرفةُ إلى السّكوتِ أقربُ مِنها إلى الكَلامِ، وقيل: إذا كَثُرَ العِلْمُ قَلَّ الكَلامُ، وإذا كَثُرَ الكَلامُ قَلَّ العِلْمُ).

- وقالوا أيضاً: (جَالسِ العلماءَ.. فإنْ أَصَبتَ حَمِدوكَ، وإنْ أخِطَأتَ علَّموكَ، وإنْ جَهِلْتَ لم يُعَنّفوكَ، ولَا تُجَالسِ الجُّهَالَ.. فإنْ أَصبتَ لم يَحْمَدوكَ، وإنْ أَخْطَأت لمْ يُعلِّمُوكَ، وإنْ جَهِلْتَ عَنَّفوكَ، وإنْ شَهِدوا لكَ لم يَنْفَعوكَ).

قال أبو مسلم الخولاني رحمهُ الله تعالى: •
(العُلَماءُ ثلَاثةٌ: رجلٌ عَاشَ بِعِلمِهِ وعَاشَ بِهِ الناسُ،
ورَجُلٌ عَاشَ بِعِلْمِهِ ولم يَعِشْ بهِ الناسُ، ورَجلٌ
.(!عَاشَ بِعِلْمِهِ النّاسُ وَهَلَكَ هُوَ

قال عليّ رضي الله عنه: (كَانَتِ العُلَمَاءُ •
وَالحُكَمَاءُ وَالأَتْقِيَاءُ يَتَكَاتَبُونَ بِثَلَاثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ
رَابِعَةٌ: مَنْ أَحْسَنَ سَرِيْرَتَهُ أَحْسَنَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ، وَمَنْ
أَحْسَنَ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّاسِ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ
.(الدُّنْيَا

- قال بعض الحكماء: (مَنْ صَاحَبَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ، وَمَنْ جَالَسَ السُّفَهَاءَ حُقِّرَ).

- قال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى: (إذا رأيتم العالمَ يَغْشَى الأمراءَ فَهو لِصٌّ).

- قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: (بَلَغَنِي أَنَّ الفَسَقَةَ مِنَ العُلَماءِ يُبْدَأ بِهِم يَوْمَ القِيَامَةِ قَبْلَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ).

• قال وهيب بن الورد رحمه الله تعالى: (مَثَلُ عَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ الحَجَرِ يَقَعُ فِي السّاقيةِ فَلا هُو يَشْربُ الماءَ، وَلَا يُخَلّي عَنِ الماءِ فَيَذهبُ إِلَى الشَّجَرَةِ).

• قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: (احذروا زَلّة العالِمِ لأنَّ قدَرَهُ عندَ الخَلْقِ عظيمٌ فيتبعونه على زَلَّتِهِ). وقِيلَ فِي مَنْثُورِ الْحِكَمِ: (إنَّ زَلَّةَ الْعَالِمِ كَالسَّفِينَةِ تَغْرَقُ وَيَغْرَقُ مَعَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ).

• قال الغزالي رحمه الله تعالى: (العَالِمُ الذِي لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ كَالمِصْبَاحِ يَحْرِقُ نَفْسَهُ والضَّوءُ لِغَيْرِهِ، وهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً مِنَ الجَاهِلِ الّذِي لَمْ يَتَعَلَّمْ).

- قال حاتمٌ الأصم رحمه الله تعالى: (لَيسَ فِي الـقِيَامَـةِ أَشَدُّ حَـسْرةً مِنْ رَجُلٍ عَلَّمَ النّاسَ عِلْمًا فَعَمِلُوا بِهِ ولَمْ يَعْمَلْ هُو بِهِ فَفَازُوا بِسَبَبِهِ وَهَلَكَ هُو!).

- قال أبو مسلمٍ الخولاني رحمه الله تعالى: (إنَّما النَّاسُ مَعَ العُلَماءِ مِثْلُ النُّجُوم في السَّمَاءِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُم اهْتَدُوا وإِذَا خَفِيَتْ عَنْهُم تَحَيَّرُوا).

- قال الشاعر: [من البحر الوافر]

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقْوَى

فَقَدْ ثُلِمَتْ مِنَ الإِسْلامِ ثُلْمَهْ

وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُوَلَّى

لِحُكْمِ الْخَلْقِ مَنْقَصَةٌ وَقَصْمَهْ

وَمَوْتُ الْعَابِدِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ

فَفِي مَرْآهُ لِلأَسْرَارِ نَسْمَهْ

▪قال الحكم بن ميناء ، أن عبد الله بن عمر ، وأبا هريرة حدثاه، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره : ((لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ،

ثم ليكونن من الغافلين))

(صحيح مسلم - رقم : 865) 📚

قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: "من أكثر ذكر الموت رضي بالقليل، ومن علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه".

*الزهد للإمام أحمد رحمه الله

▪️عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه،

قال : قلت : يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء ؟

قال : ((الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه،فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه،فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة))

قال ابن القيم رحمه الله:

"القلوب جوالة إما أن تجول حول السماء وإما أن تجول حول الخلاء ".

وقال بعض السلف: "إنَّ هذه القلوب جوالة، فمنها ما يجول حول العرش، ومنها ما يجول حول الحش (أي القاذورات)، يعني حطام الدنيا الفاني".

#تأمل

عن ابي هريره رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ :

" لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم ".

رواه مسلم 54📚

أنواع قبول العمل:

:ابن القيم: (ثلاثة أنواع

قبول رضا ومحبة واعتداد ومباهاة وثناء على -
.العامل به بين الملأ الأعلى

.قبول جزاء وثواب، وإن لم يقع موقع الأول -

قبول إسقاط للعقاب فقط، وإن لم يترتب عليه-
ثواب ولا جزاء، كقبول صلاة من لم يُحضر قلبه
(في شيء منها

المنار المنيف"ص: 14"

:قال الإمام السيوطي رحمه الله

علم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد"
"واحد

(المزهر (٢ / ٣١٢

"يأتي على أهل الحق لحظة يظنون فيها أنهم مجانين ، من فرط الثقة والوقاحة التي يتكلم بها أهل الباطل."

مصطفى محمود

غلط

الحكيم من يسامح و ينسى لانه يريد ان يعيش بدون مرارة و يترك أمره لله الخالق الديان

صحح مفهومك

المسامحة و العفو صفة يتصف بها المؤمن لطلب الاجر من الله قال تعالى (فمن عفا وأصلح فأجرة على الله) (فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان)

#تحفيز:

لو التزم طالب العلم أن لا ينام قبل أن يكتب ثلاثة أسطر؛ لدُهش بعد سنوات بما أنتج.

قيل لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ: أيُّ الناسِ أفضلُ؟

قال:" كلُّ مخمومِ القلبِ،صدوقِ اللسانِ ".

قالوا: صدوقُ اللسانِ نعرفُه، فما مخمومُ القلبِ؟

قال:" هو التقيُّ، النقيُّ، لا إثمَ فيه، ولا بغيَ، ولا غِلَّ، ولا حسدَ".

رواه ابن ماجه

**الـغـيـبـه

قال ابن عباس رضي الله عنهما-:

اذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن يذكرك به، (ودَع منه ما تُحِبُّ أن يَدَع منك)

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنَّه مرَّ على - بغل ميِّت، فقال لبعض أصحابه:

لأن يأكل الرَّجل من هذا حتَّى يملأ بطنه، خيرٌ له) (من أن يأكل لحم رجل مسلم

من أحبَّني أحبَّ الأنصارَ ومن أبغضني فقد أبغضَ الأنصارَ لا يُحبُّهم منافقٌ ولا يبغضُهم مؤمنٌ من أحبَّهم أحبَّه اللهُ ومن أبغضهم أبغضه اللهُ الناسُ دِثارٌ والأنصارُ شعارٌ ولو سلك الناسُ شعبًا والأنصارُ شعبًا لسلكتُ شعبَ الأنصارِ

..عرض مختصر

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ : يا رسولَ اللَّهِ دُلَّني علَى عمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أحبَّني اللَّهُ وأحبَّني النَّاسُ فقالَ ازهَدْ في الدُّنيا يحبُّكَ اللَّهُ وازهَدْ فيما عندَ النَّاسِ يحبُّكَ النَّاسُ

..عرض مختصر

الراوي : سهل بن سعد الساعدي | المحدث : ابن حجر العسقلاني

يا رسولَ اللَّهِ أخبِرني بعمَلٍ أستقيمُ عليْهِ وأعملُه، قال: عليْكَ بالسُّجودِ؛ فإنَّكَ لا تسجُدُ للَّهِ سجدةً إلَّا رفعَكَ اللَّهُ بِها درجةً، وحطَّ بِها عنْكَ خطيئةً

..عرض مختصر

الراوي : أبو فاطمة الإيادي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

فقول النبي صلى الله عليه وسلم: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ. رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير، وابن حبان والحاكم والبيهقي، وقد حسنه النووي والعراقي، وقال النووي في الأربعين النووية: حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة ـ وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث

الصحيحة وذكر له شواهد ترقى بمجموعها إلى تصحيحه.

وأما الحديث الثاني: فقد رواه الترمذي وابن ماجه في سننهما عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرَ اللَّهِ، وَمَا وَالَاهُ، أَوْ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا. قال ابن رجب ـ رحمه الله ـ في جامع العلوم والحكم: خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَحَسَّنَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَرُوِيَ نَحْوُهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مُرْسَلًا وَمُتَّصِلًا .ـ وحسنه الألباني

ورسولُنا - صلى الله عليه وسلم - يُحذِّرُ من الانشغالِ عن يوم الحِسابِ، فيقولُ - فيما رواهُ البخاري -: «نِعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناسِ: الصحةُ والفراغُ».

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [النبأ: 31]، رسولُنا - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من خافَ أدلجَ، ومن أدلَجَ بلغَ المنزلَ، ألا إن سلعةَ الله غاليةٌ، ألا إن سلعةَ الله الجنةُ»؛ رواه الترمذي، وقال: "حديثٌ حسنٌ".

وفي الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «خيرُ الناسِ من طالَ عُمره وحسُنَ عملُه، وشرُّ الناسِ من طالَ عُمرُه وساءَ عملُه»؛ رواه الترمذي، وقال: "حديثٌ حسنٌ".

وفيما أوصَى به النبي - صلى الله عليه وسلم - أحدَ الصحابة - وهي وصيةٌ لجميع الأمة -، حينما وصَّى ابنَ عُمر - رضي الله عنهما -، قال ابنُ عمر: أخذ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بمنكِبَيَّ ثم قال: «كُن في الدنيا كأنَّك غريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ». وكان ابنُ عُمر - رضي الله عنهما - يقول:

"إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباحَ، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساءَ، وخُذ من صحَّتك لمرضك، ومن حياتِك لموتِك"؛ رواه البخاري.

أغلب الأشخاص يردون على المحادثات الكتابية بكلمة واحدة في حالة الغضب.

يصاب جسم الإنسان بالشلل الجزئي أثناء النوم حتى لا يؤذي نفسه بتفاعله مع أحلامك.

نفسياً، عندما تكون حزيناً جداً ستشعر بأن كل الناس حولك سعيدين.

علماءِ النفس يقولون أن الأنجذاب أو الأعجاب بشخص يدوم لمدة أربعة شهور، إذا أستمرت أكثر فأنت وقعت في الحب.

كانت الدغدغة في الأساس وسيلة تعذيب.

لا تستطيع أن تأخذ نفس وتبلع ريقك في نفس اللحظة.

عندما تعطس، تموت لمدة ثانية.

رائحة الطعام القوية تجعل الشخص يأكل أقل، لذلك أغلب من يطبخ الطعام لا يأكل منه.

إن لم تكن تعرف إلى أي مكان تتوجه، فسوف ينتهي بك المطاف على الأرجح في مكان غير الذي تريده.

لكي تحقق أكبر قدر من السعادة والإشباع في حياتك، فإنك بحاجة إلى ذخيرة من مهارات التفكير.. إنك مسؤول شخصياً عن خياراتك الفكرية وعن تنمية وأستخدام مهارات التفكير الملائمة عندما تواجهك مشكلات شخصية ويمكن أن يتطلب التفكير الفعال والمستقل الكثير من الشجاعة.

إن عدم إتخاذ القرار هو قرار في حد ذاته، ولكن..
لا بأس أن تقرر الإنتظار قليلاً.

أختيار الوقت توفير للوقت.

التسويف لص الوقت.

إن من يفشلون في الإستفادة من وقتهم هم من
يشتكون دائماً من عدم توفره.

السبيل إلى اتخاذ قرارات أفضل هو اتخاذ المزيد
من القرارات.. المهارة تولد من رحم الممارسة
والتكرار والحكم الصائب هو نتيجة الخبرة.

عندما يتكرر نفس الحل في ذهنك ولا يبدو أنه
الحل المناسب المثالي، يكون الوقت قد حان
للأبتعاد قليلاً عن المشكلة، إن إبعاد نفسك جسدياً
عن ساحة أتخاذ القرار من شأنه أن يخفض
مستوى القلق لديك وصفاء الذهن هو النقطة
المركزية للهدوء الداخلي.

ضغط الوقت يمكن في الواقع أن يكون مفيداً، إنه يساعد على تركيز الذهن وعدم التفكير في التسويف، وخفض عدد البدائل التي يمكن التفكير بها.

هناك نوعان مختلفان مما يسمى بالأفكار: الأفكار التي ننتجها داخل أنفسنا بالتأمل والتفكير والأفكار التي تقفز إلى عقولنا فجأة طواعية دون تفكير.

المعلومات تصبح معرفة عندما ترتبط بظرف معين، بعبارة أخرى إذا أمكنك ربط المعلومات بإقرار فإنها تصبح معرفة.. إن سر النجاة من جبال المعلومات المعرضة للإنهيار في أي وقت في عصرنا الحديث هو الأستفادة منها.

عندما أحتاج إلى أتخاذ قرار ما، فإنني أقضي الكثير جداً من الوقت في مجرد التنقل والتحدث إلى أشخاص أذكياء.

لا يجب عليك أن تستبعد ما تشعر به، أو إستبعاد ما تظن أن الأخرين سيشعرون به من عملية إتخاذ القرار ولكن الخطوة الأولى والأكثر أهمية نحو إتخاذ قرار صعب هي أن تفكر من خلال خياراتك المتعددة وبعد ذلك تربط هذه الأختيارات بأستراتيجيتك.

لا شيء أكثر صعوبة، ولذلك لا شيء أكثر قيمة من القدرة على أتخاذ القرار.

هناك إطراء يتفوق على إطراء الجماهير لك، وهو إطراؤك لنفسك.

هناك دليل واحد فقط على القدرة إنه العمل.

إذا ألزمت نفسك بحق بأمر ما، وأعطيته كل ما لديك، وأنتهيت إلى إنه غير مناسب لك، فتحرك إلى شيء أخر.. إن كل خطأ هو فرصة للتعلم، مما يعني أنه من المستحيل أن ترتكب خطأ.

لو إن عقلي سهل التكوين بحيث يمكنني فهمه لكنت غبياً جداً.

لست ضعيفاً لا يوجد إنسان ضعيف ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه موطن القوة.

الفاشلون قسمان: قسم فكر ولم يفعل وقسم فعل ولم يفكر.

الذي يعطل الكثير من الناس عن تحقيق أهدافهم، هو ببساطة عدم الأستعداد لدفع ثمن هذه الأهداف، عدم الأستعداد لبذل الجهد الشديد، عدم الأستعداد للتضحية براحتهم.

اقوال علماء النفس:

أول ثلاثة ثواني بعدما تستيقظ من النوم تكون فاقداً للذاكرة.

إذا لم تتحرك لمدة ربع ساعة فإنك سوف تنام.

الأشخاص الخجولين أذكى وأكثر جدارة بالثقة.

من يغضب كثيراً فهو شخصية ضعيفة جداً وفي معظم الأحيان كاذب.

من لا يقدر محاسن الناس له فهو شخصية مجرده من المشاعر.

من يضحك كثيراً فهو شخصية حزينة من الداخل.

إذا كنت ترغب بإستكشاف بحار جديدة، يجب عليك أولاًّ أن تتحلّى بالشجاعة اللازمة لمغادرة الشاطئ

ي كتـاب "حليـة الأوليـاء" (٥/٢٩٥ (و"إحيـاء علـوم الـدين" (٤/٦٦٣ (و"قـصر الأمـل

لابن أبي الدنيا (صـ٦٦-٦٧ (عن القعقاع بن عجلان ، قال:خطـب عمـر بـن عبـد العزيـز

ـر ذلـك فأعـاذني االله وايـ

ء

وضيق مضجع، ثم تتبعك صيحةُ الحشر، ، ونفخ

الصور،ّ وقيام الجبار لفصل قضاء الخلائق،ٌ وخلاء الأرض من أهلها، والسماوات من سكانها، فباحت

الأسرار، وأُسعرت النار، ووضعت الموازين، نهمÂÂضي بىÂÂوجئ بالنبيين والشهداء،{وق لÂÂالحق وقىÂÂب

ـَـَ ـَـَ
ـِـَ

ـّـَـَ
ـِ

ه

ـِ

ـُ

ـِ

ْ

ُ

رب العالمين   الحمد ِِِ َ

ِ

َِِ

ْ ْ

ِّ

ّ

الزمر: ٧٥ ،[فكم من مفتـضح ومـستور، وكـم مـن]
ُ {ْ هالـك ونـاج، وكـم مـن معـذب

ً

ومرحوم، فيا ليت شعري... ما حالي وحالك
يومئذ؟

ففي هذا ما ه َ

م اللذات دَ

وسلا عن الشهوات،ّ وقصر الأمل؛ فاستيقظ ،
النائمون وحذر الغافلون

أعاننـا االله وايـاك

ٲ

علـى هـذا الخطـر العظـيم، وأوقـع الـدنيا والآخـرة مـن قلبـي وقلبـك موقعهمـا مـن قلـوب

المتقين، فإنما نحن به وله. (حلية الأولياء: ٨/٢٣٦) ،(قصر الأمل صـ٦٢-٦٣ ،(و(إحياء علوم الدين: ٤/٦٦٢)

جاء فـي كتـاب "حليـة الأوليـاء" (٥/٢٩٥ "(و"إحيـاء علـوم الـدين" (٤/٦٦٣ (و"قـصر الأمـل

لابن أبي الدنيا (صـ٦٦-٦٧ (عن القعقاع بن عجلان ، قال:خطـب عمـر بـن عبـد العزيـز

فحمد االله تعالى وأثنى عليه، وقال:

خ "أيها الناس، إنكم لن تْ ُ

لَ

ق

ُ

وا عبثا، ولن ت ً ُ

ر تْ

ِ

كُ

وا سدى، ً وان لكم معاداء

يجمعكم االله للحكم فيكم، والفصل فيما

أخرجه االله من رحمته التي وسعت كل ّ

بينكم، فخاب وشقي عبد

وجنته التي عرضها السماوات ّ شيء ،

والأرض، ً وانما يكون الأمان غداء

لم

ِ

ن خاف االله واتقى، ً وباع قليلا بكثير، ً وفانيا
.بباق، وشقوة بسعادة

ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلف
!بعدكم الباقون؟

يوم ت ِّ ألا ترون أنكم في كل ُ

أو رائحا إلى االله، قد قضى نحبه وانقطع أمله، ً ً
فيضعونه في ّشيعون غاديا

بطن صدع من الأرض غير موسد ولا م ّ

ُ

مهَّد؟! قد خلع الأسباب وفارق الأحباب، وواجه
!الحساب؟

وايم االله... إني لأقول لكم مقالتي هذه، ٍ وما أعلم
عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من
،نفسي

ولكنها سنن ٌ

من االله عادلةٌ، أَم

ِ

ر

ِ

ه ُم فيها بطاعته، ونهى فيها عن معصيته،ّ
واستغفر االله ووضع ك

ُ

على

١ (وجهه؛ فبكى حتى لثقت)

. لحيته، فما عاد إلى مجلسه حتى مات

ر

اإلهداء ُ من هول الوحي من غار حراء ترتجف
اآلن نازال لُك أتخي فأودُّ لو أني أضمك إلى قلبيِ
أبي طالبب ِ ع ا في ش محاصر لُك أتخي فأتمنى
لو أني أنال شرف أن أطعمك بيدي في الطائف
مرجوما لُك أتخي فأتأذّى أنا وتسلم أنت فأودُّ لو
أني أقف أمامك ا من مكة تحت جنح الظالم
مهاجر لُك أتخي ُ فداك عِلت : ج َ وأقول لك يدك
ل قب فأتمنى لو أني أ في الغارِ رفقةَ أبي بكر لُك
أتخي سوء ك ُ قلبي على بابه فليمزّقوه وال
يمسفأودُّ لو علّقت حد الشريف يوم أ الدّم عن
وجهك تمسح لُك أتخي فأتمنى لو أن تلك الضربة
أصابتني وأخطأتك اليهودية م ا كتف الشاة وفيه
س ممكس لُك أتخي : أنا آكله عنك ألقول لك ي يا
رسول اهلل َ وأم َ ليكون لنا دين، بأبي أنتكم تعبت

من غار حراء ترتجف من هول الوحي ُ ً

أتخيلُ َك اآلن نازال ّ

فأود لو أني أضمك إلى قلبي ً

أتخيلُ َك ً محاصر ِ ا في شْع ِب أبي طالب ّ

فأتمنى لو أني أنال شرف أن أطعمك بيدي ّ

َ الطائف

على قدر لحافك مد رجليك

هو من الأمثال المتداولة بشكل يومي في الأحاديث اليومية ، والمعنى الحرفي ، مد : المد هو البسط ، اللحاف : هو غطاء سميك يتغطى به الإنسان في فصل الشتاء أو فرش السرير كما عند البعض ، لا تمد رجليك أكثر من اللحاف ، دعها دائمًا تحته ، حتى لا تتعرض للمتاعب كالبرد وخلافه

وهذا المثل يعبر عن أن الإنسان يقنع بحاله ، ويعيش ببساطة دون تكلف أو إظهار ما ليس به حاله ، فيكون معتدلًا لا بخيلًا حد التقشف ، ولا مفرطًا حد التبذير ، وألا ينظر المرء إلى ما في يد

غيره ، فيحاول مجاراتهم والتقلد بهم وهو ليس عنده أصلًا ماعندهم

اشتهر هذا المثل في الدول العربية ، حتى إنه أصبح له أكثر من طريقة لقوله ، كل طريقة تتناسب مع ألفاظ البلد فهو معروف في الجزيرة العربية هكذا ، أما في السودان مختلف ، يقال الزول يمد رجله بقدر غطاه ، وفي فلسطين يقال على قد فراشك مد أجريك ، وفي لبنان يقال مد بساطك على قدر رجليك ، وفي المغرب يقال مد رجلك على قد حايكك

قصة هذا المثل :كان هناك شاب وحيد لوالده ، مات الوالد فآل ورثه كله إلى الشاب ، وكان ميراثًا كبيرًا ، ولكن للأسف أساء الإبن التصرف بتلك الثروة ، فأخذ يبعثرها يمينا ويسارا كأنه لا يخشى

فقرا ، كان لديه أصحاب يطلق عليهم أصحاب الرخاء ، فهم تجدهم فقط وقت الرخاء أما وقت الشدة فلن تجد لهم عنوان

كان هؤلاء الأصحاب يبعثرون معه في الأموال في السهرات والبذخ والطعام غير الإسراف والتبذير ، كانوا يستغلونه أسوء استغلال كلما يقومون بمدحه ، يقوم هو بإغداقهم بالأموال ، بدأت الأموال في النفاذ ، وهنا بدأت تدبر عنه الدنيا ، وتخلى عنه الجميع ، وأصبح لا يملك قوت يومه ، ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، ثم تخلى عنه أصدقاؤه

فقرر أن يعمل حتى يجد ما يسد جوعه ولا يكون ثقيل على الناس ، وجد بستانا أعلن صاحبه أنه بحاجة إلى بستاني ليرعاه ، فتقدم لهذه الوظيفة وقبله صاحب البستان للعمل عنده

ولكن بعد فترة قصيرة وجد الرجل أن الشاب لا يحسن العمل ، لا يعرف عمله أساسًا فخمن الرجل أن هذا الشاب هو ابن ترف ، ويبدو أن ظروفه أجبرته على العمل فقرر أن يحضره ويسأله : ما الذي أجبرك على العمل ؟ ومن أنت ؟

أجابه الشاب وأخبره بكامل قصته ، كان صاحب البستان يعرف والده وكيف كانت ثروته كبيرة ، واستعجب أشد العجب من نفاد الثروة ، ثم أخذ يضرب كفا بكف قائلًا : لاحول ولا قوة إلا بالله لا أريد أن تمتهن وتذل بعد عز والدك لك ، فقام وعقد له على ابنته وزوجه اياها وأعطاه بيتا صغيرًا جميلًا وقال له : أنصحك يا بني مد لحافك على قدر رجليك ، أخذ الشاب بهذه النصيحة ، صارت هذه المقولة مثلًا

النوافل

من أكبر أسباب الثبات مع أمواج الفتن، الإكثار من النوافل من صلاة وصيام وصدقة وذكر وتلاوة.

لا تجد مشمرا في هذه النوافل إلا وهو ثابت راسخ.

شاهد ذلك

"وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه،فإذا أحببته كنت

سمعه الذي يسمع به

وبصره الذي يبصربه

ويده التي يبطش بها

ورجله التي يمشي بها"

نحن جميعًا بحاجة إلى سؤال الله تعالى الثبات

و قد كان من أكثر دعائه ﷺ :"يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"،

و لذا كان دعاء الراسخين في العلم :﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾، فهم ذاقوا لذة القرب، وخافوا من وحشة الابتعاد .

قال الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله):

الدنيا دار عمل ، والآخرة دار جزاء، فمن لم يعمل هُنا، ندِم هناك .

الزهد للبيهقي ٢٨٢

ما من شيءٍ يحدث لك إلا لأجلك ..!! 💭

تُبتلى لأجلك .. وتنتظر كثيراً لأجلك ..

تحزن لأجلك.. و تتألم لأجلك ..

تُمنع عما تحب لأجلك..و تحصل على

ما لم تكن تنتظر لأجلك ..

تُحرم من شيءٍ لتُرزق بأفضل منه..

تتأخر عنك بعض الأشياء لتأتيك أفضل و أجمل و أعظم ..

لله الأمر كله..

و لله حكمته، و تدابيره ..

ما عليك إلا الصبر ، و حسن الظن ..

هو القائل :

{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}

و قال : {وبشِّر الصابرين } ..

استودع الله ما تريد ، و استبشر ،

و تفاءل ، و اصبر ، و ما بعد الصبر إلا الجبر .

علاج الأمراض النفسية

هل المؤمن يمرض نفسيّاً ؟ •|

وما هو علاجه في الشرع؟ •

علماً بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض

بالأدوية العصرية فقط.

: - فأجاب - رحمه الله ✍️

لا شك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية 🍂

بالهمّ للمستقبل والحزن على الماضي،

وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله

. الحسية البدنية

ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية - أي : 🍃
– الرقية

أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو
معروف.

: ومن أدويتها 🍃

الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه▫️
:

: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ

: ما أصاب أحداً قط هم و لا حزن ، فقال"

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي»
بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي

كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي» ؛ إلا أذهب الله همه و حزنه ، و أبدله مكانه فرجا. قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها ؟

فقال بلى ، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها ".

فهذا من الأدوية الشرعية <.

وكذلك أيضاً أن يقول الإنسان▫:

" لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ".

حمير المسلمين ومحبة المشركين

لقد ضرب الله عز وجل لنا مثلاً في القرآن الكريم للذي يقرأ كلام الله ويحفظه ولا يعمل به وشبهه بالحمار الذي يحمل الأسفار (الكتب) على ظهره ولا يدري ماذا فيها، فقال تعالى :

{ مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ لَم يَحمِلوها كَمَثَلِ الحِمارِ يَحمِلُ أَسفارًا بِئسَ مَثَلُ القَومِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمينَ } [الجمعة : 5] .

وهذا المثل ليس خاصاً باليهود والتوراة فقط بل هو عام لجميع الناس ويدخل في ذلك كل من يقرأ القرآن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكذب آيات الله عز وجل ولا يعمل بها :

فالله عز وجل يقول :

﴿ لَقَد كَفَرَ الَّذينَ قالوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وَما مِن إِلٰهٍ إِلّا إِلٰهٌ واحِدٌ وَإِن لَم يَنتَهوا عَمّا يَقولونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذينَ كَفَروا مِنهُم عَذابٌ أَليمٌ ﴾ [المائدة : 73] .

والحمير يقولون :

النصارى مؤمنون وليس كفار !!

والله عز وجل يقول :

لَقَد كَفَرَ الَّذينَ قالوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ المَسيحُ ابنُ مَريَمَ ۖ وَقالَ المَسيحُ يا بَني إِسرائيلَ اعبُدُوا اللَّهَ رَبّي وَرَبَّكُم إِنَّهُ مَن يُشرِك بِاللَّهِ فَقَد حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ وَمَأواهُ النّارُ وَما لِلظّالِمينَ مِن أَنصارٍ ﴾ [المائدة : 72] .

والحمير يقولون :

النصارى ممكن يدخلون الجنة !!

والله عز وجل يقول :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشرِك بِاللَّهِ فَقَدِ افتَرىٰ إِثمًا عَظيمًا ﴾ [النساء : 48] .

{ إِنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشرِك بِاللَّهِ فَقَد ضَلَّ ضَلالًا بَعيدًا } [النساء : 116] .

{ إِنَّ الَّذينَ كَفَروا وَصَدّوا عَن سَبيلِ اللَّهِ ثُمَّ ماتوا وَهُم كُفّارٌ فَلَن يَغفِرَ اللَّهُ لَهُم } [محمد : 34] .

والحمير يقولون :

اليهود والنصارى قد يغفر الله لهم !!

والله عز وجل يقول :

{ وَلا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنهُم ماتَ أَبَدًا وَلا تَقُم عَلى قَبرِهِ إِنَّهُم كَفَروا بِاللَّهِ وَرَسولِهِ وَماتوا وَهُم

فاسِقونَ ﴾ [التوبة : 84] .

﴿ ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذينَ آمَنوا أَن يَستَغفِروا لِلمُشرِكينَ وَلَو كانوا أُولي قُربى مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُم أَنَّهُم أَصحابُ الجَحيمِ ﴾ [التوبة : 113] .

والحمير يقولون :

يجوز الدعاء بالرحمة لغير المسلمين !!

والله عز وجل يقول :

﴿ إِنَّ الَّذينَ كَفَروا وَماتوا وَهُم كُفّارٌ أُولئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجمَعينَ ﴾ [البقرة : 161] .

إِنَّ الَّذينَ كَفَروا وَماتوا وَهُم كُفّارٌ فَلَن يُقبَلَ مِن ﴿ أَحَدِهِم مِلءُ الأَرضِ ذَهَبًا وَلَوِ افتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُم عَذابٌ أَليمٌ وَما لَهُم مِن ناصِرينَ ﴾ [آل عمران : 91] .

والحمير يقولون :

ربما يدخل غير المسلم الجنة !!

فانتبه يا مسلم فالأمر خطير وإياك أن تكون من الحمير التي تكذب كلام الله عز وجل وتقدم عواطفها على الكتاب والسنة فمن كان عالماً بهذه الآيات ثم كذبها وتعمد مخالفتها فإنه يكفر ويخرج

من دائرة الإسلام فالحذر من العواطف

|

لنفسى

* ♦️ قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ♦️

لو أنَّ رجُلاً مِن أهل النار أُخرِجَ إلى الدنيا، لمَات « أهل الدنيا مِن وحشة منظره، ونتَن ريحه »

[الترغيب والترهيب] ٤ / ٣٥٢ 📖

ومن أعظم الأسباب الشرعية لدرء البلاء ورفع البأس ودفع الفتن الصلاة!

وقد كان الأنبياء والصّالحون يعرفون مكانة الصّلاه الكبيرة بين العبادات، فكانوا كثيراً ما يفزعون عند نزول البلاء أو الشدة إلى الصّلاة وما تتضمّنه من القرآن والذكر والدُّعاء، وقد صحَّ عن صهيب -رضي الله عنه-، أنه قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا صلَّى همس شيئاً لا نفهمُه... الحديث" وفيه: "قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصَّلاة"(1)، يعني الأنبياء.

وروى الإمام أحمد في مسنده بسند جيد عن عليٍّ في يوم بدر قال: "ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم، إلاّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت شجرةٍ يُصلي ويبكي حتى أصبح"(2).

وقد جاء ذكرُ صلاته مع دعائه -صلَّى الله عليه وسلم- حين التقاء الصَّف، عن عبدالله ابن مسعود قال: "لما التقينا يوم بدر، قام رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُصلِّي فما رأيتُ ناشداً ينشد حقاً له أشدَّ من مناشدة محمد -صلى الله عليه وسلم- ربَّه، وهو يقول: اللَّهمَّ إني أنشدك وعدَك"، ثم ذكر الدُّعاء الثابت المشهور(3).

وكذلك روى البخاريُّ وغيره عن أم سلمة، قالت: استيقظ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فقال: "سبحانَ الله، ماذا أُنزلَ الليلة من الفتن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقظوا صواحباتِ الحُجَر، فرُبَّ كاسية في الدنيا عاريةٍ في الآخرة"(4)، وفي رواية في البخاري: "حتى يُصلِّين"، قال ابن حجر: "وفي الحديث استحبابُ الإسراع إلى الصَّلاة عند خشية الشَّرِّ، كما قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ} [البقرة: من الآية45]، وكان -صلى الله عليه وسلم- إذا حزبه أمرٌ فزِعَ إلى الصلاة، وأمر من رأى في منامه ما يكرهُ أن يصلِّي"(5)، وما أشار إليه من أمر الصَّلاة عند الرؤيا التي يكره ثابتٌ عند مسلم من حديث أبي هريرة وفيه: "فإذا رأى أحدُكم ما يكره؛ فليقُم فليُصلِّ"(6)، وفي أثر عبيد الله بن النضر، قال: حدَّثني أبي قال: "كانت ظلمةٌ على عهد أنس"، قال: "فأتيت أنساً فقلت: يا أبا حمزة! هل كان

يُصيبكم مثلُ هذا على عهد رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-؟ قال: معاذَ الله، إن كانت الريحُ لتشتدُّ فنبادر إلى المسجد مخافةَ القيامة"(7)، وجاء عن علقمة أنه قال: "إذا فزعتم من أفق من آفاق السماء؛ فافزعوا إلى الصَّلاة"(8)، وجاء أن ابن عباس نُعيَ إليه أخوه -وهو في مسير- فاسترجع وتنحَّى عن الطريق ثم صلَّى ركعتين، ثم قام يمشي إلى راحلته، وهو يقولُ: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ}(9)، ولهذا ونحوه قال الآجُري وجماعة فيمن أصيب بمصيبة: "يصلي ركعتين، وهو متجه"(10).

والمقصود أن الصّلاة والدُّعاء وكذلك قراءة القرآن من أعظم ما يُستعان به على الثَّبات عند الفتن، ومردُّ ذلك إلى أنَّ الإقبالَ على هذه العبادات،

يورث العبد خشيةً وإنابةً وقرباً من الله عزّ وجل، وظفراً بمعيَّته الخاصَّة بالمؤمنين، وهو الأثر الّذي يتحقّق كذلك عند أداء العبادات الأخرى من صدقة وزكاة وصيام وحجٍّ وعمرة.. ومن الخذلان أن يشتغل العبد عن العبادة، ويغفل عن الاستعانة بالصلاة، ويستغرق في متابعة الأحداث وأحوال المسلمين –ولن تعوقه متابعتها المطلوبة لو صدق عنها- ثم يطفق يذم من لا يقدمون ولا يؤخرون من أهل العلم والفضل والعبادة لأمتهم شيئاً، منتقداً سلبيتهم! وبإحدى يديه الريموت كنترول وفي الأخرى فنجان القهوة! مهمهما في بعض الأوقات باللعنات!

(1) رواه الإمام أحمد في المسند 4/333، 6/16، وهو عند ابن حبان في صحيحه 5/311 (1972)، والبزار في مسنده 6/16، والبيهقي في الشعب 3/155، وانظر تهذيب الآثار 3/91 وما بعدها، قال الألباني في السلسلة

حياة المؤمن لا تكون إلا بالإبتلاء

ولا يكون للإبتلاء لذةً إلا بالصبر

ولا يكون الصبر تاماً إلا بالرضا

وهنا فقط ننجح في رحلة الحياة

والدنيا ثلاث

أمل ،، وألم ،، وأجر

فعش بالأولى وتحمل الثانية لأجل

الثالثة..

حياة المؤمن لا تكون إلا بالإبتلاء

ولا يكون للإبتلاء لذةً إلا بالصبر

ولا يكون الصبر تاماً إلا بالرضا

وهنا فقط ننجح في رحلة الحياة

والدنيا ثلاث

أمل ،، وألم ،، وأجر

فعش بالأولى وتحمل الثانية لأجل

الثالثة..

اللهم ارزقنا الجنة وما قرب إليها

من قول أو عمل .

جوامع الدعاء من صحيح السنة النبوية 🍁



١ {۰ « اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي ۰}* 🍁
*الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار »

متفق عليه📚

٢ {۰ « اللهم أعنا على شكرك، وذكرك، ۰}* 🍁
*"وحسن عبادتك

(الصحيحة ٨٤٤)📚

٣ {۰ « اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، ۰}* 🍁
*وارزقني »

رواه مسلم📚

٤ }.· « اللهم أصلح لي ديني الذي هو .·{* 🍁
عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي،
وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من
كل شر »*📚رواه مسلم

٥ }.· « اللهم إني أسألك الهُدى، والتُقى، .·{* 🍁
والعفاف، والغنى»*

رواه مسلم📚

٦ }.· « اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاء، .·{* 🍁
ودَرَكِ الشقاء، وسُوء ِالقضاء، وشماتة الأعداء »*

متفق عليه📚

٧ ﴿· « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ·﴾* 🍁
دينك »*

حسنه الترمذي📚

٨ ﴿· « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ·﴾* 🍁
يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما
أحييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من
ظلمنا، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ
علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»*

حسنه الترمذي📚

٩ ﴿· « اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ، ·﴾* 🍁
والحَزَن، والعجز، والكسل، والبُخل، وضَلَعِ الدَّينِ،

وقَهْرِ الرجال»* 📚حسنه الترمذي

١٠ }.« اللهم إني أعوذ بك من شر ما }.* 🍁
عملت، ومن شر ما لم أعمل بعد»* 📚رواه مسلم

١١ }.« اللهم أعوذ برضاك من سخطك، }.* 🍁
وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »*📚رواه
مسلم

١٢ }.« اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، }.* 🍁
ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من
عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »*

متفق عليه📚

١٣ ﴿· « اللهم إني أعوذ بك من زوال ·﴾* 🍁
نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع
سخطك »*

رواه مسلم📚

١٤ ﴿· « اللهم إني أسألك من الخير كله ·﴾* 🍁
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك
من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم
أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك
ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك،
اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو
عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول
أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي
خيرا »* 📚صححه الألباني

١٥ ﴿· « اللهم احفظني بالإسلام قائما، ·﴾* 🍁
واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام

راقدا، ولا تشمت بي عدوا حاسدا، اللهم إني
أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من
كل شر خزائنه بيدك»* 📚الصحيحة (١٥٤٠)

١٦ ﴿ « اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على ﴾*🍁
الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني
إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك
خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق
في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر
والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا
تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد
العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك
والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة
مهتدين»*

صححه الألباني📚.

١٧ }· « رب اغفر لي خطيئتي، وجهلي، ·{* 🍁
وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني،
اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وجهلي، وهزلي،
وكل ذلك عندي، الله اغفر لي ما قدمت، وما
أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت
المؤخر، وأنت على كل شيء قدير »* 📚متفق
عليه

١٨ }· « اللهم إني أعوذ بك من البخل، ·{* 🍁
وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نُرَدَّ إلى
أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب
القبر »* 📚رواه البخاري

١٩ }·« اللهم اهدني وسددني»* 📚رواه ·{* 🍁
البخاري.

٢٠ ﴿۞ « اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف ۞﴾* 🍁
*« عني »
.قال الترمذي: حسن صحيح📚

٢١ ﴿۞ « اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا ۞﴾* 🍁
*« والآخرة »
(الصحيحة (١١٣٨📚

٢٢ ﴿۞ « اللهم إني أعوذ بك من العجز، ۞﴾* 🍁
والكسل، والجُبن، والبخل، والهَرَم، وعذاب القبر،
اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها،
أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا
ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن
*« دعوة لا يُستجاب لها »
.رواه البخاري📚

٢٣ ﴿ « اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ﴾* 🍁
ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي،
ومن شر منيي »*

رواه الترمذي وصححه الالباني📚

٢٤ ﴿ « رب أعني ولا تُعن علي، وانصُرني ﴾* 🍁
ولا تنصُر علي، وامكُر لي ولا تمكُر علي، واهدني
ويسِّر الهدى لي، وانصُرني على من بغى علي، رب
اجعلني لك شكَّارًا، لك ذكَّارًا، لك رهَّابًا، لك مِطواعًا،
لك مُخبِتًا، إليك أوَّاهًا مُنِيبًا، رب تقبَّل توبتي،
واغسل حَوبَتِي، وأجب دعوتي، وثبِّت حُجَّتي،
وسدِّد لساني، واهد قلبي، واسلُل سخيمة صدري
.»* 📚قال الترمذي: حسن صحيح

٢٥ ﴿ « اللهم إني أعوذ بك من القِلَّة والفقر ﴾* 🍁
والذِّلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلم »*

(الصحيحة (١٤٤٥📚

« ٢٦ }.« اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا ».{ 🍁
(صححه الألباني في المشكاة (٥٥٦٢📚

٢٧ }.« اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون »*.{* 🍁
(صحيح الترغيب (١/ ٩٧📚

٢٨ }.« اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك »*.{* 🍁 📚حسنه الترمذي

٢٩ {. « اللهم إني أسألك من فضلك .}* 🍁
ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت »*📚الصحيحة (١٥٤٣)

٣٠ {. « اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، .}* 🍁
والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، و عزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليمًا، و لسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب »*
(الصحيحة ٣٢٢٨) 📚



●--------●●●●○❁❁○●●●●--------●

قصة الأصمعي وسارق الرمانة

رأى الأصمعي جارية تحمل رمانا فوق رأسها في وعاء .....فتسلل اليها رجل فأخذ رمانة منها خلسة n وهي لا تشعر

قال الأصمعي فتبعته حتى مر الرجل بمسكين فأعطاه الرمانة

فقال له :عجبا لك سرقتها .. ظننتك جائعاً ؟!!! اما ان تسرقها وتتصدق بها على مسكين !!! فهذا اعجب

.. فقال الرجل : لا يا هذا .. أنا أتاجر مع ربي

!فرد الأصمعي مستنكرا تتاجر مع ربك كيف ذلك ؟

فقال الرجل : سرقتها فكتبت عليّ سيئة واحدة .. و تصدقت بها فكتبت لي عشر حسنات .. فبقي لي عند ربي تسع حسنات ! فإذاً انا أتاجر مع ربي !!!

فقال له الاصمعي رحمه الله : سرقتها فكتبت عليك سيئة ، وتصدقت بها ، فلن يقبلها الله منك ... لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ... فأنت كمن يغسل الثوب النجس بالبول !!!

سبحان الله كم في زماننا من أمثال هذا الرجل ... يفتي لنفسه أو لغيره دون علم ... و يجادل بالباطل و هو يظن أنه على الحق .. ويبرر ويدافع ليحلل لنفسه الحرام او يوهمها انه على صواب من أمره

عافانا الله و اياكم من اتباع الهوي

مفتاح القلوب

لن تدخل قلوب الناس إلا بمفاتيحها ولكل قلب مفتاح فاهناك مفتاح التبسم ومفتاح اللين ومفتاح التواضع ومفتاح الصدق .

-----------عطروا--------

قلوبكم بالصلاة على النبي

قال رسول الله ﷺ :

ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله) إذا انقطع) رواه الترمذي.

وكان بعض السلف يسأل الله في صلاته كل حوائجه حتى ملح عجينه وعلف شاته.

لا تتردد في أن تطلب ربك ولو الشيء اليسير فإنه إذا لم ييسره الله لم يتيسر

((وَإِن يُرِدكَ بِخَيرٍ فلا رَادَّ لِفَضلِه

كل القوى التي على وجه الأرض لا تستطيع أن تمنع عنك خيرًا أرَاده لك، أو تمنحك خيراً لم يرده الله لك.

اطلب الخير والفضل ممن يملكه ويمنحه.

|

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من أرضى اللهَ بسخط النّاس؛ كفاهُ اللهُ

ومن أسخط اللهَ برضا النّاس؛ وكلهُ اللهُ " .

[الصحيحة ٢٣١١]

من الدعاء الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في السجود: «اللهم اغفر لي ذنبي كله: دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره» رواه مسلم

سمعت بعض أقاربي يقول : عندما يذنب الشخص تبقى الملائكة التي تسجل الأعمال تنتظر 8 ساعات ؛ لترى هل سيتوب المذنب أم لن يتب ، وبعد مرور ال 8 ساعات تسجل عليه الملائكة الذنب ، وإن تاب لن تسجل عليه الذنب ، فهل هذا صحيح ؟

الجواب

الحمد لله.

أولاً:

الذي تدل عليه النصوص الشرعية: أن الملائكة تكتب الحسنات والسيئات من أعمال العباد، كما قال تعالى: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ الانفطار/10-12.

وهؤلاء الملائكة ملازمون للإنسان في جميع أحواله، يكتبون أقواله وأفعاله كما قال تعالى: إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18) ق/17-18 .

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

وروى مسلم في صحيحه (128) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً.. .

ورواه مسلم أيضاً (129) بلفظ: قَالَتِ الْملَائِكَةُ: رَبِّ، ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ .

وظاهر هذه النصوص: أن كتابة السيئات تكون بعد فعلها مباشرة، من دون وجود مهلة بين الفعل والكتابة، كما يفهم من قوله: فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا ،. والفاء تدل على التعقيب

ثانياً:

ورد في حديث غريب أن الملَك ينتظر ست ساعات قبل كتابة السيئة على العبد.

ولكن هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولذا فلا يعتمد على ما جاء فيه.

أخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (8/185) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (6/124) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (6650) ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال: إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ أَوِ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا ، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً .

وهذا الحديث روي من عدة طرق، مدارها على "القاسم بن عبد الرحمن الشامي".

قال المنذري: "والقاسم -هذا- اختلف الناس فيه، فمنهم من يُضعف روايته، ومنهم من يوثقها".

انتهى من "مختصر سنن أبي داود"(1/367).

وقال أيضاً في (1/ 426): "وثقه يحيى بن معين وغيره، وتكلم فيه غير واحد".

قال الحافظ الذهبي : "القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل معاوية، قال أحمد بن حنبل: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات" انتهى من "المغني في الضعفاء" (2/519).

وقال عنه الإمام أحمد : "منكر الحديث، ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم" .

انتهى من "المجروحين" لابن حبان (2/212).

وقال الحافظ في التقريب: "صدوقٌ يُغْرِب كثيرًا".
وينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (23/ 386)، "تهذيب التهذيب" (8/290).

ويزيده ضعفاً أنه لم يُرو عن القاسم، إلا من طريق رواة متروكين، أو ضعفاء، أو متكلم في حفظهم وضبطهم.

وأمثل طريق يروى منه الحديث: ما أخرجه الطبراني من طريق إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن عروة بن رويم، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وعروة بن رويم، قال عنه الحافظ في التقريب : "صدوقٌ يُرْسِلُ كثيرًا".

وفي سماعه من القاسم نظر وشك، وقد ضعف المزي ثبوت روايته عن القاسم بن عبد الرحمن كما في "تهذيب الكمال" (20/ 8).

وعاصم بن رجاء بن حيوة ، "قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صويلح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات". انتهى من "تهذيب التهذيب" (5/37).

وقال عنه الدارقطني في "العلل" (3/ 153): ضعيف.

وقال أبو نعيم عن الحديث: "غريب من حديث عاصم وعروة، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش" انتهى من "حلية الأولياء" (6/ 124).

وقال العراقي عن الحديث : " أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة بسند فيه لين، باللفظ الأول، ورواه أيضا أطول منه وفيه: (إن صاحب اليمين أميرٌ على صاحب الشمال)، وليس فيه: أنه يأمر صاحب الشمال بإلقاء السيئة حتى يلقي من حسناته واحدة، ولم أجد لذلك أصلاً". انتهى من "المغني عن حمل الأسفار" (ص: 1495).

وقد رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (7/ 98) من طريق هشام بن سعد قال: سمعت عروة بن رويم يذكر عن القاسم، عن معاذ قال: "إذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل".

فلعل هذا أصل الرواية؛ موقوفاً على معاذ، في المريض المبتلى؛ يُرفع القلم عنه تكفيرا لسيئاته،

ثم وهم الرواة، فجعلوه من حديث أبي أمامة، مرفوعاً، بلفظ عام.

والحاصل:

أنَّ أمراً غيبياً مثل هذا لا يمكن إثباته إلا من رواية الحفاظ الثقات الأثبات، ولا يكفي فيه تفرد راوٍ متكلم في حفظه وضبطه، ولم يتابع عليه.

فكيف وهو يخالف ظاهر الأحاديث النبوية الصحيحة.

والله أعلم

كنت أدعو الله، وفجأة أُلهمت هذا الدعاء: "اللهم هب لي قوةً من قوتك، وحلمًا من حلمك، وعفواً من عفوك. اللهم أخرجني من حولي وقوتي إلى حولك وقوتك، اللهم ارزقني حسن معرفتك، وحسن الثناء عليك، وارزقني فقه الدعاء، وارزقني توبة نصوحًا لا أضل بعدها أبداً"

ثم بعد أن أنهيت الدعاء، خفت ألا يكون حسنا، أقصد الجزء الأول منه.

هل أخطأت في ذلك؟

بارك الله فيكم.

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا الدعاء صحيح من حيث المعنى، ووجه ذلك أن القوة والحلم والعفو المسؤولة فيه، إنما هي قوة وحلم وعفو، مخلوقة وموهوبة من الله -تعالى- لعبده، وليست هي صفات الله -تعالى- الذاتية.

ومما يدل على ذلك ما روي من حديث أبي الدرداء مرفوعا: إن الله عز وجل يقول: يا عيسى؛ إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا. وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا، وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب كيف هذا لهم، ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي. رواه أحمد والبخاري في تاريخه، والطبراني والبزار وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الشعب، وصححه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان. اهـ.

وقال البوصيري «إتحاف الخيرة المهرة»: رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل والحاكم. وقال: صحيح على شرط البخاري. اهـ.

وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب، وتعقبه الدويش في «تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني» وحسنه.

وقال الصنعاني في شرح الجامع الصغير: (أعطيهم من حلمي وعلمي) أي أجعل فطرتهم على ذلك. اهـ

|

ا

الرئيسة الفتاوى "أقول له لبيك عبدي..." ليس بحديث

أقول له لبيك عبدي..." ليس بحديث"

منذ 01-12-2006

السؤال: هل هذا صحيح؟

وقف موسى عليه السلام يناجي الله فقال موسى عليه السلام (يا رب ماذا تقول لعبد راكع يدعوك؟ قال الله عز وجل:أقول لبيك عبدي. قال موسى: فماذا تقول لعبد ساجد يدعوك؟ قال الله: أقول لبيك عبدي. فقال موسى: يا رب فماذا تقول لعبد عاصٍ يدعوك؟ قال الله عز وجل:أقول له لبيك عبدي لبيك عبدي لبيك عبدي. فقال موسى: تقول يا رب للعبد الراكع والساجد لبيك عبدي مرة

واحدة وتقول للعاصي لبيك عبدي ثلاث. فقال الله عز وجل:علم عبدي أن له رب يغفر الذنوب، فالراكع والساجد يعتمد على عمله، أما العاصي (فيعتمد على رحمتي

الإجابة: لا أعلم هذا ورد في حديث صحيح، ولكن صح أن الله تعالى يفرح بتوبة التائب، أما العاصي الذي لا يتوب، ففي الحديث "احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك" ومعناه أن الذي يضيع حقوق الله، لا ينال هذا الجزاء المذكور في الحديث. ولهذا ورد أن الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يرفع يديه بالدعاء ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك، كما أن في الحديث أن "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء "، والعبد يكون أقرب إلى ربه في حال العبادة لاسيما الصلاة، ودعاءه فيها أقرب إلى الإجابة، فكيف يكون العاصي أقرب إلى !إجابة ربه له، من العابد الطائع الراكع الساجد؟

فهذا مخالف لما دلت عليه النصوص، كما لا يلزم أن يكون العابد الطائع يعتمد على عمله، بل هو إن اعتمد على عمله لم يقبل منه، فهذا هو العُجب الذي يحبط العمل، ولو كان كذلك فإن الله تعالى لا يستجيب له أصلا.

والخلاصة: أن هذا الخبر فيه ما يخالف ما دلت عليه النصوص.

السؤال

هل في هذه الإسرائيلية ما يتعارض مع تعاليم ديننا ؟؟؟؟سـأل مـوسى عليـه السلام ربـه يومـاً يـارب.. مـاذا تجيـب عبـدك العـاصي إذا نـاداك قـائلاً يـارب ؟؟ فقـال المـولى سبحـانه وتعـالى لنبيّـه مـوسى يـا مـوسى.. أقـول: لبّيـك عبـدي لبّيـك عبـدي لبّيـك عبـدي ..ثـلاثـاً ثم سـأله مـوسى: يـارب..ومـاذا تـرد إذا نـاداك عبـدك الصـالح قـائلاً: يـارب ؟ فقـال المـولى سبحـانه وتعـالى: يامـوسى.. أقـول: لبّيـك عبـدي فقـال مـوسى عليـه السـلام: يـارب.. نـاداك عبـدك العـاصي فقـلت لبّيـك عبـدي ثـلاثـاً.. ونـاداك الصـالح فقـلت لبّيـك عبـدي واحـدة ؟ فقـال المـولى عـز وجـل: يـامـوسى.. حينمـا نـاداني عبـدي الصـالح اعتمـد على عملـه.. وحينمـا نـاداني عبـدي العـاصي اعتـمد على رحمتـي ؟

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا نرى فى هذه الإسرائيلية ما يتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف، ذلك أنها تفيد أن الله تعالى يُقبل على العبد العاصي الذي يطلب العفو والرحمة مفتقرا إليه متوسلا إليه بمحض الافتقار فأحب الله منه ذلك، ولا غرابة في أن يعطي الله العبد إن كان هذا حاله ما لا يعطيه من أطاعه وركن إلى عمله ، وقد وردت أحاديث صحيحة تؤكد حب الله للتائبين . ففي الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه،

فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك. أخطأ من شدة الفرح.

وقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي: يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي... الحديث رواه الترمذي.

والله أعلم.

من سعى إلى الشهرة بالدين عامله الله بنقيض قصده، فإن فعل شراً شاع عنه، وإن فعل خيراً لم ينفع الناس، يذكرون شرّه وينسون خيره.

قال ﷺ: «ما ذئبان جائعان أُرسِلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه».

استشعارُ الاضطرارِ إلى الله، وامتلاءُ القلبِ" بالافتقار والاحتياجِ إلى عون الله؛ من أعظم أسباب إجابة الدعاء ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ﴾."

عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا ".

حكم الحديث: صحيح

تَعِسَ عبدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وإذَا شِيكَ فلا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إنْ كانَ في الحِرَاسَةِ، كانَ في الحِرَاسَةِ، وإنْ كانَ في السَّاقَةِ كانَ في السَّاقَةِ، إنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ له، وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2887 | خلاصة حكم المحدث : [أورده في صحيحه] وقال : لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وقال تعسا . كأنه يقول فأتعسهم الله . طوبى فعلى من كل شيء طيب ، وهي ياء حولت إلى الواو وهي من يطيب

أشْقَى النَّاسِ مَنِ اتَّخَذَ إلَهَه هَواهُ وشَهوَتَه، فيَكونُ عَمَلُه كُلُّه لِتَحصيلِ هذه الشَّهوةِ وطَلَبِها؛ فهو تارِكٌ مَا خُلِقَ لِأجْلِه، وهو عِبادةُ اللهِ تَعالى، مُتمَسِّكٌ بتَحصيلِ شَهَواتِه بغَيرِ رِضا اللهِ تَعالى، فهو مُضَيِّعٌ لِآخِرَتِه بدُنياه. وأسعَدُ الناسِ مَن عاشَ للهِ عَزَّ وجَلَّ، طالِبًا رِضاه، وما أعَدَّه سُبحانَه لِلصَّالِحينَ مِن عِبادِه.

وفي هذا الحَديثِ تَحذيرٌ مِنَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِكُلِّ مُؤمِنٍ مِن أنْ يَكونَ عَبدًا لِشَهَواتِه، وحَثٌّ على أنْ يَعيشَ المُؤمِنُ حَياتَه للهِ، وفي سَبيلِه سُبحانَه. فيَقولُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «تَعِسَ عَبدُ الدِّينارِ، وعَبدُ الدِّرهمِ، وعَبدُ الخَميصةِ»، يَعني: عَثُرَ وسَقَطَ على وَجْهِه، والدِّينارُ مِنَ الذَّهَبِ، والدِّرهَمُ مِنَ الفِضَّةِ، والخَميصةُ: كِساءٌ أسوَدُ مُربَّعٌ، له خُطوطٌ، وسَبَبُ الدُّعاءِ عليه أنَّه: إنْ أُعطيَ مُرادَه مِنَ المالِ واللَّذَّاتِ رَضيَ عنِ اللهِ تَعالى، وإنْ مُنِعَ كانَ ساخِطًا

غاضِبًا. ويُكَرِّرُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الدُّعاءَ لِلتَّنفيرِ مِنَ الاتِّصافِ بمِثلِ هذه الصِّفةِ، فيَقولُ: «تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انْتُقِشَ»، أي: تَعِسَ وانقَلَبَ على رَأْسِه، وهو دُعاءٌ عليه بالخَيبةِ والخُسرانِ، وإذا أصابَتْه شَوكةٌ فَلا قَدِرَ على إخراجِها بالمِنقاشِ، ولا خَرَجتْ، والمُرادُ أنَّه إذا أُصيبَ بأقَلِّ أذًى لا يَجِدُ مُعينًا على الخَلاصِ منه.

ثمَّ أثْنى صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على العَبدِ التَّقيِّ الخَفيِّ المُجاهِدِ، فقال: «طُوبَى لِعَبدٍ آخِذٍ بعِنانِ فَرَسِه في سَبيلِ اللهِ»، أي: مُنطَلِقٍ بفَرَسِه آخِذٍ بلِجامِه مُجاهِدًا ومُقاتِلًا في سَبيلِ اللهِ، لا يَأْبَهُ لِلدِّينارِ والدِّرهَمِ، ولا يَسعَى في طَلَبِهما، و«طُوبَى» هو اسْمٌ لِلجَنَّةِ، وقيلَ: شَجَرةٌ فيها؛ فيَكونُ المُرادُ الدُّعاءَ له بالجَنَّةِ؛ لأنَّ «طُوبَى» أشهَرُ شَجَرِها وأطيَبُه. «أشْعَثَ رَأْسُه»، أي: مُتفَرِّقِ الشَّعرِ، غَيرِ مُسَرَّحٍ، «مُغبَرَّةٍ قَدَماه» بالتُّرابِ، إنْ أُقِيمَ في مُتقَدِّمِ الجَيشِ لِحراسَتِه رَضيَ وقامَ، وإنْ أُقيمَ في

السَّاقةِ -وهي مُؤخِّرةُ الجَيشِ- رَضيَ وقامَ، ولا يَضُرُّه شَيءٌ مِن ذلك؛ مُبتَغيًا الأجْرَ مِنَ اللهِ تعالَى، وهو خامِلُ الذِّكرِ ليس له مَكانةٌ بيْنَ النَّاسِ، ولا يَسعى لِنَيْلِ وَجاهةٍ بيْنَهم، فإنِ استأذَنَ لم يُؤذَنْ له، وإنْ شَفَعَ في أحَدٍ لم تُقبَلْ شَفاعَتُه؛ لأنَّهُ غَيرُ مَعروفٍ بيْنَهم، ولكِنَّ قَدْرَه عِندَ اللهِ كَبيرٌ، وأجْرَه عِندَ اللهِ مَحفوظٌ.

وفي الحَديثِ: التَّحذيرُ مِن غُرورِ الدُّنيا واتِّباعِ الهَوى.

وفيه: تَرْكُ حُبِّ الرِّياسةِ والشُّهرةِ، وفَضلُ الخُمولِ والتَّواضُعِ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : قال الله تعالى : (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله تعالى : حمدني عبدي ، وإذا قال : الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى : أثنى علي عبدي ، وإذا قال : مالك يوم الدين ، قال : مجدني عبدي ، وقال مرة : فوض إلي عبدي ، فإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين ، قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) وفي رواية : (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي) رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة .

مفردات الحديث

مجدني عبدي : عظمني وشرفني . فوض إلي عبدي : رد الأمر إلي .

منزلة الحديث

هذا الحديث يبين فضل سورة الفاتحة ومنزلتها من الدين ، ولذا قال بعض السلف مبينا ما لهذه السورة من شأن عظيم عند الله : " أنزل الله عز وجل مائةً وأربعة كتب ، جمع علمها في أربعة وهي : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وجمع علم الأربعة في القرآن ، وعلم القرآن في المفصَّل ، وعلم المفصَّل في الفاتحة ، وعلم الفاتحة في قوله : { إياك نعبد وإياك نستعين } (الفاتحة: 5) " .

فضائل الفاتحة

ومما يؤكد أهمية هذه السورة العظيمة ما ثبت لها من الفضائل والخصائص التي صحت بها الأخبار منها أن الصلاة لا تصح إلا بها ، ولهذا سماها الله صلاة كما في حديث الباب ، ومنها أنها أعظم سورة في القرآن ففي البخاري من حديث أبي سعيد بن المعلى قال

: (كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم أجبه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي ، فقال : ألم يقل الله : { استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } (الأنفال: 24) ، ثم قال لي : لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ، ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن ؟ قال : { الحمد لله رب العالمين } هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) .

والفاتحة نور فتح لها باب من السماء لم يفتح من قبل ، ونزل بها ملك لم ينزل قط ، واختص بها نبينا - صلى الله عليه وسلم - دون سائر الأنبياء ، ووُعِد بإعطاء ما احتوت عليه من المعاني ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل قاعد عند النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع نقيضا من فوقه - أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح - فرفع رأسه فقال : (هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملَك فقال ،

: هذا ملَك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلَّم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعْطِيتَه) رواه مسلم .

وهي أم القرآن ، فإن أم الشيء أصله الذي يرجع إليه ، وهذه السورة ترجع إليها معاني القرآن وعلومه ، فعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ما أنزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل) رواه أحمد والنسائي .

طريقة دعاء الرسول

أمر الله -سبحانه وتعالى- عباده في كتابه الكريم بالدعاء، وبشَّرهم -سبحانه- بالاستجابة، فقال: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)،[١] ورسول الله -عليه الصلاة والسلام- هو أكثر العباد استجابة لأوامر الله -عز وجل- وقد كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- هديٌ يلتزمه إذا أراد الدعاء، وفيما يأتي بيان لطريقة دعاء النبي -عليه الصلاة والسلام-:[٢] كان يتوضأ -عليه الصلاة والسلام- عند الدعاء، فقد جاء عنه -عليه الصلاة والسلام- أنَّه: (دَعَا بمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أبِي عَامِرٍ)،[٣] فعُلم من هذا الحديث أنَّ الوضوء مستحب عند الادعاء. كان يستقبل القبلة عند الوضوء، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام- في غزوة بدر: (فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ القِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَنِي).[٤] كان يرفع يديه أثناء الدعاء، فقال -عليه الصلاة والسلام-: (إنَّ ربَّكم حييٌّ كريمٌ يستحيي من عبدِه أن يرفعَ إليه يدَيْه فيرُدَّهما صِفرًا أو قال خائبتَيْن).[٥] كان -عليه الصلاة والسلام- يخشع ويتضرع ويخفض صوته في الدعاء، فقال: (ارْبَعُوا علَى أنْفُسِكُمْ؛ إنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولَا غَائِبًا؛ إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وهو معكُمْ)،[٦] ولفظ أربعوا معناه الرفق بالنفس وخفض الصوت. كان يبدأ الدعاء بالمحامد، فيحمد الله ويُثني عليه، فقال -عليه الصلاة والسلام-: (إذا صلَّى أحدُكُم فليَبدَأ بتَمجيدِ ربِّهِ جلَّ وعزَّ والثَّناءِ علَيهِ ثمَّ يصلِّي علَى النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ثمَّ يَدعو بَعدُ بما شاءَ).[٧] كان يدعو الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام-: (كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إذا كربَهُ أمرٌ قالَ: يا حيُّ يا

قيُّومُ برَحمتِكَ أستغيثُ).[٨] كان -صلى الله عليه وسلم- يكرر دعاءه، ويُلِّحُ في الدعاء على الله، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام-: (كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا).[٩] كان يُكثر -عليه والصلاة والسلام- من الدعاء في أوقات الراحة والرَّخاء. كان -عليه الصلاة والسلام- يكثر من الدعاء بالمأثور مما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبويَّة الشريفة.

((كل شيء خاشع له، وكل شيء قائم به، غِنى كل فقير، وعزُّ كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف. من تكلم سمع نطقه، ومن سكت علم سره، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه منقلبه. لم تَركَ العيون فتخبر عنك بل كنت قبلَ الواصفين من خلقك. لم تخلق الخلق لوَحْشة، ولا استعملتهم لمنفعة، ولا يسبقك مَن طلبتَ، ولا يُفلتك من أخذت، ولا ينقص سلطانَك من عصاك، ولا يزيد في ملكك من أطاعك، ولا يرد أمرَك من سَخِط قضاءك، ولا يستغني عنك من تولى عن أمرك. كل سر عندك علانية، وكل غيب عندك شهادة...
سبحانك ما أعظم شأنك، سبحانك ما أعظم ما نرى من خلقك، وما أصغر أي عظيمة في جنب قدرتك، وما أهولَ ما نرى من ملكوتك، وما أحقر ذلك فيما غاب عنا من سلطانك، وما أسبغَ نعَمك في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة))

حضرت ڈاکٹر عبد الحئی عارفی رحمتہ اللہ علیہ پیشہ کے اعتبار سے ہومیوپیتھک معالج تھے اور مطب (کلینک) کرتے تھے۔

جید علماء ان سے بیعت ہوئے، جیسے حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب اور مفتی اعظم پاکستان حضرت مولانا مفتی محمد رفیع عثمانی صاحب، حضرت مولانا محمد یوسف لدھیانوی صاحب وغیرہ، ڈاکٹر صاحب سے بیعت ہوئے۔

مشہور کتاب اسوۂ رسولِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ڈاکٹر صاحب ہی کی لکھی ہوئی ہے۔

ایک دفعہ حاضرین مجلس سے فرمانے لگے؛

آپ کہاں لمبے لمبے مراقبے اور وظائف کرو گے۔
میں تمہیں اللہ کے قرب کا مختصر راستہ بتائے
دیتا ہوں۔ کچھ دن کر لو پھر دیکھو کیا ہوتا ہے،
قرب کی منزلیں کیسے طے ہوتی ہیں:

1 ــــــ اللہ پاک سے چُپکے چُپکے باتیں کرنے کی
عادت ڈالو۔ وہ اس طرح کہ جب بھی کوئی جائز
کام کرنے لگو دل میں یہ کہا کرو؛

اللہ جی۔۔

ا) اس کام میں میری مدد فرمائیں۔۔)

ب) میرے لئے آسان فرما دیں۔۔)

ج) عافیت کے ساتھ پایہ تکمیل تک پہنچائیں۔۔)

د) اپنی بارگاہ میں قبول فرما لیں۔۔)

یہ چار مختصر جملے ہیں، مگر دن میں سینکڑوں دفعہ اللہ کی طرف رجوع ہو جائیگا اور یہ ہی مومن کا مطلوب ہے کہ اسکا تعلق ہر وقت اللہ سے قائم رہے۔

2 ـــــ انسان کو روز مرہ زندگی میں چار حالتوں سے واسطہ پڑتا ہے۔۔

ا)۔ طبیعت کے مطابق۔)

ب)۔ طبیعت کے خلاف۔)

ج)۔ ماضی کی غلطیاں اور نقصان کی یاد۔)

د)۔ مستقبل کے خطرات اور اندیشے۔)

جو معاملہ طبیعت کے مطابق ہو جائے اس پر اللھم لَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكر کہنے کی عادت ڈالو۔

جو معاملہ طبیعت کے خلاف ہو جائے تو انا لله وانا الیه راجعون کہو۔

ماضی کی لغزش یاد آجائے تو فورا استغفراللہ کہو۔

مستقبل کے خطرات سامنے ہوں تو کہو

اللهم اِنّی أعوذ بكَ مِن جَمِيعِ الفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَن۔

شکر سے موجودہ نعمت محفوظ ہو گئی۔

نقصان پر صبر سے اجر محفوظ ہو گیا اور اللہ کی معیت نصیب ہو گی۔۔

استغفار سے ماضی صاف ہو گیا۔۔

اور اللھم انی أعوذ بك سے مستقبل کی حفاظت ہوگئی۔۔

شریعت کے فرائض و واجبات کا علم ____ 3 حاصل کر کے وہ ادا کرتے رہو اور گناہِ کبیرہ سے بچتے رہو۔

4 ــــــ تھوڑی دیر کوئی بھی مسنون ذکر کر کے
اللہ پاک سے یہ درخواست کر لیا کرو؛

اللہ جی... میں آپ کا بننا چاھتا ہوں، مجھے اپنا بنا لیں، اپنی محبت اور معرفت عطا فرما دیں۔

چند دن یہ نسخہ استعمال کرو پھر دیکھو کیا سے کیا ہوتا ہے اور قرب کی منزلیں کیسے تیزی سے طے ہوتی ہیں۔۔!!

اللَّهُمَّ بعلمِك الغيبَ وقدرتِك علَى الخلقِ أحيِيني
ماكانت الحياةُ خيرًا لي وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ
خيرًا لي اللَّهمَّ أنِّي أسألُك خشيتَك في الغيبِ
والشَّهادةِ ، وأسألُك كلمةَ الحقِّ في الغضبِ
والرِّضى وأسألُك القصدَ في الغِنى
والفَقرِ وأسألُك نَعيمًا لا ينفدُ وقرَّةَ عينٍ لا
تنقطعُ وأسألُك الرِّضى بعدَ القضاءِ وأسألك بَردَ
العَيشِ بعدَ الموتِ وأسألُك لذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِك
الكريمِ والشَّوقَ إلى لقائِك في غيرِ ضرَّاءَ مضرَّةٍ
ولا فتنةٍ مضلَّةٍ اللَّهمَّ: زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعَلنا
هداةً مُهْتدينَ

..عرض مختصر

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : الألباني |
المصدر : شرح الطحاوية

الصفحة أو الرقم : 100 | أحاديث
مشابهة | خلاصة حكم المحدث : صحيح | |
شرح حديث مشا به

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ كانَ يقولُ في صلاتِهِ : اللهمَّ إنِّي أسألُكَ الثَباتَ في الأمْرِ ، والعزِّيمةَ على الرُّشدِ ، وأسألُكَ شكْرَ نعمتِكَ ، وحسْنَ عبادتِكَ ، وأسألُكَ قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادِقًا ، وأسألُكَ مِنْ خيرِ ما تَعْلَمُ ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ ما تَعْلَمُ ، وأستغفِرُكَ لِما تَعْلَمُ ، إنَّكَ أنتَ عَلَّامُ الغُيوبِ

الراوي : شداد بن أوس | المحدث : الألباني | المصدر : الكلم الطيب

الصفحة أو الرقم : 105 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف | الصحيح

البديل | أحاديث مشابه ة

السؤال

تراودني شبهة بسبب فضل ثواب بعض الأعمال، والتي أرى أنها مبالغ فيها، ككون قراءة سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، وصيام عاشوراء يكفر سنة ماضية، وأحيانًا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: من يفعل كذا وأضمن له الجنة؛ فأعتقد أن هذا مبالغ فيه، وهل جبريل -عليه السلام- قد بلّغه بهذه السرعة بأن فلانًا له الجنة؟ وأتعجّب من التساوي في جزاء بعض الأشياء، ككون من خرجت من بيتها متعطرة كالزانية، ولا أعلم فائدة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذه الكثرة، وأليست قراءة القرآن الكريم والعلم أولى؟ ولماذا ندعو للنبي صلى الله عليه وسلم وهو غني عنا؟ آسف على طريقة التعبير، لكني شديد النقض، وأريد إجابة تردعني؛ حتى لا أعود إلى هذا التفكير مرة أخرى، وأرجو أن أتخلّص من هذا الجدال، وأن يهديني ربي، وهل دعائي الله

تعالى أن تحدث لي معجزة حتى أصل إلى الحقيقة، غير صحيح؟

الإجابــة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، أما بعد:

فنسأل الله تعالى أن يغفر ذنبك، ويلهمك رشدك، ويقيك شر نفسك، وأن يوفّقك لما يحب ويرضى.

وأما ما ذكرته في سؤالك، فهو متشعب، ويحتاج إلى تفصيل، نجتهد في بيانه ملخصًا من خلال النقاط التالية:

أولًا: ثواب الأعمال، ومضاعفة الأجور، إنما مبناها على فضل الله تعالى وكرمه، الذي لا يبلغ العقل منتهاه، وخزائنه ملأى، لا ينقصها شيء، وقدرته تامة، فلا يعجزه شيء، وهو الغفور الشكور، الذي يرضى من عباده بالقليل من العمل، ويتجاوز لهم عن الكثير من الزلل، ويضاعف لهم الثواب فوق الأمل، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم،

فما يستنكر العبد من عطاء الله، وفضله، وهو الغني الحميد، البر الكريم، الواجد الماجد

الواسع؟!

ثانيًا: أحاديث الوعد كأحاديث الوعيد، من حيث إن المذكور فيها سبب لحصول متعلّقه من الوعد أو الوعيد، ولكن هذا لا ينفكُّ عن بقية أعمال العبد، وأحواله؛ فلا بدّ من توفر الشروط، وانتفاء الموانع؛ ليحصل المطلوب، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -كما في مجموع الفتاوى-: قد يتخلّف المقتضي عن المقتضى؛ لمانع لا يقدح في اقتضائه، كسائر أحاديث الوعد؛ فإنه لما قال: "من صلى البردين، دخل الجنة"، "من فعل كذا، دخل الجنة"، دلّ على أن ذلك العمل سبب لدخول الجنة، وإن تخلّف عنه مقتضاه لكفر، أو فسق. فمن ترك صلاة الظهر، أو زنى، أو سرق، ونحو ذلك؛ كان فاسقًا، والفاسق غير مستحق للوعد بدخول الجنة، كالكافر. وكذلك أحاديث الوعيد إذا قيل: من فعل كذا، دخل النار؛ فإن المقتضى يتخلّف عن التائب، وعمّن أتى بحسنات تمحو السيئات، وعن غيرهم. اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم: قد ورد ترتب دخول الجنة على فعل بعض هذه الأعمال، كالصلاة، ففي الحديث المشهور: «من صلى الصلوات لوقتها، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة»، وفي الحديث الصحيح: «من صلى البردين، دخل الجنة»، وهذا كله من ذكر السبب المقتضي، الذي لا يعمل عمله إلا باستجماع شروطه، وانتفاء موانعه. اهـ.

وقال الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في «فيض الباري على صحيح البخاري»: فطرة الإنسان أنه يجعل كليات من عند نفسه، وليس هذا إلا لعدم إحاطته بأطراف الشيء وجوانبه، وليس حال العامة كالطبيب، فإنه إذ يحكم على دوائه بأنه مفيد أو مضر، لا يحكم إلا بظنه الغالب، لكن إذا جاءه واحد من الأغبياء يجعله كليًّا، ويزعم أنه مفيد أبدًا، ولا يمكن عنده خلاف ذلك؛ حتى إذا تخلف عنه الحكم مرة، يسبّ الطبيب، ويكذبه، ولا يدري أنه لا يسبّ إلا نفسه.

فكذلك إذا أخبر الشارع عن أشياء غائبة، وإن كان حكمه عليها قطعيًّا، لكن تكون هناك شرائط، وموانع معتبرة عنده؛ فيجيء واحد من الأشقياء، ولا يراعي تلك الشرائط، والموانع، ويجعل الكلام المرسل كليًّا، ثم إذا تخلف عنده الحكم، يضطرب، ويقلق؛ فلا يلومنّ إلا نفسه.

ولما كان حال الإنسان بين طرفي نقيض؛ فقد يتداوى بدواء ويكون عنده أنه نافع قطعًا، فلم ينفعه؛ فإنه لا يكذب نفسه، ولا يلزم الطبيب، ولكنه يعلل تارة بأن الدواء كان رديئًا، أو لم يستعمله على وجهه، أو عدم حمايته نفسه عن المضرات. ولكنه إذا مر على آية من آيات الله، أو حديث من أحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم، ويبدو له فيه قلق؛ فإنه لا يتعلل بشيء، ولا يطمئن قلبه بحال؛ حتى يكون أول كافر به، {قتل الإنسان ما أكفره}، فلا يخلو حاله إلا من حمق جليّ، أو نفاق خفيّ.

والجواب الآخر: أن الشارع ذكر الخواص على طريق «التذكرة» دون «القرابادين»، والتذكرة

في مصطلح الطب: ما تذكر فيها خواص المفردات. والقرابادين: ما تذكر فيها خواص المركبات؛ فحكمه على العبادات، وذكر خواصها على طور التذكرة فقط، ولا يمكن غيره في الدنيا؛ فإن التركيب لا يحصل إلا بعد انصرام العالم، فحكمه أيضًا لا يظهر إلا هناك، وهذا كالطبيب يحكم على المفردات: أن هذا سم، وهذا ترياق، وهذا مسهل، وهذا قابض، ثم إذا ركب دواء من الأشياء الحارة والباردة معًا وكسر هذا سورة هذا، يخرج من بينها مزاج ثالث، مع وجود الدواء الحار والبارد فيه، ولا يأتي فيه قال وقيل، ولا يكذبه أحد لأنه ما كان ذكر من حرارته وبرودته إنما كان حاله بانفراده، فإذا مزج أحدهما بالآخر؛ خرج منه مزاج آخر. اهـ.

ثالثًا: مجيء الوحي، وسرعة الملائكة، لا تقاس بقدرتنا -نحن البشر-؛ فالأمر مختلف تمامًا .. هم عالم ونحن آخر، خِلقتنا غير خِلقتهم، وقدرتنا غير قدرتهم، والأمر كله لله الذي أقدرهم على ما نعجز نحن عن تصوّره، قال الدكتور عمر الأشقر في (عالم الملائكة

الأبرار): من أسباب ضلال بني آدم في حديثهم عن عوالم الغيب أن بعضهم يحاول إخضاع هذه العوالم لمقاييسه البشرية الدنيوية، فنرى أحدًا من هؤلاء يعجب في مقال له من أن جبريل كان يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ثوان من توجيه سؤال إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى جواب من الله؛ فكيف يأتي بهذه السرعة الخارقة، والضوء يحتاج إلى ملايين السنوات الضوئية؛ ليصل إلى بعض الكواكب القريبة من السماء!؟ وما درى هذا المسكين أن مثله كمثل بعوضة، تحاول أن تقيس سرعة الطائرة بمقياسها الخاص، لو تفكّر في الأمر؛ لعلم أن عالم الملائكة له مقاييس تختلف تمامًا عن مقاييسنا نحن البشر. اهـ

وقال أيضًا: أعظم سرعة يعرفها البشر هي سرعة الضوء، فهو ينطلق بسرعة (186) ألف ميل في الثانية الواحدة.

أمّا سرعة الملائكة؛ فهي فوق ذلك، وهي سرعة لا تقاس بمقاييس البشر، كان السائل يأتي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا

يكاد يفرغ من سؤاله؛ حتى يأتيه جبريل بالجواب من ربّ العزة سبحانه وتعالى، واليوم لو وُجدت المراكب التي تسير بسرعة الضوء؛ فإنها تحتاج إلى (مليار) سنة ضوئية حتى تبلغ بعض الكواكب الموجودة في آفاق هذا الكون الواسع الشاسع. اهـ.

رابعًا: تشبيه بعض المعاصي بما هو أكبر منها وأشنع، إنما هو على سبيل المبالغة، وتفحيش الفعل؛ تنفيرًا عنه، وترهيبًا منه. وإشارة إلى كونه أحد أسبابه، أو مقدّماته، وليس المراد أن جزاء الفعلين واحد، وعقابهما متساوٍ.

ومن هذا: المرأة إذا خرجت متعطرة؛ بقصد لفت انتباه الرجال إليها؛ فإنها حينئذ تُشبَّه بالزانية، وراجع في ذلك الفتوى: **211507**.

خامسًا: الصلاة على النبي صلى الله عليه إنما هي عبادة لله تعالى، أمر بها، ورغّب فيها؛ تشريفًا لنبيه صلى الله عليه وسلم، وتنويهًا بشأنه، ورفعًا لذكره، وإعظامًا لثوابه وجزائه، ثم هي مع ذلك سبب عظيم لانتفاع العبد،

وسعادته، وأجره، ومثوبته؛ ففيها من الفضائل ما لا يزهد فيه إلا جاهل، أو جاحد

اللهمَّ بعِلْمِكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ عَلَى الخلَقِ ، أحْيِني ما علِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي ، وتَوَفَّنِي إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي ، اللهمَّ إنَّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ ، و أسأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا والغضَبِ ، وأسألُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى ، وأسألُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ ، و أسالُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ ، وأسألُكَ الرِّضَى بعدَ القضاءِ ، وأسألُكَ برْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ ، وأسألُكَ لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ ، والشوْقَ إلى لقائِكَ في غيرِ ضراءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ ، اللهم زيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : الألباني | المصدر : الكلم الطيب | الصفحة أو الرقم : 106 | خلاصة حكم المحدث : إسناده

صحيح | التخريج : أخرجه النسائي (1305)، وأحمد (18351)

صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ بالقومِ صلاةً أخفَّها ، فَكأنَّهم أنْكروها ! فقالَ : ألم أُتمَّ الرُّكوعَ والسُّجودَ ؟ قالوا : بلى ، قالَ أمَّا أنِّي دعوتُ فيها بدعاءٍ كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يدعو بِهِ اللَّهمَّ بعِلمِكَ الغيبَ وقدرتِكَ على الخلقِ أحيني ما علمتَ الحياةَ خيرًا لي وتوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي وأسألُكَ خشيتَكَ في الغيبِ والشَّهادةِ وَكلمةَ الإخلاصِ في الرِّضا والغضبِ وأسألُكَ نعيمًا لاَ ينفدُ وقرَّةَ عينٍ لاَ تنقطعُ وأسألُكَ الرِّضاءَ بالقضاءِ وبردَ العيشِ بعدَ الموتِ ولذَّةَ النَّظرِ إلى وجْهِكَ والشَّوقَ إلى لقائِكَ وأعوذُ بِكَ من ضرَّاءٍ مُضرَّةٍ وفتنةٍ مضلَّةٍ اللَّهمَّ زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعَلنا هداةً مُهتدين.

الراوي : قيس بن عباد أو عبادة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 1305 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

علَّمَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم أُمَّتَه آدابَ الدُّعاءِ، ومنها الثَّناءُ على اللهِ، والتَّوسُّلُ إليه بأسمائِه وصفاتِه؛ فإنَّ هذا سببٌ مِن أسبابِ استجابةِ الدُّعاءِ.

وفي هذا الحديثِ يقولُ السَّائبُ الثَّقفيُّ: "صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ بالقومِ صلاةً أخَفَّها"، أي: صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضِيَ اللهُ عنهما صلاةً بالنَّاسِ، وكان إمامًا، فخفَّف وأوجَزَ في صلاتِه، "فكأنَّهم أنكَروها!"، أي: كأنَّ المصلِّين لَمَّا رأَوْا صلاتَه لم يَعرِفوا ولم يَعهَدوا هذه الصَّلاةَ مِن التَّخفيفِ والإيجازِ، فقال لهم عمَّارٌ: "ألم أُتِمَّ الرُّكوعَ والسُّجودَ؟"، أي: سألهم عمَّارٌ: أكان في هذا التَّخفيفِ والإيجازِ إخلالٌ بإتمامِ رُكوعِها وسجودِها، وما فيهما مِن طُمَأنينةٍ؟ "قالوا: بَلى"، أي: إنَّك أتمَمتَ ركوعَها وسجودَها، فقال عمَّارٌ:

"أمَا إنِّي دعَوتُ فيها بدُعاءٍ كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم يَدْعو به"، أي: ومع هذا التَّخفيفِ والإيجازِ دعَوتُ في هذه الصَّلاةِ الَّتي صلَّيتُها بكم بدُعاءٍ سمعتُه مِن النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، وهو: "اللَّهمَّ بعِلْمِك الغيبَ وقُدرَتِك على الخَلقِ"، وفي هذا ثناءٌ على اللهِ وتوسُّلٌ إليه بأسمائِه وصفاتِه، والمعنى: اللَّهمَّ إنِّي أسألُك وأتوسَّلُ إليك بما عَلِمتَه من الغيبِ، والغيبُ ما خَفِي عن الإنسانِ ولا يَعلَمُه، والغيبُ يكونُ مُطلقًا، وهو ما استأثَر به اللهُ سبحانه وتعالى، مِثلُ علمِ السَّاعةِ، وقد يكونُ نِسْبيًّا، وهو ما يَغيبُ عن البعضِ، ويَعلَمُه غيرُهم، وقد يَرتَضي اللهُ لعبادِه مِن الأنبياءِ والمرسَلين أن يُطْلِعَهم على الغَيبِ بطريقِ الوحيِ؛ لِيَكونَ دَلالةً على صِدقِ نُبوَّتِهم.

وقولُه صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "وقُدرَتِك على الخَلقِ"، أي: أتوسَّلُ إليك بقُدرتِك الكاملةِ النَّافذةِ على جَميعِ مَخلوقاتِك، ثمَّ شرَع في طلَبِ مسألتِه

مِن اللهِ تعالى، وهو "أحْيِني ما عَلِمتَ الحياةَ خيرًا لي"، أي: ارزُقني الحياةَ إذا كان في سابقِ عِلمِك أنَّ الحياةَ تكونُ زِيادةً لي في الخيرِ؛ مِن التَّزوُّدِ من الأعمالِ الصَّالحةِ، والبرِّ، ونحوِ ذلك، "وتَوفَّني إذا عَلِمتَ الوفاةَ خيرًا لي"، أي: أمِتْني إذا كُنتَ تعلَمُ أنَّ الوفاةَ فيها خيرٌ لي، "وأسألُكَ خشيتَك في الغيبِ والشَّهادةِ"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الخوفَ منك، والتَّعظيمَ لك في سِرِّي وخَلْوتي، إذا غِبتُ عن أعيُنِ النَّاسِ، وفي عَلانيَتي، أو كُنتُ بين النَّاسِ، "وكلمةَ الإخلاصِ في الرِّضا والغَضبِ"، يَحتمِلُ أن يكونَ المعنى: أسألُك الثباتَ على كلمةِ الإخلاصِ وهي كلمةُ التَّوْحِيدُ للهِ تعالى، أو هي النَّصيحةُ الخالِصَةُ عَنِ الرِّياءِ والسُّمْعَةِ، وفي روايةٍ أخرى عندَ النَّسائيِّ أيضًا "وأسألُك كلمةَ الحَقِّ"؛ فيكونُ المعنى: وأسألُك قولَ الحقِّ، والتَّكلُّمَ به في حالِ رِضايَ وسُروري، وفي حالِ غضَبي وانفِعالي؛ فلا أتَكلَّمُ بباطلٍ، ولا أميلُ عن الحقِّ، بحيثُ لا

تُلجئني شِدَّةُ غضبي إلى النُّطقِ بخِلافِ الحقِّ، ويَحتمِلُ أنْ يكون المعنى: أسألُك قولَ الحقِّ في حالتَيْ رِضا الخَلقِ عنِّي، وغضبِهم عليَّ فيما أقولُه؛ فلا أُداهن، ولا أُنافِق، بل أكونُ مُستمِرًّا على قول الحقِّ في جَميعِ أحوالي وأوقاتِي.

وأسألُك نَعيمًا لا يَنفَدُ"، أي: وأدعوك أن تَرزُقَني" النَّعيمَ المقيمَ الَّذي لا يَنتهي ولا يَنقضي، ولا يَنقطِعُ، وهو نَعيمُ الجنَّةِ، "وقُرَّةَ عينٍ لا تَنقطِعُ"، وقُرَّةُ العينِ قيل: معناها بَرْدُها، وانقطاعُ بُكائِها واستِحْرارِها بالدَّمعِ؛ فإنَّ للسُّرورِ دَمعةً باردةً، وللحُزنِ دَمعةً حارَّةً، وقيل: هو مِن القرارِ: أي: رأَتْ ما كانت مُتشوِّفةً إليه، فقَرَّت ونامَت، وقيل: أقَرَّ اللهُ عينَك: أي: بلَّغَك أُمنيَّتَك حتَّى تَرضى نفسُك، وتَسكُنَ عَينُك، فلا تَستشرِفَ إلى غيرِه. وقيل: أقرَّ اللهُ عينَك: أي: صادَفْتَ ما يُرضيك، فتقَرُّ عينُك عن النَّظرِ إلى غيرِه، والمعنى: أن تَقَرَّ عينُه بطاعةِ اللهِ سبحانه وتعالى، والأُنسِ بذِكْرِه، وقيل: أن تَقَرَّ

عينُه برُؤيةِ ذُرِّيَّتِه مُطيعين للهِ تعالى، "وأسألُك الرِّضاءَ

بالقضاءِ"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الرِّضا بما قضَيتَه وقدَّرتَه، فتَلْقاه نفْسي وهي مُطمئنَّةٌ، فلا أتسَخَّطُ، ولا أتضَجَّرُ، "وبَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ"، أي: وأسألُك عَيشًا يكونُ طيِّبًا لا يكونُ فيه نَكدٌ وكَدرٌ، بل يكونُ فيه انشراحٌ للصَّدرِ، وتكونُ الرُّوحُ فيه بعدَ الموتِ في مَكانةٍ عاليةٍ، ومنزِلةٍ رفيعةٍ، "ولَذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِك"، أي: وأسألُك رُؤيةَ وجهِك الكريمِ، التي هي أعلى وأكبَرُ نعيمٍ في الجنَّةِ، ووصَف هذا النَّظرَ باللَّذَّةِ؛ لأنَّ النَّظرَ إلى اللهِ قد يكونُ فيه خوفٌ وإجلالٌ، وقد يكونُ نظرًا فيه رحمةٌ ولطفٌ وجمالٌ، "والشَّوقَ إلى لقائِك"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الاشتياقَ إلى مُلاقاتِك في دارِ المجازاةِ؛ فيكون قد جمَعَ في هذا الدعاءِ بين أطيبِ ما في الدُّنيا وهو الشوقُ إلى لِقاءِ اللهِ تعالَى، وأطيبِ ما في الآخرةِ، وهو النظرُ إليه

سبحانَه، "وأعوذُ بِك مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ"، أي: وأحتَمي بك مِن كلِّ شِدَّةٍ يكونُ فيها ضررٌ عليَّ؛ لأنَّ بعضَ الضَّرَّاءِ قد تكونُ عاقبتُها نافعةً، "وفِتْنةٍ مُضِلَّةٍ"، أي: وأحتمي بك مِن فِتنةٍ توقِعُني في حَيرةٍ، وتكونُ عاقبتُها إلى الهلاكِ، وهنا وصَف الفِتنَ بالمضلَّةِ؛ لأنَّ بعضَ الفِتنِ قد تكونُ سببًا مِن أسبابِ الهِدايةِ، أو من بابِ الوَصفِ اللَّازمِ للفتنةِ؛ والفِتنةُ التي هي سببٌ مِن أسبابِ الهِدايةِ لا يُستعاذُ منها، وهي فِتنةُ الامتحانِ والاختبارِ التي يَصبِرُ فيها العبدُ ويُوفَّقُ للهدايةِ.

ثُمَّ دعَا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قائلًا: "اللَّهمَّ زَيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ"، أي: يا رَبِّ أسألُك أن تُثبِّتَنا على الإيمانِ، وأن تُرسِّخَه في قُلوبِنا، وتُجمِّلَنا به، "واجعَلْنا هُداةً مهتَدِين"، أي: اجعَلْنا هادِين إلى الدِّينِ هُداةً في أنفسِنا، ثابِتين على طريقِ الهُدى، والهِدايةِ واليَقينِ، نكونُ صالِحين لأنْ نَهديَ غيرَنا.

وفي الحَديثِ: بيانُ حِرصِ الصَّحابةِ رضِيَ اللهُ عنهم على الاقتِداءِ بالنَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم.

وفيه: التَّوسُّلُ إلى اللهِ في الدُّعاءِ بأسمائِه وصفاته .

داخل الصلاة يشرع له الاستفتاح في أولها بعدما يكبر يقول: الله أكبر التكبيرة الأولى -وهي التي تسمى تكبيرة الإحرام- يستفتح كما كان النبي يفعل هذا -عليه الصلاة والسلام- ومن ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك هذا يسمى الاستفتاح، وهو أخصرها.

ومن ذلك: ما كان يفعله النبي ﷺ أيضًا اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهناك استفتاحات أخرى صحيحة موجودة في كتب الحديث: كالمنتقى، وبلوغ المرام، والبخاري، وصحيح مسلم .. إلى غير ذلك.

لكن هذان الاستفتاحان من أخصر الاستفتاحات.

ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقرأ الفاتحة (الحمد) ثم يقرأ ما تيسر معه إن كان إمامًا، أو منفردًا، أو مأمومًا في السرية صلاتي الظهر والعصر، وإن كان مأمومًا في الجهرية؛ قرأ الفاتحة فقط، وسكت، ينصت لإمامه، يستمع للإمام.

وإذا كبر للركوع يقول: سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم يكررها ثلاثًا، أو أكثر، والواجب مرة، سبحان ربي العظيم مرة واحدة الواجب، والتكرار مستحب، ويقول بعد ذلك: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي مستحب أيضًا، ويقول: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح هذا مستحب أيضًا في الركوع، والسجود.

وإذا رفع -كان إمامًا أو منفردًا- يقول: سمع الله لمن حمده وإن كان مأمومًا يقول: ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد
حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد وإن زاد أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان أفضل؛ لأنه ثابت عن النبي ﷺ وإذا اقتصر على ما تقدم قوله: وملء ما شئت من شيء بعد كفى،
والواجب ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد. والبقية سنة ومستحب

المقدم: جزاكم الله خيرًا.

الشيخ: وهكذا في السجود يكبر، بعدما يكبر للسجود يقول: سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، في الركوع يقول: سبحان ربي العظيم في السجود، سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى،

ويقول مع هذا: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويدعو في السجود ما تيسر، يدعو، مشروع في السجود الدعاء منها: اللهم اغفر لي ذنبي كله.. دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره.

يقول النبي ﷺ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء ويقول ﷺ: «أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم يعني: حري أن يستجاب لكم، ويدعو بما يسر الله له من خير الدنيا والآخرة في السجود، في الفرض، والنفل للحديثين المذكورين، نعم.

المقدم: جزاكم الله خيرًا.

دعاء الاستفتاح

كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يَسْكُتُ بيْنَ التَّكْبِيرِ وبيْنَ القِرَاءَةِ إسْكَاتَةً -قالَ أَحْسِبُهُ قالَ: هُنَيَّةً- فَقُلتُ: بأَبِي وأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، إسْكَاتُكَ بيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ما تَقُولُ؟ قالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطَايَايَ، كما بَاعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ).[١] (وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ،

وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إِلَيْكَ، أَنَا بكَ وإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ).[٢] (كان النبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذا افتتح الصلاةَ قال: سبحانك اللَّهُمَّ وبحَمْدِك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ (غَيرُك

دعاء الاستفتاح كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستفتح صلاته بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة بدعاء الاستفتاح، وهو كما يأتي: (كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- يَسْكُتُ بيْنَ التَّكْبِيرِ وبيْنَ القِرَاءَةِ إسْكَاتَةً -قالَ أَحْسِبُهُ قالَ: هُنَيَّةً- فَقُلتُ: بأَبِي وأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، إسْكَاتُكَ بيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ما تَقُولُ؟ قالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطَايَايَ، كما بَاعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ).[١] (وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي

جَمِيعًا، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إلَيْكَ، أَنَا بكَ وإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ).[٢] (كان النبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذا افتتح الصلاةَ قال: سبحانك اللَّهُمَّ وبحَمْدِك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غَيرُك).[٣] الدعاء عند الركوع كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ركع يدعو بما يأتي: (اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي).[٢] (سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي).[٤] الدعاء عند الرفع من الركوع كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رفع رأسه من الركوع قال: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأرْضِ، وَمِلْءَ ما بيْنَهُمَا وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِن شَيءٍ بَعْدُ).[٢]

الدعاء عند السجود كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد يدعو بما يأتي: (سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي).[٤] (اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ).[٢] الدعاء بين السجدتين عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: أنَّ النبيَّ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- كان يقولُ بين السَّجدتينِ: (اللهمَّ اغفِرْ لي وارحَمْنِي واجْبُرْني واهْدِني وارْزُقْني).[٥] الدعاء بين التشهد والتسليم كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بين التشهد والتسليم بما يأتي: (اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِندِكَ، وارْحَمْنِي، إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ).[٦] (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ).

[٢] (اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ).[٧] المراجع هل لديك سؤال؟ اسأل هنا هل كان المقال مفيداً؟ نعم لا أنواع

فإذا وَكَل الله تعالى العبدَ لنفسه؛ فهذا هو الخذلان، كما قال بعض أهل العلم، جاء في شفاء العليل لابن القيم: والخذلان أن يخلي الله تعالى بين العبد وبين نفسه، ويكله إليها.

والتوفيق ضده: أن لا يدعه ونفسه، ولا يَكِله إليها، بل يصنع له، ويلطف به، ويعينه، ويدفع عنه، ويكلؤه كلاءة الوالد الشفيق للولد العاجز عن نفسه.

فمن خلّى بينه وبين نفسه، هلك كل الهلاك؛ ولهذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم "يا حي يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحد من خلقك".

فالعبد مطروح بين الله وبين عدوه إبليس، فإن تولاه الله، لم يظفر به عدوه. وإن خذله وأعرض عنه، افترسه الشيطان كما يفترس الذئب الشاة. اهـ.

والخذلان له علامات معروفة في كتب أهل العلم، يقول عنها أبو طالب مكي، في قوت القلوب: ومن علامات الخذلان ثلاث: تعسّر الخيرات عليك، مع الطلب لها، وتيسر المعاصي لك، مع الرهب منها. وغلق باب اللجأ والافتقار إلى الله عزّ وجلّ في كل حال. اهـ

ويقول الغزالي في إحياء علوم الدين: فمهما وقع العبد في ذنب، فصار الذنب نقدًا، والتوبة نسيئة؛ كان هذا من علامات الخذلان. انتهى

فتحصّل من ذلك أن من تيسّرت له سبل المعصية، وسوَّفَ التوبة، واحتقر ذنوبه، فلم يبالِ بها، واجترأ على ربه تعالى، وتعدّى حدوده، واسترسل في طاعة الشيطان، واتّبع هواه، وغفل عن ذكر ربه ومولاه؛ فهذا الذي قد وكله الله إلى نفسه، وهذه كلها علامات خذلانه، وكون الله تعالى قد وكله إلى نفسه.

مر على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ فرأى أصحابُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من جلَدِه ونشاطِه فقالوا: يا رسولَ اللهِ لو كان هذا في سبيلِ اللهِ؟! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: إنْ كان خرج يسعى على ولدِه صغارًا فهو في سبيلِ اللهِ وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى على نفسِه يعفُّها فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيلِ الشيطانِ.

الراوي : كعب بن عجرة | المحدث : الدمياطي | المصدر : المتجر الرابح

الصفحة أو الرقم : 306 | خلاصة حكم
المحدث : رجاله رجال الصحيح

إذا صنعت لأحد معروفاً فلا تطلب منه الدعاء لك وإنما توجه لله متوسلا بعملك: (فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير) .

أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ
أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجَهْدِ، فَجَعَلْنَا
نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا على أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ
صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فليْس أَحَدٌ منهمْ
يَقْبَلُنَا، فأتَيْنَا النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ
فَانْطَلَقَ بنَا إلى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ، فَقالَ
النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: احْتَلِبُوا هذا
اللَّبَنَ بيْنَنَا، قالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ
إنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ للنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ، قالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ
فيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لا يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ
اليَقْظَانَ، قالَ: ثُمَّ يَأْتي المَسْجِدَ فيُصَلِّي،
ثُمَّ يَأْتي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فأتَانِي الشَّيْطَانُ

ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي، فَقالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأنْصَارَ فيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، ما به حَاجَةٌ إلى هذِه الجُرْعَةِ، فأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ في بَطْنِي، وَعَلِمْتُ أنَّهُ ليسَ إلَيْهَا سَبِيلٌ، قالَ: نَدَّمَنِي الشَّيْطَانُ، فَقالَ: وَيْحَكَ! ما صَنَعْتَ؟! أَشَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ فلا يَجِدُهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ، فَتَهْلِكُ فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ؟! وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتُهَا علَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وإذَا وَضَعْتُهَا علَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ، وَجَعَلَ لا يَجِيئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَاما وَلَمْ يَصْنَعَا ما صَنَعْتُ. قالَ: فَجَاءَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ كما كانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى

المَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عنْه، فَلَمْ يَجِدْ فيه شيئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ، فَقُلتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فأهْلِكُ، فَقالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَن أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَن أَسْقَانِي، قالَ: فَعَمَدْتُ إلى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إلى الأعْنُزِ أَيُّهَا أَسْمَنُ؟ فأذْبَحُهَا لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَإِذَا هي حَافِلَةٌ، وإذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إلى إنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ ما كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قالَ: فَحَلَبْتُ فيه حتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ: أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ، قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ،

ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قدْ رَوِيَ وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ، ضَحِكْتُ حتَّى أُلْقِيتُ إلى الأرْضِ، قالَ: فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: إحْدَى سَوْآتِكَ يا مِقْدَادُ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، كانَ مِن أَمْرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: ما هذِه إلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ، أَفلا كُنْتَ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا فيُصِيبَانِ منها، قالَ: فَقُلتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما أُبَالِي إذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا معكَ مَن أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ.

الراوي : المقداد بن عمرو بن الأسود | المحدث : مسلم | المصدر

صحيح مسلم :
الصفحة أو الرقم: 2055 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]
كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَأكُلُ مِن الطَّعامِ ما رَزَقه اللهُ به، ويَرْضى بالقليلِ، ويَتواضَعُ في أكلِه وهَيئتِه، تَضرُّعًا للهِ ورِضًا بما رَزَقَه به، ويَحمَدُه سُبحانه على نِعَمِه، وتَعليمًا لأُمَّتِه خُلقَي الرِّضا والقَناعةِ، وكان في أوَّلِ الهجرةِ إلى المدينةِ يَجمَعُ فُقراءَ المهاجِرِين في مَكانٍ في المسجدِ النَّبويِّ يُطعِمُهم ممَّا يُهْدى إليه ويَأكُلُ معهم.
وفي هذا الحديثِ يَرْوي المِقدادُ بنُ عَمْرٍو رَضيَ اللهُ عنه أنَّه أقبلَ هو وصَاحبانِ له

إلى أصحابِ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وقد ضعفت أَسماعُهم وأَبصارُهم حتَّى قَاربَتِ الذَّهابِ مِنَ الجوعِ والمشقَّةِ، فَجعَلُوا يَعرِضُونَ أنفسَهم على أصحابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لِيُطعِمُوهم؛ وذلك لِشدَّةِ ما كانوا عليه مِنَ الجوعِ والضَّعفِ، ولكنْ لم يُطعِمُهم أحدٌ، ولعلَّ ذلك؛ لأنَّهم ما وَجدُوا شيئًا يُطعِمونَهم إيَّاه، فَذَهبوا إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليُطعِمَهم، فصَحِبَهم وذَهبَ بهم إلى مَنازلِ أهْلِه، فإذا ثلاثةُ أَعْنُزٍ مَوجودةٌ، جمْعُ عَنزةٍ، وهي: الماعزُ، فأمَرَهم النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنْ يَحلُبَوها ويَقسِموا أَلْبانَها على أربعٍ، وفيهم نَصيبُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه

وسلَّمَ، فَكانوا يَحتلِبُونَ مِن تلك الماعزِ حاجتَهم، فَيَشربُ كلُّ إنسانٍ منهم نَصيبَه، ويُبْقون لِلنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَصيبَه وقِسمتَه مِن هذا اللَّبنِ.

ويَحكي المِقْدادُ رَضيَ اللهُ عنه عادةَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في لَيلتِه، وهو أنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان يَجِيءُ في اللَّيلِ ويَدخُلُ عليهم، فيُلْقي عليهم السَّلامَ بِصوْتٍ مُعتدلٍ، لا يُوقِظُ به النَّائمَ حتَّى لا يَقطَعَ عليه نَوْمَه، ويُسمِعُ به اليقظانَ؛ ليَرُدَّ عليه السَّلامَ، ثُمَّ يَذهَبُ إلى المسجِدِ، والمرادُ به: مَوضعُ مُصلَّاهُ، فَيُصلِّي مِن قِيامِ اللَّيلِ أو تَحيَّةِ المسجِدِ، ثُمَّ يأتِي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَرابَه مِنَ اللَّبنِ فيَشرَبُه.

ويُخبِرُ المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه أنَّه ذاتَ مرَّةٍ أتاهُ الشَّيطانُ بعدَ أنْ شَرِبَ نَصيبَه مِن اللَّبنِ المَقسومِ، وحَفِظوا لرَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نَصيبَه، فوَسْوَسَ له بأنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَأتي الأنصارَ -وهُم أهلُ المدينةِ- ويَذهَبُ إلى بُيوتِهم بعْدَ العشاءِ، «فَيُتْحِفُونَه» أي: يُعطونَه الهديَّةَ، والمرادُ بها هنا الطَّعامُ، ويُصيبُ عندَهم، فيَشرَبُ ويَطعَمُ وليْس به حاجةٌ إلى هذه «الجَرعةِ»، أي: الشَّرْبةِ القليلةِ مِنَ اللَّبنِ، وعلى أثَرِ تلك الوَسْوسةِ، شَرِبَ المِقدادُ نَصيبَ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن اللَّبَنِ، فَلمَّا أنْ «وَغَلَتْ في بَطنِي»، أي: دخلَتْ فيه وتمكَّنَتْ منه،

وعلِمْتُ أنَّه ليْس إليها سبيلٌ، أي: لا يُمكِنُ الرُّجوعُ فيما فَعَلْتُ واقتَرَفْتُ في حقِّ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، نَدَّمَنِي الشَّيطانُ، أي: جَعلَنِي نادمًا على شُربِ تلك الجَرعةِ وليْس ذلك لِيَتوبَ، وإنَّما ليُوقِعَه في ذُنوبٍ أكبَرَ، فقال له الشَّيطانُ: «وَيحَكَ!» والوَيْحُ الزَّجْرُ لِمَنْ أشرفَ على الهلكةِ، «ما صنعْتَ؟» إنكارٌ وتَوبيخٌ، «أَشرِبْتَ شرابَ محمَّدٍ؟» ونَصيبَه مِن اللَّبَنِ «فَيَجيءُ فلا يَجِدُه فَيدعو عليكَ فَتَهلِكُ» أي: فتكونُ ممَّن خَسِر الدُّنيا والآخرةِ، وكان على المِقدادِ رَضيَ اللهُ عنه «شَملَةٌ» وهي كِساءٌ صغيرٌ يَلتحِفُ به، وكانت هذه الشَّملةُ إذا وَضَعها على قدَمِه ظهَرَت رأسُه

، وإذا وَضَعها على رأسِه ظَهَرت قَدمَاه، وهذا دَليلٌ على صغَرِها، قال المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه: «وجَعلَ لا يَجيئُني النَّومُ» أي: ذَهَب مِن عَينِه النَّومُ؛ وذلك لِما أصابَه مِن الغَمِّ والهمِّ على ما فَعَل، «وأمَّا صَاحِبايَ فَنامَا ولم يَصنَعَا ما صنعْتُ»؛ إذ لم يَشرَبَا نَصِيبَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ولم يَشترِكا معه في فِعلتِه.

قال المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه: «فجاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَسلَّمَ كما كان يُسلِّمُ» بِصَوتٍ مُعتدلٍ، ثُمَّ أتى المسجدَ فصَلَّى ما قُدِّر له مِن صَلاةِ اللَّيلِ، ثُمَّ أتى شَرابَه فَكشَفَ، ورَفَعَ عنه الغِطاءَ؛ فلمْ يَجِدْ فيه شيئًا مِن اللَّبَنِ، فَرفعَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ

عليه وسلَّمَ رأسَه إلى السَّماءِ يَدْعو اللهَ، فقال المقدادُ رَضيَ اللهُ عنه في نفْسِه: «الآنَ يَدعو علَيَّ فَأهلِكُ» بدُعائِه، فَدعا صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وقال في دُعائهِ: «اللَّهمَّ أَطعِمْ مَن أطعَمَنِي، واسْقِ مَن سَقانِي» فَلم يَسألْ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَن نَصيبِه، ولم يُعرِّجْ على كلِّ ذلك، لكنَّه دعا اللهَ تَعالَى، ولَمَّا فَهِمَ المقدادُ رَضيَ اللهُ عنه منه الدُّعاءَ عَرَفَ أنَّ اللهَ يُجيبُه ولا يردُّ دعوَتَه لا سِيَّما عند شدَّةِ الحاجةِ والفاقةِ، فقامَ لِينظُرَ له شيئًا تكونُ به إجابةُ دعوتِه؛ يُريدُ أنْ يُطعِمَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أو يَسقِيَه، فشَدَّ ورَبَط عليه شَمْلتَه، وأخَذَ «الشَّفرةَ» وهي

السِّكِّينُ، وذَهبَ إلى الأعنُزِ الثَّلاثِ فنَظَر أَيُّها أَسمَنُ فَيَذبحَها لِرَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ليُطعِمَه، فَوجدَ الأعنُزَ «حُفَّلًا»، أي: مُمتلِئَةَ الضُّروعَ بِاللَّبنِ، وذلك ببَرَكةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فتَوجَّهَ إلى إناءٍ لآلِ محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما كانوا يَطْمعونَ، ولا يَرْجون أنْ يَحتَلبُوا فيه لحَجْمِه وكِبَرِه مع قِلَّةِ اللَّبَنِ عندهم، قال المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه: «فَحلبْتُ فيه حتَّى علَتْهُ رَغوةٌ» وهو ما يَعلو اللَّبَنَ عند الصَّبِّ والحلْبِ، وجاء به إلى رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَسألَني: «أَشرَبْتُم شَرابَكمُ اللَّيلةَ؟» فقال المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه -وذلك بعْدَ أنْ جاوبَهَ بنَعَم-: «يا رسولَ

اللهِ، اشرَبْ، فَشرِبَ ثُمَّ نَاولنِي»، وأعطاني الإناءَ، فقال المِقدادُ رَضيَ اللهُ عنه مرَّةً أُخرى: «يا رسولَ اللهِ اشربْ، فَشرِبَ ثُمَّ نَاولَني» وأعْطاني الفاضلَ «فَلمَّا عرفْتُ» وتَيقَّنْتُ «أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قد رَوِيَ مِن عطَشِه، وأصبْتُ دَعوتَه، ضحِكتُ حتَّى أَلقيْتُ نَفْسي إلى الأرضِ مِن شِدَّةِ الفَرحِ بها» وسَببُ ضَحِكِه وسُرورِه وزَوالِ حُزنِه: أنَّه لَمَّا عَلِم أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قدْ شَرِب حتَّى ارْتَوى، وكان قبْلَ ذلك دَعا لِمَن سَقاه بقولِه: «اللَّهُمَّ أطْعِمْ مَن أطْعَمَني، وأسْقِ مَن أسْقاني»؛ تَبيَّن للمِقدادِ أنَّه صار مُعرَّضًا لدُعاءِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ له لا

عليه، ففَرِح بذلك وضَحِكَ؛ لانقلابِ ما كان يَخافُه إلى ما يَسُرُّه، ولظُهورِ مُعجزةِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْنَ يَدَيه، ولَمَّا رَأى النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ منه ذلك، فَهِم أنَّ هناك أمرًا ما عندَ المِقدادِ، فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إحدى سَوآتِكَ يا مِقدادُ» أي: إنَّكَ يا مِقدادُ -لا مَحالةَ- فعَلْتَ فَعلةً سَيِّئةً، فما هي؟ فَأخبَرَ المقدادُ رَضيَ اللهُ عنه رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بما كان مِن أمْرِه وفِعلِه، فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «ما هذه إلَّا رحمةٌ مِنَ اللهِ» أي: إحداثُ هذا اللَّبَنِ في غيرِ وَقتِه وخِلافَ عادتِه، مِن رَحمةِ اللهِ تَعالَى وبَرَكتِه؛ وذلك اعترافًا منه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بِفضْلِ

الله تَعالَى، وشكرًا لِنعمَتِه، وإقرارًا بِمنَّتِه، ثمَّ بَيَّن له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه كان عليه أنْ يُخبِرَه بما حَدَث قبْلَ أنْ يَنفَدَ اللَّبَنُ، حتَّى نُوقِظَ صَاحبَيْنَا فَيُصِيبا مِن ذلك اللَّبنِ، ويَشْرَبا مَعنا، فقال المقدادُ رَضيَ اللهُ عنه: «والَّذي بَعثكَ بِالحقِّ ما أُبالي» أي: ما أَهتمُّ إذا أَصبْتَها، فشَرِبْتَها أنتَ «وأَصبْتُها معكَ» فلا أُبالي «مَن أصابَها مِنَ النَّاسِ» ومَن لم يَشْرَبْها بعْدَ أنْ حصَلْتُ على دَعوتِكَ، فأطْعَمْتُك وسَقَيْتُكَ، والمعنى: أنَّ الفَرحةَ كلَّ الفرحةِ أنَّكَ شَرِبتْ منها يا رسولَ اللهِ، فلا يَسُرُّني مَن شَرِبَها، ولا يُحزِنُني مَن لم يَشْرَبْها.

وفي الحديثِ: دليل من دَلائل نبوته صلَّى

اللهُ عليه وسلَّمَ.
وفيه: أنَّ مِن هدْيِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ السَّلامَ عند الدُّخولِ على الغيرِ.
وفيه: كرَمُ أخلاقِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ونَزاهةُ نفْسِه.
وفيه: فضْلُ الْمِقدادِ بنِ عَمْرٍو رَضيَ اللهُ عنه.
وفيه: بَيانُ ما كان عليه الصَّحابةُ رَضيَ اللهُ عنه في أوَّلِ الأمرِ مِن الفقرِ، وضِيقِ العَيشِ.
وفيه: بَيانُ ما كان عليه النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن الحِلمِ، والأخلاقِ العَلِيَّةِ، والمحاسِنِ المَرضيَّةِ، وكَرَمِ النَّفْسِ، والصَّبرِ.

بعَثَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأمَّر علينا
أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاحِ يتلقَّى عيرًا لقريشٍ وزوَّدَنا
جِرابَ تمرٍ لم يجِدْ لنا غيرَه فكان أبو عُبيدةَ
يُطعِمُنا تمرةً تمرةً قُلْتُ: فكيف كُنْتُم تصنَعون بها ؟
قال: نمُصُّها كما يمُصُّ الصَّبيُّ ثمَّ نشرَبُ عليها مِن
الماءِ فيكفينا يومَنا إلى اللَّيلِ قال: وكنَّا نضرِبُ
بعِصيِّنا الخَبَطَ ثمَّ نبُلُّه بالماءِ فنأكُلُه قال: فانطلَقْنا
فرُفِع لنا على ساحلِ البحرِ كهيئةِ الكثيبِ الضَّخمِ
فأتَيْناه فإذا هو دابَّةٌ تُدعى العَنْبَرَ فقال أبو عُبيدةَ:
مَيتةٌ ثمَّ قال: لا، نحنُ رسُلُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ
عليه وسلَّم وفي سبيلِ اللهِ وقد اضطُرِرْتُم فكُلُوا
قال: فأقَمْنا عليه شهرًا ونحنُ ثلاثُمئةٍ حتَّى سمِنَّا
ولقد رأَيْتُنا نغترفُ مِن وَقْبِ عينَيْهِ بالقِلالِ ونقطَعُ

منه الفِدَرَ كالثَّورِ أو كقَدْرِ الثَّورِ ولقد أخَذ منَّا أبو عُبيدةَ ثلاثةَ عشرَ رجُلًا فأقعَدهم في وَقْبِ عينِه وأخَذ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فأقامها ثمَّ أرحَل أعظَمَ بعيرٍ منَّا فمرَّ تحتَها قال: وتزوَّدْنا مِن لحمِه وشائِقَ فلمَّا قدِمْنا المدينةَ أتَيْنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فذكَرْنا ذلك له فقال: (هو رزقٌ أخرَجه اللهُ لكم فهل مِن لحمِه معكم شيءٌ تُطعِمونا ؟)
فأرسَلْنا إليه منه فأكَله

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5260 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

كان أصْحابُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في جِهادٍ دائمٍ؛ فما يَخرُجونَ مِن غَزْوةٍ إلَّا ويَستَعِدُّونَ للَّتي بعْدَها، وتَحَمَّلوا الضُّرَّ والأذى في اللهِ، حتَّى فتَحَ

اللهُ عليهمُ البُلدانَ، ودخَلَ النَّاسُ في دِينِ اللهِ أفْواجًا.

وفي هذا الحَديثِ يَرْوي جابرُ بنُ عبدِ اللهِ رَضيَ اللهُ عنهما أنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بعَثَهم في سَريَّةٍ، وعدَدُهم ثَلاثُ مِئةِ راكبٍ، وجعَلَ أبا عُبَيْدةَ بنَ الجرَّاحِ رَضيَ اللهُ عنه أميرًا عليهم، ليَرصُدوا عِيرَ قُرَيشٍ، أي: ليَنتَظِروا ويُراقِبوا قافلةً مُحمَّلةً بمالِ التِّجارةِ لقُرَيشٍ، وأيضًا لمُحارَبةِ حيٍّ من جُهَيْنةَ، وكانت هذه السَّريَّةُ في العامِ الثَّامِنِ مِن الهِجْرةِ، وقد عُرِفَت بسَريَّةِ سَيفِ البَحرِ.

ويُخبِرُ جابِرٌ رَضيَ اللهُ عنه أنَّهم أقاموا بسَّاحِلِ البحْرِ نِصفَ شَهرٍ، ففَنِيَ طَعامُهم، ونزَل بهم جُوعٌ شَديدٌ حتَّى أكَلوا «الخَبَطَ»، وهو ورَقُ السَّلَمِ؛ شَجرٌ مَعروفٌ، أو ما سقَطَ مِن وَرقِ الشَّجرِ بالخَبْطِ والنَّفضِ؛ فسُمِّيَ ذلك الجَيشُ جَيشَ الخَبَطِ مِن أجْلِ هذا.

وبيْنَما همْ كذلك ألْقى إليهمُ البَحرُ دابَّةً مِن السَّمكِ يُقالُ لها: العَنبَرُ، وهو اسمٌ لنَوعٍ منَ الحيتانِ، يُتَّخَذُ مِن جِلدِها الأترَاسُ، وهو ما يُتَّقى به من ضَرَباتِ السَّيفِ، فأكَلوا مِن هذا الحوتِ نِصفَ شَهرٍ، وادَّهَنوا مِن «وَدَكِه»، أي: شَحْمِه، حتَّى رجَعَت أجْسامُهم إلى ما كانت عليه مِنَ القُوَّةِ والسِّمَنِ بعْدَما ضَعُفَت مِن الجوعِ.

ويَصِفُ جابرٌ عِظَمَ الحُوتِ فيُخبِرُ أنَّه بعْدَ أنْ ظهَرَتْ عِظامُ الحوتِ وخلَتْ مِن اللَّحمِ، أخَذَ أبو عُبَيْدةَ رَضيَ اللهُ عنه ضِلَعًا مِن أضْلاعِه، فنصَبَه واقفًا، ثمَّ جاء بأطوَلِ رَجلٍ معَه، وهو قَيسُ بنُ سَعدِ بنِ عُبادةَ رَضيَ اللهُ عنهما، وفي رِوايةٍ: «أخَذَ رَجلًا وبَعيرًا، فمَرَّ تَحتَه راكبًا عليه»، وفي رِوايةِ الصَّحيحَينِ: «فلمَّا قَدِمْنا المَدينةَ، ذَكَرْنا ذلك للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال: كُلوا؛ رِزقًا أخرَجَه اللهُ، أطْعِمونا إنْ كان معَكم، فأَتاهُ بَعضُهم، فأكَلَه».

ويَحْكي جابِرٌ رَضيَ اللهُ عنه أنَّ رَجُلًا مِن القَومِ -وهو قَيسُ بنُ سَعدٍ- نحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ، وذلك عندَما جاءوا، ثمَّ نحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ أُخْرى، ثمَّ نحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ أُخْرى، والجَزائرُ جَمعُ جَزورٍ، وهو البَعيرُ ذَكرًا كان أو أُنْثى، وكانتْ تِلك الجِمالُ من دَوابِّهمُ الَّتي كانتْ تَحمِلُهم، ثمَّ إنَّ أبا عُبَيْدةَ رَضيَ اللهُ عنه نَهاهُ عن ذلك؛ لأجْلِ قلَّةِ الظَّهرِ. ولَمَّا رجَعَ قَيسُ بنُ سَعدٍ لأبيهِ سَعدِ بنِ عُبادةَ رَضيَ اللهُ عنهما، حَكَى له أنَّهم جاءُوا ثَلاثَ مرَّاتٍ وهمْ في الجَيشِ، وفي كلِّ مرَّةٍ يقولُ له أبوهُ: «انْحَرْ»، أي: وأطْعِمْهم، ويرُدُّ عليه ابنُه أنْ قدْ نَحَرْنا حتَّى جاءَتِ الرَّابعةُ، وقدْ جاءوا، فنَهاه أبو عُبَيْدةَ رَضيَ اللهُ عنه عن ذلك. قيل: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عنه كان في ذلك الجيشِ، فلمَّا رَأى ذلك طَلَبَ مِن أبي عُبيدةَ أنْ يَنهى قَيسًا عن النَّحْرِ، فعَزَمَ عليه أبو عُبَيدةَ أنْ يَنتهِيَ عن ذلك، فأطاعَه.

وفي الحَديثِ: ما كان عليه الصَّحابةُ رَضيَ اللهُ عنهم مِنَ الجُوعِ، وشِدَّةِ العَيشِ في أوَّلِ الإسلامِ.

وفيه: فَضلُ أبي عُبَيْدةَ بنِ الجرَّاحِ رَضيَ اللهُ عنه، وحِكمَتُه في قِيادةِ الجَيشِ.

وفيه: مَشْروعيَّةُ أكْلِ مَيْتةِ البَحرِ.

قال الأصمعي: أقبلت ذات مرة من مسجد البصرة إذ طلع أعرابي جلف جاف على قعود له، متقلدًا سيفه وبيده قوسه، فدنا وسلم وقال: ممن الرجل؟ قلت: من بني الأصمعي، قال: ومن أين أقبلت؟ من موضع يتلى فيه كلام الرحمن، قال: أو للرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ قلت: نعم، قال: فاتلُ عليّ منه شيئًا.

فقرأت: (والذاريات ذروا) إلى قوله تعالى: (وفي السماء رزقكم).

فقال: يا أصمعي حسبك، ثم قام إلى ناقته فنحرها، وقطعها بجلدها، وقال: أعنّي على توزيعها، ففرقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما، ووضعهما تحت الرحل وولى نحو البادية وهو يقول: (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فمقت نفسي ولمتها، ثم حججتُ

بعد مدة مع الرشيد، فبينما أنا أطوف إذا أنا بصوت رقيق، فالتفتُ فإذا بالأعرابي وهو ناحل مصفر مسلّم عليّ، وأخذ بيدي، وقال: اتلُ عليّ كلام الرحمن، وأجلسني من وراء المقام فقرأت: (والذاريات) حتى وصلت إلى قوله تعالى: (وفي السماء رزقكم وما توعدون)، فقال: الأعرابي: لقد وجدنا ما وعدنا الرحمن حقًا، هل غير ذلك؟

قلت: نعم يقول الله – تبارك وتعالى - : (فوربِ السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)، فصاح الأعرابي وقال: يا سبحان الله من الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ ألم يصدقوه في قوله حتى ألجأوه إلى اليمين؟ قال ذلك ثلاثًا، ثم خرجت بعدها روحه ومات.

أما الحادثة الثانية: فيحكى أن ابن أبشاذ النحوي كان يومًا على سطح جامع مصر، وهو يأكل شيئًا وعنده ناس فحضرهم قط، فقدموا له لقمة فأخذها في فمه وغاب عنهم ثم عاد إليهم، فرموا

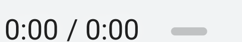
له شيئًا آخر ففعل كذلك، وتردد مرارًا هم يرمون له وهو يأخذه ويغيب ثم يعود من فوره حتى عجبوا من ذلك القط، وعلموا أن مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرته.

فلما شكّوا في أمره تبعوه فوجدوه يصعد إلى حائط في سطح الجامع، ثم ينزل إلى موضع تجاه بيت خراب، وفيه قط آخر أعمى وكل ما يأخذ من الطعام يحمله إلى ذلك القط، ويضعه بين يديه وهو يأكله، فعجبوا من تلك الحال، فقال ابن أبشاذ: إذا كان هذا حيوانًا أخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي؟!



فتاوى جدة-04

ما حكم الكلام أثناء الأكل، ومدى صحة الحديث المانع لذلك ؟ حفظ






السائل : بالنسبة يا شيخ إذا كان فيه جماعة يأكلون فيتحدثوا فإذا قال واحد منهم لا تتكلموا يقول لا الأكل الطعام

" الشيخ : " لا كلام على الطعام

السائل : نعم هل هذا صحيح؟

الشيخ : لا هذا لا أصل له وليس هناك سنة معينة فيما يتعلق بالكلام على الطعام سلبا أو إيجابا والكلام على الطعام يدخل في الحديث العام **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)** فإن كان يتكلم في الطعام بما ينفع الحاضرين أو بعضهم فهنا يقال سنة أما تعمد الصمت على الطعام فهو بدعة وتعمد الكلام بأي كلام فهو كذلك وإنما كما سمعت في الحديث **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)** وهناك حديث أنا أسميه حيث أسكن الآن الأردن حديث أردني أنا أقول هذا حديث أردني وأنه غير معروف في سوريا ولا

ويكثر السؤال من طلبتهم عنه " **تحدثوا على طعامكم ولو بثمن أسلحتكم** " فأقول أنه هذا حديث أردني موضوع لأنه منه نبع فلا أصل له أما الحكم الشرعي فهو كما سمعت **(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)**.

أم بدعة؟

خلاصة ما يفهم من الأحاديث النبوية أنه يجوز الكلام على الطعام، فلا هو حرام ، ولا هو مستحب، ولكن الأولى ألا يتكلم والطعام في فمه، لما قد يكون في ذلك من ضرر صحي.

أما دليل جواز الحديث على الطعام، فحديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – حين سأل الرسول – صلى الله عليه و سلم- عن الأدم، فقالوا : ما عندنا إلا خل ، فدعا به ، فجعل يأكل منه و يقول : (نعم الأدم الخل).

وقد صح عنه صلى الله عليه و سلم أنه كان يتحدث إلى أصحابه و هو يأكل على المائدة في أكثر من

مرة.

و مما يستدل به على مشروعية الكلام على الطعام ما ورد من الحديث المتفق عليه ، فيما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ، وقال : أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس." ، فقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام، فدل هذا على الجواز.

وقد ورد في مسائل ابن هانئ أنه قال: "تعشيت مرة أنا وأبو عبد الله – يعني الإمام أحمد– وقرابة له ، فجعلنا نتكلم وهو يأكل وجعل يمسح عند كل لقمة

يده بالمنديل ، وجعل يقول عند كل لقمة : الحمد لله وبسم الله ، ثم قال لي: أكل وحمد خير من أكل وصمت.

ويستدل للجواز بما قاله أبو حامد الغزالي – رحمه الله -: إن السكوت على الطعام من فعل الأعاجم.

وقد حفظ عن الفقهاء أنه يذكرون من آداب الطعام الكلام عليه ومؤانسة الضيف بحسن الحديث وكراهة سيئه.

كما نص ابن القيم – رحمه الله – على استحباب الحديث على الطعام؛ مخالفة لليهود، فإنما لم يكونوا يتحدثون على الطعام .

وقد ظن بعض الناس أن الكلام على الطعام سنة بخلاف ما يشاع عند العامة من أنه لا كلام على

طعام، فقد استدل من ظن أنه سنة بحديث " تكلموا على الطعام ولو بأثمان أسلحتكم " !! ، فإنه حديث لا يصح، لم يخرجه أحد ممن يعتد به من أهل الحديث، وقد سئل الإمام الألباني – رحمه الله عن هذا الحديث ، فقال ممازحا: هذا حديث أردني، أي لم يسمع به إلا في الأردن.

فلا يحتج بهذا الحديث على الاستحباب، فيبقى الحكم على الجواز.

أما قول العامة: " لا كلام على الطعام"، فإنه لا يصح، لما ورد من الأحاديث الصحيحة من جواز الكلام على الطعام.

غير أن هذا مشروط بألا يكون هناك ضرر من الكلام، وقد ذكر بعض الأطباء من أن الكلام والطعام في الفم قد يسبب بعض الأذى كالريح وغيره، فيمكن القول

بأن الحكم الشرعي للكلام على الطعام ليس
واجبا،يعني لو لم يتكلم الإنسان على الطعام لما كان
آثما، كما أنه الجمع بين القول بالجواز وبين ما قد
يسببه الكلام من أذى، وهو ألا يتكلم الإنسان والطعام
في فمه، ولكن يجوز له الحديث على الطعام بغير
هذه الهيئة المضرة.

ولقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ندعو به يدفع الهم والحزن. روى أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا". (صححه الألباني في السلسلة الصحيحة).

كم مرّة تزيّنَت لك المعصية فصرفَك عنها رجاء أن تكون ممّن ﴿خافَ مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى

كم مرّة تيسّر لك ذنب الخلوة، وانعدم الرّقيبُ من البشر، فصدّك عنه استحضارك﴿بأن الله يرى ﴾ !

كم مرّة كانتِ الجنّتين العاليتين تحقّر بعينك كل لذة عابرة﴿ولمن خاف مقام ربه جنّتان

|

فالنِّعم الحسِّية فيما لو احتقن هذا الطَّعام أو الشَّراب في جسمك ولم يخرج؛ فإن المآل الموت المحقق، ولكنه بنعمة الله يخرج.

ولو احتقنت الرِّيح التي جعلها الله تعالى لتفتح المجاري أمام ما يعبر منها من الطَّعام والشَّراب، فلو أنها انسدت ماذا يكون؟ ينتفخ البطن ثم يتمزَّق فيموت الإنسان، وكذلك البول.

إذاً؛ فَللَّهِ علينا نعمة في خروجهانتهى.

ـ في مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: وَمِثْلُ هَذَا مَا يَذْكُرُونَهُ عَنْ سمنون الْمُحِبِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَلَيْسَ لِي فِي سِوَاك حَظٌّ فَكَيْفَمَا شِئْت فَاخْتَبِرْنِي فَأَخَذَهُ الْعُسْرُ مِنْ سَاعَتِهِ: أَيْ حَصَرَهُ بَوْلُهُ؛ فَكَانَ يَدُورُ عَلَى الْمَكَاتِبِ وَيُفَرِّقُ الْجَوْزَ عَلَى الصِّبْيَانِ وَيَقُولُ: اُدْعُوا لِعَمِّكُمْ الْكَذَّابِ. وَحَكَى أَبُو نُعَيْمٍ الأصبهاني عَنْ أَبِي بَكْرٍ الواسطي أَنَّهُ قَالَ سمنون: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيت بِكُلِّ مَا تَقْضِيه عَلَيَّ فَاحْتُبِسَ بَوْلُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا؛ فَكَانَ يَتَلَوَّى كَمَا تَتَلَوَّى الْحَيَّةُ يَتَلَوَّى يَمِينًا وَشِمَالًا؛ فَلَمَّا أُطْلِقَ بَوْلُهُ؛ قَالَ: رَبِّ قَدْ تُبْت إلَيْك. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَهَذَا

الرِّضَا الَّذِي ادَّعَى سمنون ظَهَرَ غَلَطُهُ فِيهِ بِأَدْنَى
بَلْوَى مَعَ أَنَّ سمنونا هَذَا كَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ وَلَهُ
فِي الْمَحَبَّةِ مَقَامٌ مَشْهُورٌ حَتَّى رُوِيَ عَنْ إبْرَاهِيمَ
ابْنِ فاتك أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْت سمنونا يَتَكَلَّمُ عَلَى
النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَجَاءَ طَائِرٌ صَغِيرٌ فَلَمْ
يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ
يَضْرِبُ بِمِنْقَارِهِ الْأَرْضَ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ دَمٌ؛ وَمَاتَ
الطَّائِرُ. وَقَالَ رَأَيْته يَوْمًا يَتَكَلَّمُ فِي الْمَحَبَّةِ
فَاصْطَفَقَتْ قَنَادِيلُ الْمَسْجِدِ وَكَسَرَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

ـ في تاريخ الاسلام للذهبي رحمه الله تعالى: سمنون المحب بن حمزة. أبو القاسم البغدادي الصوفي العارف. سمى نفسه سمنون الكذاب بسبب قوله:

فليس لي في سواك حظ ... فكيف ما شئت فامتحني

فحصر بوله للوقت، فصار يدور في المكاتب، ويقول للصبيان: ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه، وكاد يهلك. ثم سمى نفسه: الكذاب

وله شعر طيب. وقد وسوس في الآخرة. وقيل

كان ورده كل يوم خمسمائة ركعة.

جاء إبليس على صورة شيخٍ لأحد العابدين وقال له: أيستطيع ربك أن يضع السموات والأرض وما بينهما في بيضة من غير أن ينقص من هذه ولا يزيد في هذه ، فقال العابد : لا.

وجاء في نفس الصورة إلى عالم وقال له : أيستطيع ربك أن يضع السموات والأرض ومابينهما في بيضة من غير أن يُزيد منها أو ينقص من هؤلاء ، فقال العالم : نعم يستطيع ، فكرر إبليس اللعين السؤال كأنه يستنكر فقال العالم ناهرًا له نعم ، أوليس قد قال ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

میرے دوسوالا ت ہیں: (۱) ہمارے تبلیغی جماعت والے بھی اکثر دو احادیث کو ملا کر یہ مطلب بیان کرتے ہیں کہ اللہ تعالی کے راستے میں نکلا کر و۔ اس سے نماز کے ثواب 49000000 (انچاس کروڑ) ہوجاتے ہیں ۔ اس بار ے میں شریعت کیا فرماتی ہے؟ (۲) کیا تبلیغی جماعت میں جانا اللہ کے راستے میں داخل ہے؟

سوال: میرے دوسوالا ت ہیں:

(۱) ہمارے تبلیغی جماعت والے بھی اکثر دو

احادیث کو ملا کر یہ مطلب بیان کرتے ہیں کہ اللہ

تعالی کے راستے میں نکلا کر و۔ اس سے نماز کے

ثواب **49000000** (انچاس کروڑ) ہوجاتے ہیں

۔ اس بار ے میں شریعت کیا فرماتی ہے؟

(۲) کیا تبلیغی جماعت میں جانا اللہ کے راستے میں داخل ہے؟

جواب نمبر: 1899

بسم الله الرحمن الرحيم

فتوی: 1585/ ھ= 1242/ ھ

(۱) یہ محض تبلیغی جماعت والوں کا ہی بیان نہیں، بلکہ احادیثِ مبارکہ کی روشنی میں شراحِ حدیث نے یہ مطلب بیان کیا ہے بذل المجهود في حل أبي داوٗد وغیرہ میں بھی ہے۔

(۲) بلاشبہ داخل ہے، اس سلسلہ میں بہت عمدہ مدلل و مفصل کلام الاعتدال في مراتب الرجال المعروف بـ اسلامی سیاست اردو میں ہے، یہ کتاب دیوبند، دہلی وغیرہ کے کتب خانوں میں عامۃً قیمتاً دستیاب ہے۔

واللہ تعالیٰ اعلم

دارالافتاء،

دارالعلوم دیوبند

حسن الخاتمة أن يوفق العبد قبل موته للبعد عمَّا يغضب ربه سبحانه، والتوبة من الذنوب والمعاصي، والإقبال على الطاعات وأعمال الخير، ثم يكون موته بعد ذلك على هذه الحال الحسنة.

ومما يدل على هذا المعنى ما صحَّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته. رواه أحمد والترمذي والحاكم.

ولحسن الخاتمة علامات كثيرة، وقد تتبعها العلماء باستقراء النصوص:

- فمنها: النطق بالشهادة عند الموت.

- ومنها: الموت بعرق الجبين.

- ومنها: الموت ليلة الجمعة أو نهارها.

.ومنها: الاستشهاد في ساحة القتال -

إلى آخر ما ذكره العلماء من هذه العلامات، وقد نبه إليها العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في كتابه أحكام الجنائز.

وليس - فيما نعلم - نص صحيح صريح بأن التبسم عند الموت من علامات حسن الخاتمة، ولكن هذا يفهم من عدة نصوص، فإن المحتضر - إن كان من أهل السعادة - فإنه يرى ملائكة الرحمة بيض الوجوه معهم أكفان من الجنة وحنوط من الجنة، ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. رواه أحمد عن البراء رضي الله عنه.

فقد يبتسم المحتضر لذلك، ومما يدل على هذا أيضاً ما رواه أحمد عن طلحة بن عبيد الله عندما زاره عمر وهو ثقيل وفيه: إني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ما منعني أن

أسأل عنه إلا القدرة عليه حتى مات، سمعته يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه ونفس الله عنه كربته، قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي، قال: وما هي؟ قال: تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه عند الموت: لا إله إلا الله ؟ قال طلحة: صدقت هي والله.

ومحل الشاهد من الحديث قوله: أشرق لها لونه. ولكن هذا مع النطق بالشهادة.

واعلم أخي الكريم أن ظهور شيء من علامات حسن الخاتمة لا يلزم منه الجزم بأن صاحبها من أهل الجنة، ولكن يستبشر له بذلك، كما أن عدم وقوع شيء منها للميت لا يلزم منه بأنه غير صالح، فهذا كله من الغيب، ونسأل الله لنا ولك حسن الخاتمة.

والله أعلم.

فإن الخبر المذكور رواه الديلمي وابن أبي شيبة في مصنفه، والبيهقي في القضاء والقدر بألفاظ مختلفة. ولفظ ما جاء في مصنف ابن أبي شيبة: عن أبي عطية الوادعي قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا: إن ابن مسعود قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت قبل لقاء الله، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، حدثكم بحديث لم تسألوه عن آخره، وسأحدثكم عن ذلك: إن الله إذا أراد بعبده خيرا قيض له ملكا قبل موته بعام فسدده وييسره حتى يموت وهو خير ما كان، فإذا حضر فرأى ثوابه من الجنة فجعل يتهوع نفسه ودّ أنها خرجت، فعند ذلك أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه، وإذا أراد بعبد سوءا قيض له شيطانا قبل موته بعام فصده وأضله وفتنه حتى يموت شر ما كان، ويقول الناس مات فلان وهو شر ما كان، فإذا

حضر فرأى ثوابه من النار جعل يتبلع نفسه ودّ أنه لا يخرج، فعند ذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه.

ولا يمكننا الجزم بتصحيحه أو تضعيفه؛ لأننا لم نجد لأهل العلم كلاما فيه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا المعنى ورد في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورى الترمذي وغيره قوله صلى الله عليه وسلم: إذا أحب الله قوما ابتلاهم. وصححه الألباني وغيره. وأما اللفظ الوارد في السؤال فقد ورد في حديث: إذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه. رواه البيهقي في شعب الإيمان، والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة. وفي رواية: وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه لا يترك له مالا ولا ولدا. الطبراني. انظر جامع الأحاديث للسيوطي.

والحديث قال عنه الألباني في سلسة الأحاديث الضعيفة: ضعيف جدا. لكن الحديث صحيح دون قوله: ليسمع تضرعه. ويقصد بالصحيح ما ورد في رواية الترمذي.

والله أعلم.

وقد أخرج أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرا، ثم أقبل إليه، فقال: «ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أقوامٌ كبَّهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه، ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتم البلاء بغيركم، والله لقد بعث الله النبي -صلى الله عليه وسلم- على أشد حال بعث عليها فيه نبي من

الأنبياء في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى والده، وولده، أو أخاه كافرا، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان، يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار»، وأنها للتي قال الله: {الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين} [الفرقان 74] وقوله: (لقد بعث الله النبي -صلى الله عليه وسلم- على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية.

ليس فيه أن نبينا -صلى الله عليه وسلم- هو أشد الأنبياء بلاء.

لكن أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما أوذي أحد مثل ما أوذيت في الله. وحسنه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة.

وأخرج أبو يعلى في
مسنده عن عائشة قالت: كان عرق الكلية - وهي الخاصرة - تأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهرا، ما يستطيع أن يخرج إلى الناس، ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده، فأتفل فيها بالقرآن، ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن، وبركة يده، فأقول: يا رسول الله إنك مجاب الدعوة، فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه. فيقول: يا عائشة؛ أنا أشد الناس بلاء. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. اهـ.

والله أعلم.

الحديث الصحيح الأقرب إلى اللفظ الوارد في السؤال هو ما ورد عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهَ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ)

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (6/293) ، وفي " المعجم الصغير " (2/114) ، قال المنذري : إسناده جيد . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (3/96)

ومن الأحاديث المشهورة في هذا المعنى حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :

أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ) .

(رواه البخاري (3688)، ومسلم (2639

: ثانيا

: المحبة المقصودة في الحديث نوعان

النوع الأول : المحبة الدينية ، أي المحبة لأجل الدين والمعتقد ، فمن أحب الصالحين لصلاحهم وأحب ما هم عليه من التقوى والدين ، رُجِي أن يجمعه الله بهم في جنته ، ومن أحب الكفار لكفرهم ومعتقدهم ، ووالاهم على ما هم فيه ، كان ذلك أيضا سببا لدخول النار معهم .

: قال ابن بطال رحمه الله

بيان هذا المعنى أنه لما كان المحب للصالحين " إنما أحبهم من أجل طاعتهم لله ، وكانت المحبة عملا من أعمال القلوب ، واعتقادًا لها ، أثاب الله معتقد ذلك ثواب الصالحين ، إذ النية هي الأصل ، والعمل تابع لها ، والله يؤتي فضله من يشاء " انتهى باختصار من " شرح صحيح البخاري " لابن بطال (9/333)

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله – في تفسير قوله تعالى : (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) :-

أي : وإن حرصا عليك أن تتابعهما على دينهما " إذا كانا مشركين ، فإياك وإياهما ، لا تطعهما في ذلك ، فإن مرجعكم إليّ يوم القيامة ، فأجزيك بإحسانك إليهما ، وصبرك على دينك ، وأحشرك مع الصالحين ، لا في زمرة والديك ، وإن كنت أقرب الناس إليهما في الدنيا ، فإن المرء إنما يحشر يوم القيامة مع من أحب ، أي : حبا دينيا ؛ ولهذا قال :

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين)" انتهى من " تفسير القرآن العظيم " ((6/265

ويقول ابن حجر الهيتمي رحمه الله – في حديثه عن كبيرة محبة الظلمة أو الفسقة وبغض الصالحين - " عد هذين كبيرة هو ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة : (المرء مع من أحب) وله وجه ، إذ الفرض أنه أحب الفاسقين لفسقهم ، وأبغض الصالحين لصلاحهم ، وظاهر أن محبة الفسق كبيرة كفعله ، وكذا بغض الصالحين ؛ لأن حب أولئك الفاسقين وبغض الصالحين يدل على انفكاك ربقة الإسلام وعلى بغضه ، وبغض الإسلام كفر ، فما يؤدي إليه ينبغي أن يكون كبيرة " انتهى باختصار من " الزواجر عن اقتراف الكبائر " ((1/184

النوع الثاني: المحبة الموجبة لتشابه الأعمال والأخلاق ، فمن أحب أحد العلماء الصالحين

وتشبه بما هو عليه من الصلاح والتقوى دخل الجنة بذلك ، ومن أحب الفاسقين أو الكافرين ، وأدت به محبته إلى التشبه بأحوالهم ومعاصيهم . كان معهم في العقاب أيضا

: يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله

قال الحسن : يا ابن آدم ! لا يغرنك قول من " يقول : (المرء مع من أحب) فإنك لن تلحق الأبرار إلا بأعمالهم ، فإن اليهود والنصارى يحبون أنبياءهم وليسوا معهم ، وهذه إشارة إلى أن مجرد ذلك ، من غير موافقة في بعض الأعمال ، أو كلها : لا ينفع " انتهى من " إحياء علوم الدين "
2/160))

أما الحب الدنيوي الذي يكون باعثه قرابة أو صداقة أو مصلحة مادية أو زواج أو غير ذلك من أسباب الدنيا الفانية ، فلا يكون سببا للجمع في المحشر أو المصير ، فالمسلم الذي يحب والدته غير المسلمة حبا فطريا ، ولا يحشر معها ، وغير

المسلم الذي يحب صديقه المسلم مثلا من غير إسلام وإتباع لا يحشر معه ، وهكذا كل أنواع المحبة الدنيوية لا مدخل لها في معنى هذا الحديث .

ويقول الزرقاني رحمه الله :

" المرء مع من أحب) في الجنة بحسن نيته من) غير زيادة عمل ؛ لأنّ محبته لهم لطاعتهم ، والمحبة من أفعال القلوب ، فأثيب على ما اعتقده ؛ لأن الأصل النية ، والعمل تابع لها ، ولا يلزم من المعية استواء الدرجات ، بل ترفع الحجب حتى تحصل الرؤية والمشاهدة ، وكلٌّ في درجته .

وقال السخاوي : قال بعض العلماء : ومعنى الحديث أنه إذا أحبَّهم عمل بمثل أعمالهم ، قال الحسن البصري : من أحبَّ قومًا اتبع آثارهم ، واعلم أنك لن تلحق بالأخيار حتى تتبع آثارهم ، فتأخذ بهديهم ، وتقتدي بسنتهم ، وتصبح وتمسي على مناهجهم ، حرصًا أن تكون منهم " انتهى من

" شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية " (5/304)

ومع ذلك ننبه الشباب إلى أن التعلق باللاعبين والممثلين – بأخبارهم وأحوالهم وأيامهم - إنما هو من الأوهام والخيالات التي لا تجر إليهم إلا كل فساد وشر ، وهي الباب للتخلق بأخلاقهم ، والعمل بمثل أعمالهم ؛ فإن بين الظاهر والباطن ارتباطا لا يجهله أحد ، والمشاكلة في الظاهر توجب المحبة في الباطن ، وهكذا العكس بالعكس .

أما الحب النافع فهو حب الصالحين والناجحين والمبدعين فيما يعود بالنفع على الأمة والبشرية جميعا ، حبا يدفع نحو التقدم والنجاح في الدنيا والآخرة بإذن الله تعالى .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" وهذا الحديث حق فإن كون المحب مع المحبوب أمر فطري لا يكون غير ذلك وكونه معه

هو على محبته إياه فإن كانت المحبة متوسطة أو قريبا من ذلك كان معه بحسب ذلك وإن كانت المحبة كاملة كان معه كذلك والمحبة الكاملة تجب معها الموافقة للمحبوب في محابه إذا كان المحب قادرا عليها ، فحيث تخلفت الموافقة مع القدرة ، يكون قد نقص من المحبة بقدر ذلك وإن كانت موجودة ، وحب الشيء وإرادته يستلزم بغض ضده وكراهته مع العلم بالتضاد.." انتهى من " مجموع الفتاوى " (10/752) .

. والله أعلم

نيَّةُ المؤمِنِ خيرٌ مِن عملِهِ ، و عملُ المنافقِ خيرٌ مِن نيَّتِهِ ، و كلٌّ يعملُ علَى نيَّتِه ، فإذا عمِلَ المؤمنُ عملًا نارَ في قلبِه نورٌ.

..عرض مختصر

الراوي : سهل بن سعد | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير

الصفحة أو الرقم : 9277 | أحاديث مشابهة | خلاصة حكم المحدث : ضعيف | الصحيح البديل

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالدعاء ثوابه عظيم وله مكانة عظيمة في الإسلام حيث بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه هو العبادة.

ففي سنن الترمذي وابن ماجه من حديث النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ: وقال ربكم ادعونى أستجب لكم.

والمسلم إذا دعا الله تعالى، فإنه لا يخيب دعوته ما لم يستعجل أو يدع بإثم أو قطيعة رحم، ففي الصحيحين واللفظ للبخاري قال صلى الله عليه وسلم: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي.

وفي سنن الترمذي أيضاً من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا أتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل إذا نكثر قال الله أكثر. قال الشيخ الألباني: حسن صحيح.

والاستعجال في الدعاء سبب لمنع استجابته قال ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الفقهية الكبرى: قال بعض الأئمة: قوله يستجاب لأحدكم يحتمل الوجوب والجواز، فإن كان الخبر الأول فلابد من إحدى الثلاث، فإذا عجل بطل وجوب أحدها وتعرى الدعاء عن جميعها.

وعلى الجواز تكون الإجابة بفعل ما دعا ويمنعه من ذلك استعجاله، لأنه من ضعف اليقين ، وينبغي أن يدعو وهو موقن بالإجابة وبقلب حاضر، وقال أيضاً: والدعاء إنما وضع لمزيد التذلل وإظهار الافتقار والاحتياج، وفي الحديث: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل أي، بل ينبغي الإلحاح في المسألة لما في الحديث أن الله يجب الملحين في الدعاء، ولا تيأس

من الإجابة ولا تيأس من الرغبة، فمن فعل ذلك لم يحرم من إحدى الثلاث.

وقال أيضاً:

وفيه أن دعوة المسلم لا ترد ما لم تكن بإثم أو قطيعة رحم، ففي إحدى الثلاثة استجابة وفي الآخرين تعويض الاستجابة. انتهى

وعليه، فينبغي للأخت السائلة المواظبة على الإلحاح في الدعاء، ولا تسعجل بترك الدعاء فعدم حصول ما تتوق إليه لا يدل على أن دعاءها خائب لا فائدة فيه أو أن الله تعالى غير راض عنها.

فقد يكون ثواب الدعاء مدخراً لها في الآخرة أو صرف عنها بسببه بعض المصائب والبلايا، وقد يكون حصول الأمر المذكور لا مصلحة لها فيه، بل الخير في عدمه، قال تعالى: وعسى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} {النساء: 19.

والله أعلم.

الحمد للَّه

أمر الله سبحانه وتعالى بدعائه في أكثر من موضع في كتابه الكريم :

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ) يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر/60

وهو أمر مطلق ، يشمل دعاءه سبحانه لسؤال حاجات الدنيا وحاجات الآخرة ، كما أنه إطلاق يناسب سَعَةَ فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه ، وأنه لا يتعاظمه شيء يعطيه ، ولو أعطى كل واحد مسألته ما نقص من ملكه شيء .

يقول عز وجل : (وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) النساء/32

وقد جاء في حديث أبي ذر القدسي الطويل من قول الله تبارك وتعالى :

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ،)
فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ، يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ... يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ)

(رواه مسلم (2577

يقول ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (1/225) :
وفي الحديث دليل على أن الله يحب أن يسأله " العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك ، كما يسألونه الهداية والمغفرة ، وفي الحديث : (ليسأل أحدكم ربه

حاجته كلها حتى شسع نعله إذا انقطع) ، وكان بعض السلف يسأل الله في صلاته كل حوائجه حتى ملح عجينه وعلف شاته ، وفي الإسرائيليات : أن موسى عليه الصلاة والسلام قال : يا رب ! إنه ليعرض لي الحاجة من الدنيا فأستحي أن أسألك . قال : سلني حتى ملح عجينك وعلف حمارك .

فإنَّ كلَّ ما يحتاج العبد إليه إذا سأله من الله فقد أظهر حاجته فيه وافتقاره إلى الله ، وذاك يحبه الله ، وكان بعض السلف يستحي من الله أن يسأله شيئا من مصالح الدنيا ، والاقتداءُ بالسنة أَولَى " انتهى .

وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم فَلْيُكثِر ، فَإِنَّمَا يَسأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) رواه ابن حبان (2403) والطبراني في "الأوسط" (2/301) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (10/150) : رجاله رجال

الصحيح . وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1325)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الشِّسعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ إِن لَمْ يُيَسِّرهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ) أخرجه أبو يعلى (8/44) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (349) ، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (2/42) من طريق آخر .

قال في "مجمع الزوائد" (10/150) : رجاله رجال الصحيح .

قال الألباني في "السلسلة الضعيفة" (1363) :

" وهذا سند موقوف جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم " انتهى .

والشِّسْعُ : سَورُ النعل الذي تدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام .

يقول المناوي في "فيض القدير" (4/110) :

لا طريق إلى حصول أي مطلوب من جلائل " النعم ودقائقها إلا بالتطفل على موائد كَرَمِ مَن له الأمر ، وفي الإنجيل : سلوا تعطوا ، اطلبوا تجدوا ، اقرعوا يفتح لكم ، كل من سأل أعطي ، ومن طلب وجد ، ومن يقرع يفتح له . أوحى الله إلى موسى : قل للمؤمنين لا يستعجلوني إذا دعوني ، ولا يبخلوني ، أليس يعلمون أني أبغض البخيل ، كيف أكون بخيلا ، يا موسى ! لا تخف مني بخلا أن تسألني عظيما ، ولا تستحي أن تسألني صغيرا ، اطلب إلي الدقة والعلف لشاتك ، يا موسى ! أما علمت أني خلقت الخردلة فما فوقها ، وأني لم أخلق شيئا إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه ، فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أعطي . وأمنع أعطيته مسألته بالمغفرة

قال عروة بن الزبير : إني أسأل الله في صلاتي ، . حتى أسأله الملح إلى أهلي " انتهى

ويقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "الشرح الممتع" (3/284) :

" لا بأس أن يدعو بشيء يتعلَّق بأمور الدُّنيا ؛ مثل أن يقول : اللَّهُمَّ ارزقني بيتاً واسعاً ، أو: اللَّهُمَّ ارزقني زوجة جميلة ، أو : اللَّهُمَّ ارزقني مالاً كثيراً ، أو : اللَّهُمَّ ارزقني سيارة مريحة ؛ وذلك لأن الدُّعاء نفسه عبادة ولو كان بأمور الدنيا ، وليس للإنسان ملجأ إلا الله " انتهىبتصرف .

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (12) فعلم بهذا وجوب التوكل، وأنه من لوازم الإيمان، ومن العبادات الكبار التي يحبها الله ويرضاها، لتوقف سائر العبادات عليه، { وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا } أي: أي شيء يمنعنا من التوكل على الله والحال أننا على الحق والهدى، ومن كان على الحق والهدى فإن هداه يوجب له تمام التوكل، وكذلك ما يعلم من أن الله متكفل بمعونة المهتدي وكفايته، يدعو إلى ذلك، بخلاف من لم يكن على الحق والهدى، فإنه ليس ضامنا على الله، فإن حاله مناقضة لحال المتوكل. وفي هذا كالإشارة من الرسل عليهم الصلاة والسلام لقومهم بآية عظيمة، وهو أن قومهم -في الغالب- لهم القهر والغلبة عليهم، فتحدتهم رسلهم بأنهم متوكلون على الله، في دفع

كيدكم ومكركم، وجازمون بكفايته إياهم، وقد
كفاهم الله شرهم مع حرصهم على إتلافهم
وإطفاء ما معهم من الحق، فيكون هذا كقول نوح
لقومه: { يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي
وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا
أمركم وشركاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم
اقضوا إلي ولا تنظرون } الآيات. وقول هود عليه
السلام قال: { إني أشهد الله واشهدوا أني بريء
مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا
تنظرون } { وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا } أي:
ولنستمرن على دعوتكم ووعظكم وتذكيركم ولا
نبالي بما يأتينا منكم من الأذى فإنا سنوطن أنفسنا
على ما ينالنا منكم من الأذى، احتسابا للأجر
ونصحا لكم لعل الله أن يهديكم مع كثرة التذكير.
{ وَعَلَى اللَّهِ } وحده لا على غيره { فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ } فإن التوكل عليه مفتاح لكل خير.
واعلم أن الرسل عليهم الصلاة والسلام توكلهم في

أعلى المطالب وأشرف المراتب وهو التوكل على الله في إقامة دينه ونصره، وهداية عبيده، وإزالة الضلال عنهم، وهذا أكمل ما يكون من التوكل.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد روى الإمام الترمذي وغيره عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوة ذي النون، إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين؛ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له. ففي هذا الحديث أن المسلم إذا دعا بدعوة ذي النون - يونس عليه السلام - لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين استجاب الله دعاءه، ولكن هذه الاستجابة موقوفة على تحقق شروط وانتفاء موانع. وقد بينا شروط وموانع إجابة الدعاء في الفتاوى التالية أرقامها: 11571، 2395، 21386، 137 23599 28، 32438. ومن هذه الفتاوى تعلم أن الدعاء متى تخلف عنه شرط من هذه الشروط أو وجد به

مانع لم يكن مستحقًا للإجابة، وأنه متى تحققت فيه شروط الإجابة وانتفت موانعها فإن الله تعالى يجيبه عاجلاً في الدنيا أو آجلاً في الآخرة، بأن يعطي الداعي حسنات في مقابل دعوته، أو يصرف عنه من السوء مثل دعوته، لما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها. رواه أحمد والحاكم. قال الإمام ابن عبد البر : هذا الحديث يخرج في التفسير المسند لقول الله عز وجل: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ[غافر:60]، فهذا كله من الاستجابة، وقد قالوا: كرم الله لا تنقضي حكمته. ولذلك لا تقع الإجابة في كل دعوة. قال الله عز وجل: وَلَوِ اتَّبَعَ

الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ[المؤمنون:71]. والله أعلم

1462 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرْدُدْ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ : لَا، وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرْدُدْ عَلَيَّ السَّلَامَ، قَالَ : فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ؟ قَالَ سَعْدٌ : قُلْتُ : بَلَى، قَالَ : حَتَّى حَلَفَ، وَحَلَفْتُ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ، فَقَالَ : بَلَى، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفًا، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا

وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصَرِي، وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنْبِئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : " مَنْ هَذَا، أَبُو إِسْحَاقَ ؟ ". قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : " فَمَهْ ". قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ، فَشَغَلَكَ، قَالَ : " نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ ".

حكم الحديث: إسناده حسن

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، (34)
حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ - وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ -
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ -
عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي أَخَاهُ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ ،
أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ، قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ
حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ. فَقَالَ : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ
مِنْهَا. فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي ؟ فَقُلْتُ : أَلَا
تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا

نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي ". فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ " قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ : " سَلْ ". فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ ". قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً ؟ قَالَ : " فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ". قَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : " زِيَادَةُ
كَبِدِ النُّونِ ". قَالَ : فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا
؟ قَالَ : " يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ
يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا ". قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ
عَلَيْهِ ؟ قَالَ : " مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى
سَلْسَبِيلًا ". قَالَ : صَدَقْتَ. قَالَ : وَجِئْتُ
أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ : "
يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ ". قَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ،
قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ. قَالَ : " مَاءُ
الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا
اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ
الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ
الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ ". قَالَ

الْيَهُودِيُّ : لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ ".

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأصمعي والإمام زين العابدين عليه السلام

قال الأصمعي: بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة

إذ رأيت شابًا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول:

يا من يجيب المضطر في الظلم ... يا كاشف

الضر و البلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وأنت يا حي يا قيوم لم تنم

أدعوك ربي حزينًا هائمًا قلقًا ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم

إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه ... فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم بكى بكاءً شديدًا و أنشد يقول:

ألا أيها المقصود في كل حاجتي ... شكوت إليك الضّر فارحم شكايتي

ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

أتيت بأعمال قباح رديئة ... وما في الورى عبد جنى كجنايتي

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي ثم أين مخافتي

يقول الأصمعي: فدنوت منه .. فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين .. فقلت له: سيدي ما هذا البكاء والجزع؟!! .. وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؟!! .. أليس الله تعالى يقول: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرًا}؟!!

فقال عليه السلام: " هيهات هيهات يا أصمعي إن الله خلق الجنة لمن أطاعه .. ولو كان عبدًا حبشيًا ... وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرًا قرشيًا .. أليس الله تعالى يقول: {فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون o فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون o ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون}

كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إذا صلَّى العصرَ همسَ - والهمسُ في قَولِ بعضِهِم تحرُّكُ شفتَيهِ كأنَّهُ يتَكَلَّمُ - فقيلَ لَهُ : إنَّكَ يا رسولَ اللَّهِ إذا صلَّيتَ العصرَ هَمستَ ؟ قالَ : إنَّ نبيًّا منَ الأنبياءِ كانَ أُعْجِبَ بأُمَّتِهِ فقالَ : مَن يقومُ لِهَؤلاءِ ؟ فأوحَى اللَّهُ إليهِ أن خَيِّرهُم بينَ أن أنتقمَ منهُم وبينَ أن أُسِلِّطَ علَيهم عَدوَّهُم ، فاختاروا النِّقمةَ ، فسلَّطَ علَيهمُ المَوتَ ، فماتَ منهُم في يَومٍ سَبعونَ ألفًا

الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 3340 | خلاصة حكم المحدث

كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم رَحيمًا بأُمَّتِه مُشفِقًا يَخْشى عليهِم عَذابَ اللهِ عزَّ وجلَّ، وفي هذا الحَديثِ يقولُ صُهيبُ بنُ سِنانٍ رَضِي اللهُ عَنه: "كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم إذا صلَّى العصرَ"، وفي روايةٍ: "الفجرَ"، "همَس- والهمسُ في قولِ بعضِهم: تحرُّكُ شفَتَيه كأنَّه يتَكلَّمُ"، أي: إنَّه يتكلَّمُ بكلامٍ خفيٍّ، فقيلَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "إنَّك يا رسولَ اللهِ إذا صلَّيتَ العصرَ همَسْتَ؟"، أي: يَستفهِمون عن سببَِ هَمْسِه صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "إنَّ نبيًّا من الأنبياءِ كان أُعجِبَ بأمَّتِه، فقال: مَن يقومُ لهؤلاءِ؟"، وفي روايةٍ: "أُعطِيَ جُنودًا مِن قَومِه؟ فقال: مَن يُكافِئُ هؤلاءِ؟"، أي: أُعجِبَ بهم وسَرَّتْه قوَّتُهم، يُشيرُ إلى أنَّه عند إعجابِه بهم لم يَعْزُ قوَّتَهم إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "فأوحى اللهُ إليه"، أي: إلى هذا النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، "أنْ

خيِّرْهم"، أي: اجعَلْ قومَك يَختارون بينَ: "أن أنتَقِمَ منهم"، أي: بالموتِ، "وبينَ أن أُسلِّطَ عليهم عَدُوَّهم"، أي: يُوقِعَ في صُفوفِهم القتلَ والهزيمةَ، وفي روايةٍ: "إمَّا أن أسلِّطَ عليهم عَدُوًّا مِن غيرِهم، أو الجوعَ، أو الموتَ"، قال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "فاختاروا النِّقمةَ"، أي: الموتَ، "فسَلَّط عليهم الموتَ"، أي: فعاقَبَهم بالموتِ، "فمات مِنهم في يومٍ سَبعون ألفًا".

وفي روايةٍ: فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم لأصحابِه رَضِي اللهُ عَنهم: "فهَمْسي الَّذي ترَوْن أنِّي أقولُ: اللَّهمَّ يا ربِّ، بك أُقاتِلُ، وبك أُصاوِلُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ"، أي: يُرجِعُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم حولَه وقوَّتَه إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ خشيةَ أن يقَعَ في أمَّتِه مثلُ ما وقَع في أمَّةِ هذا النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

وفي الحديثِ: الإرشادُ إلى نِسبةِ الأُمورِ إلى اللهِ تعالى والتبرُّؤِ من الحَولِ والقوَّةِ، خُصوصًا إذا رأى الإنسانُ ما يُعجِبُه في نفْسِه أو في غَيرِه.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:فإن الإيمان بقدر الله وقضائه واجب بل هو الركن السادس من أركان الإيمان، قال الله تعالى:إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر:49].وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في إجابته عن الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدعاء من قدر الله تعالى، فإذا أصاب العبد ما يكرهه أو خشي ما يصيبه فمن السنة أن يدعو الله تعالى أن يرفع عنه البلاء ويصرف عنه شر ما يخشاه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يرد القدر إلا بالدعاء. رواه أحمد والترمذي بإسناد حسن.وهذا لا يعني التعارض بين القدر والدعاء ولاتغيير القدر، فإن الدعاء مقدر كما سبق، ولكن المراد أن ما في أيدي الملائكة من الصحف قد

يتغير، فمن أوشك أن ينزل به البلاء فدعا الله، صرف عنه ذلك. والعبد لايدري ما كتب له، ولذلك ينبغي أن لا يتهاون في الدعاء قبل نزول البلاء أو بعده.روى الحاكم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة. والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع.وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في أوقات الشدة الأزمات ويسأل الله تعالى أن يرفع البلاء، فعن عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو للمريض ويقول: اللهم رب الناس، أذهب الباس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما. ولا ينبغي للمسلم أن يستسلم ويترك الأسباب بحجة أن هذا قدره، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فأما من أعطى

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان. فعلى المسلم أن يتسبب ويتعالج ويسترقي .....وكل ذلك من قدر الله تعالى وقضائه وإذا أصابه بعد ذلك ما يكره فليقل: قدر الله وما شاء فعل، كما أرشده الرسول صلى الله عليه وسلم. وسيجد بردها على قلبه إن كان صادقاً.ونصيحتنا لأختنا السائلة ألا تتأسف على ما مضى، فإن لو تفتح عمل الشيطان كما تقدم.والله أعلم.

مَن نزلَت بهِ فاقةٌ فأنزلَها بالنَّاسِ لم تُسَدَّ فاقتُهُ . ومَن نزلَت بهِ فاقةٌ فأنزلَها باللَّهِ فيوشِكُ اللَّهُ لَه برزقٍ عاجلٍ أو آجلٍ

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي الصفحة أو الرقم: 2326 | خلاصة حكم المحدث : صحيح بلفظ: "بموت عاجل أو غنى عاجل" التخريج : أخرجه أبو داود (1645)، والترمذي (2326) واللفظ له، وأحمد (3696)

الاستِعانةُ باللهِ سُبحانَه وتعالى وتَعلُّقُ القلبِ به مِن أهمِّ ما يُفرِّجُ الهمُومَ، ويَرفَعُ الكرُوبَ في الدُّنيا والآخِرةِ.

وفي هذا الحديثِ يقولُ الرَّسولُ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "مَن نزَلتْ به فاقَةٌ"، أي: حاجَةٌ شديدَةٌ؛ مِن

ضِيقٍ في العيْشِ أو غيرِه ، "فأنزَلَها بالنَّاسِ"، أي: طلَب مِن النَّاسِ ما يرفَعُ عنه حاجَتَه، واعتمَد عليهم في رفْعِ تلك الحاجَةِ الَّتي حدَثتْ له، كان عِقابُه "لَم تُسدَّ فاقَتُه"، أي: لَم تُرفَعْ عنه تلك الحاجَةُ؛ فقد سأَل واعتمَد على مَن لا يملِكُ له نفْعًا ولا ضَرًّا، "ومَن نزَلتْ به فاقَةٌ"، أي: حاجَةٌ شدِيدةٌ؛ مِن ضِيقٍ في العيْشِ أو غيرِه، "فأنزَلَها باللهِ"، أي: سأَل اللهَ أنْ يرفَعَها، واعتمَد عليه، وظنَّ ألَّا يفعَلَ ذلك إلَّا اللهُ، "فيوشِكُ اللهُ له برزْقٍ عاجِلٍ أو آجِلٍ"، أي: يَقترِبُ له الفرَجُ مِن اللهِ بأنْ يَرزُقَه ما يسُدُّ به حاجَتَه.

وهذا كلُّه مِن التَّربيةِ النَّبويَّةِ للمُسلِمينَ على حُسْنِ التَّوكُّلِ على اللهِ وسُؤالِه والطَّلبِ منه، وعدَمِ الرُّكونِ إلى النَّاسِ.

العبودية هي الملك الأخروي الذي لا يزول ولا يحول ولا يفنى؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ((يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبيًا عبدًا وإن شئت نبيًا ملكًا، قال فنظرت إلى جبريل، قال فأشار إلي أن ضع نفسك، قال فقلت نبيًا عبدًا)) قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك لا يأكل متكئًا، يقول: ((آكل كما يأكل العبد, أجلس كما يجلس العبد)) (٢) ، فاختار العبودية على الملك لأنها الملك الدنيوي والملك ألأخروي الذي لا يفنى ولا يزول. (١) البخاري كتاب اللباس باب إرداف الرجل خلف الرجل (٥٩٦٧) . مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا (٣٠) . (٢)

رواه أبو يعلي وإسناده حسن. * العبودية هي الحرز والحفز والحصانة والوقاية من العدو اللدود المبين المترصد الذي وقف لنا بكل طريق، العدو الذي جاءنا من كل جانب، العدو الذي طلب من ربه الإنظار من أجل إغوائنا جميعًا. كيف نتحصن بالعبودية؟ نكون عبيدًا لله ولا نكون عبيدًا للنفس، ولا للمال، ولا للأهل، ولا للولد، ولا للزوجة، ولا للعادة، ولا للعرف، وإنما نكون عبيدًا لله عز وجل، ونخلص العبودية لله ونحرص ونحفظ بهذه العبودية من العدو، قال تعالى: {إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ} [الحجر: ٤٢] ، ويقول: {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} [ص: ٨٢، ٨٣] . * العبودية أيها الإخوة سبب من أسباب مغفرة الذنوب، وما أكثر الذنوب، من منا يستطيع أن يحصي ذنبه؟ لا أحد يستطيع أن يحصي ذنوبه. ذنوبنا كثيرة، ولو كان لأحدنا في كل يوم

ذنب واحد وعمره ستون سنة، بكم ذنب يلقى ربه؟ بواحد وعشرين ألف ذنب، هذا إذا كان ذنب واحد في كل يوم، ومن لا يذنب في اليوم إلا ذنبًا واحدًا؟ الذنوب كثيرة، وأسباب مغفرة الذنب أن يكون الإنسان عبدًا لله عز وجل، قال تعالى: {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الحجر: ٤٩] ، قال تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣] . * لكن إذا أردنا أن نؤدي العبودية على أكمل وجه وإذا أردنا أن نحفظ بها الدنيا، وإذا أردنا أن نحفظ بها العمل، ونحفظ بها العمر، ونسعد بها في الآخرة، ونرتفع بها الدرجات العالية، ونرضي بها الرحمن، ونغضب بها الشيطان، فلا بد لنا أن نراقب الله تعالى مراقبة دقيقة جليلة. إذًا: ما العبادة المفقودة؟
الصفحة

أن توقن أن الله تعالى يعلم ما في صدرك قبل أن يكون على لسانك، فالله يعلم ما في صدور الجميع، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق: ١٦] ، كان فضالة بن عمير الليثي قبل إسلامه لما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة وأخذ يطوف بالكعبة وقال لبلال: ((اصعد على الكعبة وأذن)) أول أذان يدوي في جنبات مكة بعد فتحها فصعد على الكعبة وأخذ ينادي: الله أكبر، وكان فضالة بن عمير ممن تضرر بهذا الأذان وهو يطوف حول الكعبة ينظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول في نفسه: هذا الذي فرق جماعتنا، وشتت أحزابنا، وسفه أحلامنا، وعاب آلهتنا، ثم قال في نفسه: لو أنني ضربته بهذا السيف في يدي لأرحت الناس منه - على حد

زعمه - ثم يدور دورة أخرى، ويقول مثل هذا الكلام في صدره فيلتفت إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقول: ((أفضالة!)) قال: نعم، قال: ((ما الذي حدثت به نفسك؟)) من الذي نقل وقائع ما في صدر فضالة؟ إنه الله. فيا من أسر في قلبه سريرة سيئة لإخوانه: ألا تتقي الله رب العالمين؟ إن الله يظهرها وإن أخفيتها، إما في فلتات اللسان أو في قسمات الوجه، وإما في التعامل، إن الله لا تخفى عليه خافية، قال - صلى الله عليه وسلم ((استغفر ربك يا فضالة)) ، قال: أستغفر الله. والله لا يعلم بما في صدري إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وما أخبرك بما في صدري إلا الله، وأسلم فضالة بن عمير الليثي. ولو أخرج الله ما في صدور بعضنا لبعض لأُحرج بعضنا من بعض

الله عزوجل لا يغيرنا ولا يغير احوالنا حتى نغير } ما بأنفسنا {

لا بد من الجهد والتضحية لإصلاح انفسنا ، الهداية في الجهد ، والهادي هو الله عزوجل

قال تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا..) العنكبوت

وقال تعالى: (ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ...) الرعد

كل بني آدم خطأ وخير الخطأؤون التوابون

انا وانت يا اخي الكريم لسنا براءا من الاخطاء

نبحث عن اخطاءنا اولا ثم نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر

اولا تكون الجهاد مع انفسنا ثم مع غيرنا

قالت الاعراب آمنا قل لن تؤمنوا ولكن قوا لوا اسلمنا

الإيمان واليقين بالله عزوجل لاتأتي في قلوبنا ونحن قاعدين في بيوتنا

لابد من الحركة والتضحية

(جهد خليل الله ابراهيم عليه السلام)

: وهذا خليل الله ابراهيم عليه السلام ماذا قال

رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال) بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز) .سورة البقرة

نأخذ فائدة من هذه الآية الكريمة

الله عزوجل قال له 👌 اجعل على كل جبل منهن 👌 جزءا

هل طلوع الجبال ونزول من الجبال سهلة يا اخي الكريم

تخيل خليل الله ابراهيم عليه السلام الى هذه الدرجة تعب ليطمئن قلبه

ونحن يا اخي الكريم ماذا قدمنا لﻹسلام والمسلمين

، غير الكلام في الدين دون اعمال وافعال

. كفانا الكلام في الدين دون اعمال وافعال

هدانا الله واياكم

وفقنا الله واياكم لخدمة الإسلام والمسلمين

آمين

. اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الحكمة والتأويل

آمين..أهل_الدعوة_والتبليغ

كلمات قالها أحد الملوك السابقين لليمن يقال له (تُبع)

إليكم القصة

هو تبع الاوسط الحميري وهذا الذي ذكرت قصته في القرآن الكريم في سورة الدخان بقوله تعالى:" أهم خير أم قوم تبع". التبابعة جمع تبع، مثل كما يقال فراعنة - فرعون هو اسم لحاكم مصر وتبع اسم لحاكم بلاد اليمن في تلك الأيام.

تبع الابسط اسمه أسعد الحميري هذا أسلم قبل النبي صلى الله عليه وسلم،

قبل أن يولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم من اليمن إلى بلاد الشام، وهو راجع إلى اليمن ابنه قتلوه في المدينة المنورة غضب غضبا شديدا عزم على أن يفتك بها وبأهلها ويخرب

بساتينها ونخيلها، قتلوه فقدمها وهو مجمع
لإخرابها واستئصال أهلها وقطع نخيلها، فبينما تبع
على ذلك من قتالهم إذ جاءه حبران من أحبار
اليهود المسلمين الذين كانوا على دين سيدنا
موسى عليه السلام من بني حريظة عالمان
راسخان جاؤوا ينصحوه حين سمعا بما يريد من
إهلاك المدينة وأهلها فقالا له أيها الملك لا تفعل
فإنك إن ناديت إلا ما تريد حيل بينك وبينها
(يعني لن تقدر أن تنفذ ما تريد) ولم نأمن عليك
من عاجل العقوبة قد تنزل بك عقوبة عاجلة فقال
ولم ذلك لم تخوفوني ماذا عنها؟ قالا هي
(عن المدينة المنورة) مهاجر نبي يخرج من هذا
الحرم من قريش عن حرم مكة المكرمة في آخر
الزمان تكون دارهم وقرارهم، قالوا له ما قرؤا في
الكتب السابقة فتناهى عن ذلك ،

الله صرفه عن ذلك ورأى أن لهما علما وأعجبه ما
سمع منهما فانصرف عن المدينة واتبعهما على

دينهما دين الإسلام على شريعة سيدنا موسى.
لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
"" لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم.

وبالرواية الثانية قال: "لا تسبوا أسعد الحميري
فإنه أول من كسى الكعبة".

هو أسلم بالمدينة فأكمل طريقه إلي اليمن وبينما
هو مار ، مر بمكة المكرمة فطاف في البيت ونحر
عنده وحلق رأسه وأقام بمكة ستة أيام فيما
يذكرون ينحر بها للناس ويطعم أهلها ويسقيهم
العسل،

هو حاكم غني كبير رأى في المنام أن يكسو البيت
فكان تبع فيما يروى أنه أول من كسى البيت
وأوصى به ولاته يلزمهم وأمرهم بتطهيره وأن لا
يقربوه دما ولا ميتة ولا مثلاة، وجعل لها بابا
ومفتاحا. لما هو كان بالمدينة المنورة أهل المدينة
حفظوا عنه ثلاثة أبيات من الشعر، وكان ممن

حفظها عنهم أبو أيوب الأنصاري هو أول من نزل عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ، دفن في اسطنبول عندما ذهب ليفتح اسطنبول ما فتحت إلا على يديه

فمات هناك ودفن هناك وهو ممن كان قد حفظ عن تبع أسعد الحميري الثلاثة أبيات قال:

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل غم

كلمات قالها لما آمن بالنبي عندما الحبران علموه الإسلام وأسلم، حبا في النبي صلى الله عليه

وسلم

بناته الإثنتين ماتوا مسلمين، وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب القبور أن قبرا حفر بصنعاء باليمن فمد فيه امرأتان معهما لوح من فضة مكتوب بالذهب، مكتوب فيه هذا قبر لميس وحبا، واحدة اسمها لميس وواحدة اسمها حبا، بناته لأسعد الحميري، ماتتا وهما تشهدان أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له وعلى ذلك مات الصالحون قبلهما، هو كان مسلم وبناته الإثنتين كانتا مسلمتين.

جاء في الكشاف -للإمام الزمخشري ج4/ص282

هو تبع الحميري كان مؤمنا وقومه كافرين، ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه، وهو الذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبني سمرقند، وقيل: هدمها، وكان إذا كتب قال: بسم الله الذي ملك برا وبحرا، وعن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم).

وعنه عليه الصلاة والسلام: (ما أدري أكان تبع نبيا أو غير نبي) وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان نبيا وقيل نظر إلى قبرين بناحية حمير قال هذا قبر رضوي وقبر حبى بنت تبع لا تشركان بالله شيئا، وقيل: هو الذي كسا البيت

****

ولقد ورد أن تبّعاً قال للأوس والخزرج: كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبي، أمّا لو أدركته لخدمته وخرجت معه .

وورد في رواية أُخرى: إنّ تبعاً لما قدم المدينة ـ من أحد أسفاره ـ ونزل بفنائها، بعث إلى أحبار اليهود الذين كانوا يسكنونها فقال: إنّي مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية، ويرجع الأمر إلى دين العرب.

فقال له أحد أحباراليهودي ـ وهو يومئذ أعلمهم ـ.
أيها الملك إنّ هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من
بني إسماعيل، مولده بمكّة اسمه أحمد. ثمّ ذكروا
له بعض شمائل نبيّ الإسلام(صلى الله عليه وآله
وسلم) فقال تبّع ـ وكأنّه كان عالماً بالأمر ـ: ما إلى
هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون خرابها على
يدي بل ورد في رواية في ذيل تلك القصة أنّه قال
لمن كان معه من الأوس والخزرج: أقيموا بهذا
البلد، فإنّ خرج النّبي الموعود فآزروه وانصروه،
وأوصوا بذلك أولادكم، حتى أنّه كتب رسالة
أودعهم إياها ذكر فيها إيمانه بالرّسول الأعظم (
صلى الله عليه وآله وسلم) , ويروي صاحب أعلام
القرآن أنّ تبّعاً كان أحد ملوك اليمن الذين فتحوا
العالم، فقد سار بجيشه إلى الهند واستولى على
بلدان تلك المنطقة. وقاد جيشاً إلى مكّة، وكان
يريد هدم الكعبة، فأصابه مرض عضال عجز
الأطباء عن علاجه,,

وكان من بين حاشيته جمع من العلماء، كان رئيسهم حكيماً يدعى شامول، فقال له: إنّ مرضك بسبب سوء نيتك في شأن الكعبة، وستشفى إذا صرفت ذهنك عن هذه الفكرة واستغفرت، فرجع تبع عما أراد ونذر أن يحترم الكعبة، فلما تحسن حاله كسا الكعبة ببرد يماني.

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم

فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

إلى محمد بن عبد الله نبي الله ورسوله ، خاتم النبيين ورسول رب العالمين - صلى الله عليه وسلم - . من تبع الأول

أما بعد ، فإني آمنت بك وبكتابك الذي أنزل عليك ، وأنا على دينك وسنتك ، وآمنت بربك ورب كل شيء ، وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع

الإسلام ، فإن أدركتك فبها ونعمت ، وإن لم أدركك فاشفع لي ولا تنسني يوم القيامة ، فإني من أمتك الأولين وبايعتك قبل مجيئك ، وأنا على ملتك وملة أبيك إبراهيم - عليه السلام - ثم ختم الكتاب ونقش عليه :لله الأمر من قبل ومن بعد .

سامان سے لدا ہوا ایک بحری جہاز محو سفر تھا کہ تیز ہواوں کی وجہ سے وہ الٹنے لگا۔ قریب تھا کہ جہاز ڈوب جاتا، اس میں موجود تاجروں نے کہا کہ بوجھ ہلکا کرنے کیلئے کچھ سامان سمندر برد کرتے ہیں ۔ تاجروں نے مشورہ کرکے طے کیا کہ سب سے زیادہ سامان جس کا ہو، وہی پھینک دیں گے۔ جہاز کا زیادہ تر لوڈ ایک ہی تاجر کا تھا۔ اس نے اعتراض کیا کہ صرف میرا سامان کیوں؟ سب کے مال میں سے تھوڑا تھوڑ پھینک دیتے ہیں ۔

انہوں نے زبردستی اس نئے تاجر کو سامان سمیت سمندر میں پھینک دیا۔ قدرت کی شان کہ سمندر کی موجیں اس کے ساتھ کھیلنے لگیں۔ اسے اپنی ہلاکت کا یقین ہوگیا،جب ہوش آیا تو کیا دیکھتا ہے کہ لہروں نے اسے ساحل پر پھینک دیا ہے۔ یہ ایک غیر آباد جزیرہ تھا۔ جان بچنے پر

اس نے رب کا شکر ادا کیا۔ اپنی سانسیں بحال کیں. وہاں پڑی لکڑیوں کو جمع کرکے سر چھپانے کیلئے ایک جھونپڑی سی بنائی. اگلے روز اسے کچھ خرگوش بھی نظر آئے۔ ان کا شکار کرکے گزر بسر کرتا رہا۔ ایک دن ایسا ہوا کہ وہ کھانا پکا رہا تھا کہ اس کی جھونپڑی کو آگ لگ گئی۔ اس نے بہت کوشش کی، مگر آگ پر قابو نہ پا سکا۔ اس نے زور سے پکارنا شروع کیا، تو نے مجھے سمندر میں پھینک دیا۔ میرا سارا سامان غرق ہوگیا۔ اب یہی جھونپڑی تھی میری کل کائنات، اسے بھی جلا کر راکھ کر دیا۔ اب میں کیا کروں؟ یہ شکوا کرکے وہ خالی پیٹ سو گیا۔ صبح جاگا تو عجیب منظر تھا۔ دیکھا کہ ایک کشتی ساحل پر لگی ہے اور ملاح اسے لینے آئے ہیں۔ اس نے ملاحوں سے پوچھا کہ تمہیں میرے بارے میں کیسے پتہ چلا؟ انہوں نے جو جواب دیا، اس سے تاجر حیران رہ گیا۔ ملاحوں نے کہا کہ ہمیں پتہ

تھا کہ یہ جزیرہ غیر آباد ہے، لیکن دور سے دھواں اٹھتا ہوا نظر آیا تو سمجھے شاید کوئی یہاں پھنسا ہوا ہے، جسے بچانا چاہئے۔ اس لئے ہم تمہارے پاس آئے۔ پھر تاجر نے اپنے پورا قصہ سنایا تو ملاحوں نے یہ کہہ کر اسے مزید حیران کر دیا کہ جس جہاز سے تمہیں سمندر میں پھینکا گیا، وہ آگے جا کر غرق ہوگیا۔ یہ سن کر تاجر سجدے میں گر گیا، رب کا شکر ادا کرنے لگا اور کہا کہ پاک ہے وہ ذات جس نے مجھے بچانے کیلئے تاجروں کے ہاتھوں سمندر میں پھنکوایا۔ اپنے بندوں کے بارے میں وہی زیادہ جاننے والا ہے۔

حالات جتنے بھی سخت ہو جائیں، اللہ کی رحمت سے مایوس نہ ہوں۔ ہر حال میں اپنے رب پر بھروسہ رکھیئے۔

إذا انجاك الله من اي مكروه فلا تقل بسبب✒
صلاتي للفجر ، أو صدقتي ، أو ملازمة أذكاري ،أو
نيتي الطيبه بل قل : نجاني الله برحمته ·{فلما
جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمةٍ
منا

|

: مقصد الصفات الإيمانية

تحقيق العبودية الكاملة لله عز وجل والاستدلال على الإيمان المطلوب.

١_ مقصد اليقين على أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لا إله إلا الله :حق العبودية تنفى الشك.

محمد رسول الله :إقرار العبودية تنفى البدع.

: ٢_ الصلاة ذات الخشوع والخضوع

مظهر العبودية تنفى الفحشاء والمنكر.

: ٣_ حقيقة طلب العلم مع مداومة الذكر

العلم :قانون العبودية ينفي الجهل.

الذكر:قوة العبودية ينقى الغفلة.

: ٤_ الإكرام وحسن الخلق

الإكرام :حفاظة العبودية ينفي الشح

حسن الخلق :ثمرة العبودية ينفى سؤ الخلق.

٥_الاخلاص وتصحيح النية :

قبول العبودية ينفى الرياء.

٦_الدعوة لدين الله تعالى :

نشر العبودية تنفى الشرك.

نسأل الله تعالى القبول.

(الصفات السته للصحابه رضي الله عنهم)

لا_اله_الا_اللّٰه.♕ اي لا معبود بحق الا اللّٰه#♕
مقصدها ان لا تشرك بالله شيئا ويكون في قلبك التوحيد الخالص لله والعقيده الصحيحه لا إله إلا اللّٰه اي لا معبود بحق ولا اله حق إلا اللّٰه   ولا يوجد اله بحق الا اللّٰه وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا ند له. وهو العظيم الاعظم لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وتغيير اليقين من المخلوق الى الخالق ومن الدنيا الى الاخرة ومن الإشياء والاموال الى الاعمال فيتحقق الايمان واليقين على وحدانية اللّٰه جل جلاله و إستحقاقه لحسن العبادة وحده جل جلاله لا شريك له

« قال الله تعالى. « فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ.

وقال اللّٰه تعالى

قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (*) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

『✦﷽✦』 وقال اللّٰه تعالى

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۝ اللهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ﴾

محمد_رسول_اللّٰه♡ مقصدها تغيير ما انت#♡ عليه من مخالفه للنبي واتباعه والاقتداء في النبي محمد في صورته وسيرته وسريرته وتغيير الاقتداء واليقين على حياة الاغيار والاكفار وتحقيق اليقين على حياة النبي سيدنا محمد النبي المختار صلى الله عليه وسلم وسنته

ومنهاجه حتى نطبقها في حياتنا بالشوق و
المحبة والاعتزاز كما فعل الصحابةرضي الله
تعالى عنهم فنتبعه فلا نجاة ولا فوز الا بالتوحيد
الكامل واتباع السنة المحمدية الكاملة

قال الله تعالى.۞{وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ}۞صدق الله.
العظيم

#الصلاة مقصدها كيف نطبق الدين الكامل في
حياتنا فنكون خارج الصلاة تحت اوامر الله كما
نكون داخل الصلاة في المسجد .قال الله تعالى. ..
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ.

وقال الله تعالى ۞{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}۞

#العلم الصحيح فنتعلم امر الله جل جلاله وأمر
رسوله صلى الله عليه وسلم من العلماء الصادقين

المخلصين من جميع مجالات العلم الاسلامي

بالفضائل لمعرفه كيف عبادة الله و مقصده تحقيق اليقين لمن يحسن العمل على وعد الله بالجنة والحسنات ورفع الدرجات. واليقين على وعيده لمن يسيء بالنار والسيئات والسقوط في اسفل الدركات . فياتي عندنا الشوق والرغبة للأعمال الصالحة والنفرة من المعاصي . فنتعلم امر الله جل جلاله ونعمل به و نتعلم نهيه جل جلاله فنجتنبه ونتعلم

العلم المطلوب لنحسن العبادة

قال الله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ. وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ)

#الذكر مقصده القضاء على الغفلة وان نكون ذاكرين لله في كل وقت و في كل حال مع استحضار عظمة الله جل جلاله .

قال الله تعالى.

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ }
مُّعْرِضُونَ{

وقال الله تعالى

وَالذّاكِرينَ اللَّهَ كَثيرًا وَالذّاكِراتِ"

"أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا

#اكرام المسلمين ومحبتهم مقصده اداء الحقوق
بدون مقابل . قال الله تعالى. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
إِخْوَةٌ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَنْ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رَسولَ اللَّهِ
ﷺ قالَ :

المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ ومَن كانَ)
في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللهُ في حَاجَتِهِ ومَن فَرَّجَ عن

مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ).

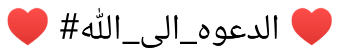
صحيح البخاري

تصحيح النية واخلصها لله مقصدها مراقبة#

القلب وقت العمل حتى لا تكون النية الا لله جل جلاله .

قال الله تعالى

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ{ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِمه}



مقصدها نشر الاسلام في العالم كله

وفضل الدعوة إلى الله

أحسنُ الناسِ قولاً:....... الدعاة إلى الله 1

قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِين}

وخير الأمم الأمة التي تدعو إلى سبيل ربها 3

قال اللّه تعالى. (وَلْتَكُنْ منْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلَى الخَيْر وَيَأمُرُونَ بالمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَن المُنْكَر وَأُولَئكَ هُمُ المُفْلحُونَ)

وقال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}

وقال ربنا: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} .

تفريغ الاوقات للدعوة الى الله مقصده الدعوه الى الله

واعمار مساجد الله حتا يكون فيها اعمال مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه والتعليم والتعلم والعبادات مع الذكر واصلاح النفس والتوبه الى الله والاعتكاف وقيام اليل وتعلم الصفات الطيبه والحفاظ على الصلوات الخمس مع تكبيره الاحرام و إحياء الدين الكامل كما كان في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم في العالم كله الى قيام الساعة..

ملاحظه ?! هاذه الصفات ليست عند كل# ?! المسلمين.(١٠٠/١٠٠)فنحن ليس جميعنا عبدالله بن عمر

ولا علي رضي الله عنهم ولا الصحابه رضي الله عنهم فنحن نتعلم منهم

ولاكن نسال الله ان يجعلنا مثلهم في الدنيا. والاخره

ويحشرنا معهم يوم القيامه

فيوجد من اهل هاذه الصفات ٣٠/١٠٠.

٢٠ /١٠٠ /٤٠ /١٠٠ ٥٠/ ١٠٠ ٧٠/١٠٠ ٨٠/١٠٠ ٩٠/١٠٠

ويجد مثل حالاتنا ١/١٠٠ فلا تلومو الذين يعملون بالدعوه الى الله بسبب شخص فيوجد جدد وطلاب علم وتائبين جدد مثل حالتنا ومسلمين جدد ما زالو يتعلمون فان رايتم منهم ما لا يعجبكم لا تلومو اهل الدعوه المصلحين في هاذا الزمن فكلنا نتعلم هاذه الصفات العظيمه وان رايتو شيء سلبي فهوا من نقص الصفات ومن عند انفسنا ونتمنا ان تاتي الصفات كلها في حياتنا ويكون الدين كامل في حياتنا.

وكل الاحترام والتقدير لكم

اللهم انا نسألك هاذه الصفات العظيمه. 🌺
والطيبه

ان تأتي كامله في حياتنا وان يأتي الدين كامل
في حياتنا

يا ارحم الراحمين ويا أكرم الاكرمين ويا تواب
🌺ياعظيم

قال ﷺ « مَن عادَ مريضًا، أو زارَ أخًا لهُ في الله، ناداهُ مُنادٍ: أن طِبت وطابَ ممشاك وتبوَّأت مِن الجنة منزلًا »

[سنن الترمذي / ٢٠٠٨]

عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ : " ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ".

حكم الحديث: إسناده صحيح

عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ ".

صحيح البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ ". قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟ قَالَ : " أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ".

حكم الحديث: إسناده ضعيف

بَابُ الْإِيمَانِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ". وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ }. { وَزِدْنَاهُمْ هُدًى }. { وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى }. { وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ }. وَقَوْلُهُ : { وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا }. وَقَوْلُهُ : { أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا }. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : { فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا }. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا }. وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي }. وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ } : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : { شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } : سَبِيلًا وَسُنَّةً

|.

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ "، قَالَ : " يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ ". قَالَ : " فَيَقُولُ : اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ. فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا، أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا. ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ. ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ. حَتَّى يَقُولَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ". قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ : { إِنَّ اللَّهَ لَا

يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا }. قَالَ : " فَيَقُولُونَ رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ ". قَالَ : " ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ". قَالَ : " فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ : قَبْضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَدِ احْتَرَقُوا حَتَّى صَارُوا حُمَمًا "، قَالَ : " فَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ، مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ فِي أَعْنَاقِهِمُ الْخَاتَمُ : عُتَقَاءُ اللَّهِ "، قَالَ : " فَيُقَالُ لَهُمُ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَّيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا ". قَالَ : " فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا، وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ " قَالَ : " فَيَقُولُ : رِضَائِي عَلَيْكُمْ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا ".

حكم الحديث: إسناده صحيح على شرط الشيخين

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَطُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ، فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا رَأْسَ النَّبِيِّينَ. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ. قَالَ : فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى، اشْفَعْ

لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا. فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، فَإِنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَقُولُ عِيسَى : أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ قَدْ خُتِمَ عَلَيْهِ، هَلْ كَانَ يُقْدَرُ عَلَى مَا فِي الْوِعَاءِ حَتَّى يُفَضَّ الْخَاتَمُ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا. قَالَ : فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلِيَقْضِ بَيْنَنَا. قَالَ : فَأَقُولُ : نَعَمْ. فَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيُقَالُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ. فَيُفْتَحُ لِي، فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ بَعْدِي. فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ مِنْكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي. فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ.

قَالَ : فَأُخْرِجُهُمْ ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ بَعْدِي. فَيُقَالُ لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي. فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ. قَالَ : فَأُخْرِجُهُمْ. قَالَ : ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِدًا، فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ. قَالَ : فَأُخْرِجُهُمْ ".

حكم الحديث: إسناده صحيح على شرط مسلم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :
أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ. فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا أَوِ الْحَيَاةِ - شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ". قَالَ وُهَيْبٌ :
حَدَّثَنَا عَمْرٌو الْحَيَاةِ، وَقَالَ : خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ

|.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ "

.

عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ : قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ. قَالَ : رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ". يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي ".

حكم الحديث: صحيح

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ أَتَخَايَلُ فِيهِ الْمَوْتَ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ، أَوْصِنِي، وَاجْتَهِدْ لِي. فَقَالَ : أَجْلِسُونِي، فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغْ حَقَّ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ مِنْ شَرِّهِ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمُ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ". يَا بُنَيَّ، إِنْ مِتَّ وَلَسْتَ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ.

حكم الحديث: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى ؛ إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أَوْ غِنًى عَاجِلٍ ".

حكم الحديث: صحيح

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ : فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ : صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ : كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا. فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ،

ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ ؛ فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا.

: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله ﷺ يقول

مَنْ رَأى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإيمَانِ

🌱.رواه مسلم

كل بيت في هذه القصيدة يعادل كتابا ، وتكتب بما الذهب

، اقرأها جيداً

فهي من إحدىٰ القصائد الخالدة للشاعر/ صالح بن عبد القدوس -رحمه اللّٰه تعالىٰ -أحد شعراء الدولة العباسية؛

.من فضلكم ، آمل التمعن في كلماتها ومعانيها

فدّعِ الصِّبا فلقدْ عداكَ زمانُهُ

وازهَدْ فعُمرُكَ مرَّ منهُ الأطيَبُ

ذهبَ الشبابُ فما له منْ عودةٍ

وأتَىٰ المشيبُ فأينَ منهُ المَهربُ؟

دَعْ عنكَ ما قد كانَ في زمنِ الصِّبا

واذكُر ذنوبَـكَ ، وابِكها يا مُذنـبُ

واذكرْ مناقشةَ الحسابِ فإنه

لابدَّ يُحصي ما جنيتَ ويَكتُبُ

لم ينسَـهُ الملَكانِ حيـنَ نسيتَـهُ

بـل أثبتـاهُ ، وأنـتَ لاهٍ تلعـبُ

والرُّوحُ فيكَ وديعـةٌ ،، أودعتَهـا

ستَردُّها بالرغمِ منكَ وتُسلبُ

وغرورُ دنيـاكَ التي تسعىٰ لها

دارٌ حقيقتُهـا ،، متـاعٌ يذهـبُ

والليلُ فاعلمْ - والنهارُ كلاهما

أنفاسُنا فيها تُعدُّ ، وتُحسبُ

وجميعُ ما خلَّفتَهُ وجمعتَهُ

حقاً يَقيناً بعدَ موتِكَ يُنهبُ

تَبَّاً لدارٍ لا يدومُ ،، نعيمُها

ومَشيدُها ،،عمّا قليلٍ يَخربُ

فاسمعْ -هُديتَ نصيحةً أولاكَها.

بَرٌّ نَصوحٌ ،، للأنامِ مُجرِّبُ

صَحِبَ الزَّمانَ وأهلَه مُستبصراً

ورأىٰ الأمورَ بما تؤوبُ وتَعقُبُ

لا تأمَنِ الدَّهـرَ. .. فإنـهُ ما

زالَ قِدْماً للرِّجالِ يُـؤدِّبُ

وعواقِبُ الأيامِ في غَصَّاتِها

مَضَضٌ يُـذَلُّ لهُ الأعزُّ ،الأنْجَـبُ

فعليكَ تقوى اللهِ فالزمْها تفـزْ

إنَّ التَّقـيَّ هـوَ البَهيُّ الأهيَـبُ

واعملْ بطاعتِهِ تنلْ منـهُ الرِّضـا

إن المطيـعَ لـهُ؛ لديـهِ مُقـرَّبُ

واقنعْ ففي بعضِ القناعةِ راحةٌ

واليأسُ ممّا فاتَ فهوَ المَطْلـبُ

فإذا طَمِعتَ كُسيتَ ثوبَ مذلَّةٍ

فلقدْ كُسيَ ثوبَ المَذلَّةِ أشعبُ

وابـدأْ عَـدوَّكَ بالتحيّـةِ ولتَكُن

منـهُ زمانَـكَ خائفاً تتـرقَّبُ

واحـذرهُ إن لاقيتَـهُ مُتَبَسِّمـاً

فالليثُ يبدو نابُـهُ إذْ يغْضَبُ

إنَّ العدوَّ وإنْ تقادَمَ عهـدُهُ

فالحقدُ باقٍ في الصُّدورِ مُغَّيبُ

وإذا الصَّديـقُ لقيتَـهُ مُتملِّقـاً

فهـوَ العدوُّ ، وحقُّـهُ يُتجـنَّـبُ

لا خيرَ في ودِّ امـريءٍ مُتملِّـقٍ

حُلـوِ اللسـانِ ، وقلبـهُ يتلهَّـبُ

يلقاكَ يحلفُ أنـه بـكَ واثـقٌ

وإذا تـوارَىٰ عنكَ فهوَ العقرَبُ

يُعطيكَ من طَرَفِ اللِّسانِ حلاوةً

ويَروغُ منكَ كما يروغُ الثّعلـبُ

وَصِلِ الكرامَ وإنْ رموكَ بجفوةٍ

فالصفحُ عنهمْ بالتَّجاوزِ أصوَبُ

واخترْ قرينَكَ واصطنعهُ تفاخراً

إنَّ القرينَ إلى المُقارنِ يُنسبُ

واخفضْ جناحَكَ للأقاربِ كُلِّهمْ

بتذلُّلٍ واسمحْ لهمْ إن أذنبوا

ودعِ الكَذوبَ فلا يكُنْ لكَ صاحباً

إنَّ الكذوبَ يشينُ حُراً يَصحبُ

وزنِ الكلامَ إذا نطقتَ ولا تكنْ

ثرثارةً في كلِّ نادٍ تخطُبُ

واحفظْ لسانَكَ واحترزْ من لفظِهِ

فالمرءُ يَسلَمُ باللسانِ ، ويُعطَبُ

والسِّرُّ ،، فاكتمهُ ولا تنطقْ بهِ

إنَّ الزجاجةَ كسرُها لا يُشعَبُ

وكذاكَ سرُّ المرءِ إنْ لمْ يُطوهِ

نشرتْهُ ألسنةٌ تزيدُ وتكذِبُ

لا تحرِصَنْ فالحِرصُ ليسَ بزائدٍ

في الرِّزقِ بل يشقىٰ الحريصُ ويتعبُ

يظلُّ ملهوفاً يرومُ ،، تحيّلاً

والرِّزقُ ليسَ بحيلةٍ يُستجلَبُ

كم عاجزٍ في الناسِ يأتي رزقُهُ

رغَـداً ويُحـرَمُ كيِّـسٌ ويُخيَّـبُ

وارعَ الأمانةَ ؛ والخيانةَ فاجتنبْ

واعدِلْ ولا تظلمْ يَطبْ لكَ مكسبُ

وإذا أصابكَ نكبةٌ فاصبـرْ لهـا

مـن ذا رأيـتَ مسلَّماً لا يُنْكبُ

وإذا رُميتَ من الزمانِ بريبـةٍ

أو نالكَ الأمـرُ الأشقُّ الأصعبُ

فاضرعْ لربّك ،، إنه أدنىٰ لمنْ

يدعوهُ من حبلِ الوريدِ وأقربُ

كُنْ ما استطعتَ عن الأنامِ بمعزِلٍ

إنَّ الكثيرَ من الوَرَىٰ ،،لا يُصحبُ

واحذرْ مُصاحبةَ اللئيم ؛؛ فإنّهُ

يُعدِي كما يُعدِي الصحيحَ الأجربُ

واحذرْ من المظلومِ سَهماً صائباً

واعلـمْ بـأنَّ دعـاءَهُ لا يُحـجَـبُ

وإذا رأيتَ الرِّزقَ ،، عَزَّ ببلـدةٍ

وخشيتَ فيها أن يضيقَ المذهبُ

فارحلْ ؛ فأرضُ اللهِ #واسعة الفَضَا

طولاً وعَرضاً ،، شرقُها والمغرِبُ

فلقدْ نصحتُكَ إنْ قبلتَ نصيحتي

فالنُّصحُ أغلىٰ ، ما يُباعُ ويُوهَـبُ

خمسون كلمة في القرآن يشيع الخطأ في فهم معناها إلى معنى دارج

هذه ٥٠ كلمة في القرآن يتبادر إلى ذهن العامة* معنى لها غير صحيح ، فينبغي التنبه والاستفادة للمعنى الصحيح للآيات ، وتنبيه وتنوير الآخرين لذلك..*

آل عمران

١) ولقد صدقكم الله وعده إذ تَحُسّونهم بإذنه : ليست من الإحساس كما يتبادر بل من الحَسّ : وهو القتل ، أي إذ تقتلونهم بإذنه ، وذلك في غزوة أحد

الفجر

٢) "جابوا الصخر بالواد" : أي قطعوا الصخر
. ونحتوه وليس أحضروه كما في اللهجة العامية

الفجر

٣) "فَقَدر عليه رزقه" : قدر يعني ضيق عليه رزقه
. وقلله وليس من القدرة والاستطاعة

آل عمران

٤) " إذ تُصعدون... " : أي تركضون ؛ من الإصعاد
وهو الركض على الأرض"الصعيد" ، وليس ترقون
من الصعود

التين

٥) "فلهم أجر غير ممنون" : أي غير مقطوع عنهم
، وليس معناها: بغير منّة عليهم، فلله المنّة على

. أهل الجنة دائماً وأبداً إذ لم يدخلوها إلا برحمته

الأعراف

٦) "فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون": من
. القيلولة أي في وقت القائلة ، وليست من القول

الأعراف

٧) "ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا" :
أي تعافوا ؛ من العافية وتحسن الأحوال وليس من
العفو والمغفرة. قال #ابن_الشابرة: وهذا غير
صحيح من الكاتب بل الصحيح ما قاله ابن كثير
رحمه الله تعالى: وقوله : (حتى عفوا) أي :
كثروا وكثرت أموالهم وأولادهم ، يقال : عفا
.الشيء إذا كثر

النساء

٨) "أو جاء أحد منكم من الغائط" : الغائط هنا هو مكان قضاء الحاجة وليس الحاجة المعروفة نفسها

الحج

٩) "إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته" : أي إذا قرأ القرآن ألقى الشيطان الوساوس في قراءته ، وليست من الأماني .

النساء

١٠) "يستنبطونه منهم" : ليس معناها استخراج المعاني الدقيقة من كلام ما، بل المعنى : يتبينون الخبر الصحيح ويتحققونه من معدنه

النساء

١١) "وألقوا إليكم السلم" : لا تعني أنهم بدؤوكم بالتحية "السلام" وإنما : انقادوا لكم طائعين مستسلمين، ومنه قوله :" وألقوا إلى الله يومئذ السلم" ، بخلاف قوله تعالى: لمن ألقى إليكم السلام : فهي تعني إلقاء التحية

النساء

١٢) "مراغماً كثيراً وسعة" : أي منعة وحفظاً وليس ضيقاً وإرغاماً مقابلة للسعة .

القارعة

١٣) "فأمه هاوية" : أي رأسه هاوية بالنار ، لا كما يتبادر .

البقرة

١٤) "ويستحيون نساءكم" : أي يتركونهن على قيد الحياة ولا يقتلونهن كفعلهم بقتل الصبيان ، لا من الحياء .

البقرة

١٥) "وما كان الله ليضيع إيمانكم" : هنا إيمانكم بمعنى صلاتكم ، وذلك بعد أن خشي المسلمون على صلاتهم التي صلوها إلى جهة بيت المقدس

الأعراف

١٦) "إن تحمل عليه يلهث" : أي تطرده وتزجره وليس من وضع الأحمال عليه ؛ إذ الكلاب لا يحمل عليها بهذا المعنى .

النمل

١٧) "فلما رآها تهتز كأنها جانّ" : نوع من الحيات سريع الحركة وليس من الجنّ قسيم الإنس .

الزخرف

١٨) "ولما ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصِدون" : بكسر الصاد أي يضحكون ويضجون لما ظنوه تناقضاً ، وليس بضمها من الصدود

سورة ق

١٩) "فنقبوا في البلاد" : أي طافوا بالبلاد وليس بحثوا وفتشوا .

يوسف

٢٠) "قالوا يا أبانا مانبغي" : أي ماذا نطلب أكثر من هذا فهذا العزيز وقد رد ثمن بضاعتنا فكن مطمئنا على أخينا ، وليس من البغي والعدوان .

البقرة

٢١) "يظنون أنهم ملاقوا ربهم" : أي يتيقنون وهذه من الاستعمالات العربية المندثرة لهذه الكلمة وليس معناها هنا: يشكّون

البقرة

٢٢) "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" : ليست التهلكة هنا الموت .. بل بالعكس هو ترك الجهاد والانشغال بالملذات .

البقرة

٢٣) "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" : الفتنة أي الكفر وليس النزاع والخصومة على الدنيا

البقرة

٢٤) "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً" : الوسط هو الخيار والأفضل وليس المراد به ما كان بين شيئين متفاوتين .

الأنفال

٢٥) "إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم" : ليس المراد ذكر اللسان إنما المراد تذكر الله ومراقبته فيوجل العبد ويجتنب المعصية ومنه قوله: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا...

الأنفال

٢٦) "واضربوا منهم كل بنان" : البنان هنا لا يختص ببنان الأصابع بل المراد كل مفصل وطرف .

الحجر

٢٧) "قال أنظرني إلى يوم يبعثون" : بمعنى أخّرني وأمهلني إلى يوم القيامة ، وليس المراد انظُر إليّ.

الأعراف

٢٨) "وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين" : من القسَم أي حلف لهما الشيطان ، وليست من القسمة .

الأعراف

٢٩) "هل ينظرون إلا تأويله" : أي هل ينظرون إلا ما وُعدوا في القرآن وما يؤول إليه أمرهم وهو يوم القيامة، وليس معناها "تفسيره" .

الأعراف

٣٠) "كأن لم يغنوا فيها" : أي لم يقيموا فيها - أي في ديارهم - وليس معناها يغتنوا وتكثر أموالهم

التوبة

٣١) "ولكنهم قوم يفرقون" : أي يخافون ؛ من الفَرَق وليس من الفُرقة .

هود

٣٢) "ويتلوه شاهدٌ منه" : أي يتبعه وليس من التلاوة .

يوسف

٣٣) "اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً" : أي ألقوه في أرض بعيدة وليس إيقاعه على الأرض

يوسف

٣٤) "فجاءت سيارة" : السيارة نفرٌ من المارة المسافرين

النحل

٣٥) "أيمسكه على هون أم يدسه في التراب" : أي يبقيها حية على هوان وذل وليس على "مهل".

النحل

٣٦) "أن لهم النار وأنهم مفرَطون" : أي متروكون منسيون في النار ، وليس من التفريط والإهمال .

الإسراء

٣٧) "فإذا جاء وعد الآخرة" : أي وعد الإفساد الثاني لبني اسرائيل ، وليس المقصود به وعد يوم القيامة .

الحج

٣٨) "فإذا وجبت جنوبها" : أي سقطت جنوبها بعد نحرها "أي الإبل" وليس الوجوب الذي بمعنى الإلزام .

النور

٣٩) "ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم" : المتاع أي الانتفاع والتمتع والمصلحة وليس المراد بها الأغراض أو"العفش" ، وذلك كدور الضيافة .

النور

٤٠) "وليضربن بخمرهن على جيوبهن" : الجيوب أي فتحات صدورهن ، فينسدل الخمار من الوجة إلى أن يغطي الصدر.

الشعراء

٤١) "وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون" : المصانع هنا أي القصور والحصون ، وليست المصانع المعروفة الآن .

القصص

٤٢) "ولقد وصلنا لهم القول" : أي بيّنا وفصلنا القرآن ، وليس المراد إيصاله إليهم .

سبأ

٤٣) "وأنى لهم التناوش من مكان بعيد" : أي التناول والمعنى : كيف لهم تناول الإيمان وهم في الآخرة، وليس التناوش من المناوشة أي الاشتباك والإقتتال .

الشورى

٤٤) "أو يزوجهم ذكراناً وإناثا" : أي يهب من يشاء أولاداً منوعين "إناث وذكور" ، وليس معناه يُنكحهم .

الانشقاق

٤٥) "وأذنت لربها وحقت" : أي سمعت وانقادت وخضعت ، وليس الإذن من السماح .

الجن

٤٦) "وأنه تعالى جد ربنا" : أي تعالت عظمة ربنا وجلاله وغناه ، لا كما يتبادر تنزّه الله وتقدس .

المدثر

٤٧) "لواحة للبشر" أي محرقة للجلد مسودة للبشرة - أي نار جهنم - ، وليس معناها هنا أنها تلوح للناس وتبرز لهم .

الإنسان

٤٨) "وسبحه ليلاً طويلا" : أي صلّ له ، وليس معناها ذكر اللسان .

الدخان

٤٩) "أن أدوا إلي عباد الله" أي سلّم إلي يافرعون عباد الله من بني اسرائيل كي يذهبوا معي ، وليس معناها اعطوني ياعباد الله

الرحمن

٥٠) "خلق الإنسان من صلصال" : أي الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة ،

تیل سرسوتی۔۔ املہ۔۔۔ قصور یہ میری۔۔ مہندی۔ بادام ۔ ناریل تیل۔ کلونجی۔
میتری۔ ناریل کا با پودر

الحديث

إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن

نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6502 |

خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

المعنى الجملى

حرَّمَ اللهُ إيذاءَ المُؤمِنِ بغيْرِ حقٍّ، وتَوعَّدَ المُجترئَ على ذلك بالعِقابِ الأليمِ في الدُّنيا والآخِرةِ، ويَزدادُ التَّحريمُ شِدَّةً، ويَزدادُ الوعيدُ بالعقابِ خُطورةً؛ إذا كان الواقعُ عليه الإيذاءُ أحدَ الصَّالحينَ.

وفي هذا الحديثِ القُدسيِّ يُخبِرُ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: «مَن عادى لي وَلِيًّا»، أي: ألحق الأذى بوَليٍّ مِنَ أولياءِ اللهِ، والوَلِيُّ: هو المُؤمِنُ التَّقيُّ، العالِمُ باللهِ تعالَى، المواظِبُ على طاعتِه، المُخلِصُ في عِبادتِه. وهو أيضًا مَن يَتولَّى اللهُ سُبحانَه وتعالَى أمْرَه ولا يَكِلُه إلى نفْسِه لَحْظةً، بلْ يَتولَّى الحقُّ رِعايتَه، أو هو الذي يَتولَّى عِبادةَ اللهِ وطاعتَه، فعِباداتُه تَجْري على التَّوالي مِن غيْرِ أنْ يَتخلَّلَها عِصيانٌ.

فمن عادى وَلِيَّ اللهِ، فقدْ أعلَنَ اللهُ سُبحانَه الحربَ عليه، وهذا فيه الغايةُ القُصوى مِنَ التَّهديدِ؛ إذ مَن حارَبَه اللهُ وعامَلَه مُعاملةَ

المحارِبِ، فهو هالكٌ لا مَحالةَ، ومَن يُطيقُ حزْبَ اللهِ؟!

ثم قال الحَقُّ سُبحانَه: «وما تَقرَّبَ إلَيَّ عَبْدي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افترَضْتُه عليه»، أي: أوجَبْتُه عليه؛ فالصَّلَواتُ الخَمسُ أحَبُّ إلى اللهِ مِن قيامِ اللَّيلِ، وأحبُّ إلى اللهِ مِنَ النَّوافِلِ، وصِيامُ رَمَضانَ أحَبُّ إلى الله من صيامِ الاثنينِ والخميسِ، والأيَّامِ السِّتَّةِ مِن شَوَّالٍ، وما أشبَهَها؛ فالفَرائِضُ أحَبُّ إلى اللهِ وأوكَدُ. «وما يَزالُ عَبْدي يَتقرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافلِ» مع الفرائضِ، كالصَّلاةِ والصِّيامِ، وغيرِهما من أعمالِ البِرِّ والطَّاعةِ التي ليست من الفريضةِ؛ فالنَّوافِلُ تُقَرِّبُ إلى اللهِ، وهي

تُكَمِّلُ الفرائِضَ، فإذا أكثَرَ الإنسانُ مِنَ النَّوافِلِ مع قيامِه بالفرائِضِ، نال محبَّةَ اللهِ، فيُحِبُّه اللهُ، وإذا أحَبَّه كان اللهُ سُبحانَه سَمْعَه الَّذي يَسمَعُ به، وبَصَرُه الذي يُبصِرُ به، ويَدَهُ التي يَبطِشُ بها، ورِجْلَه التي يَمْشِي بها، يعني أنَّه يكونُ مُسَدِّدًا له في هذه الأعضاءِ الأربعةِ؛ يُسَدِّدُه في سمعِه، فلا يَسمَعُ إلَّا ما يُرضِي اللهَ، ويُسَدِّدُه في بَصَرِه، فلا يَنظُرُ إلَّا إلى ما يحِبُّ اللهُ النَّظَرَ إليه، ولا ينظُرُ إلى المحَرَّمِ، ويُسَدِّدُه في يَدِه، فلا يعمَلُ بيَدِه إلَّا ما يُرضي اللهَ؛ لأنَّ اللهَ يُسَدِّدُه، وكذلك رِجْلُه، فلا يمشي إلَّا إلى ما يُرضي الله؛ لأنَّ

اللهَ يُسَدِّدُه، فلا يسعى إلَّا إلى ما فيه الخيرُ.

وإن سأل اللهَ شيئًا فإنَّ اللهَ يعطيه ما سأل، فيكونُ مُجابَ الدَّعوةِ، ولئنِ استعاذ باللهِ ولجأ إليه طلَبًا للحمايةِ، فإنَّ اللهَ سُبحانَه يُعيذُه ويحميه ممَّا يَخافُ.

«وما تردَّدتُ عن شَيءٍ أنا فاعلُه تَردُّدي عن نفْسِ المُؤمِنِ» وليْسَ هذا التَّردُّدُ مِن أجْلِ الشَّكِّ في المصلحةِ، ولا مِن أجْلِ الشَّكِّ في القُدرةِ على فِعلِ الشَّيءِ، بلْ هو مِن أجْلِ رَحمةِ هذا العبدِ المُؤمِنِ، ولهذا قال اللهُ تعليلًا لهذا الترَدُّدِ: «يَكْرَهُ المَوْتَ» لِمَا فيه من الألمِ العظيمِ، «وأنا أكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»؛ لِمَا يَلْقَى المُؤمِنُ مِن الموتِ وصُعوبتِه.

فالعَبدُ الذي صار محبوبًا للحَقِّ مُحِبًّا له، يتقرَّبُ إليه أولًا بالفرائِضِ، وهو يحِبُّها، ثمَّ اجتهد في النَّوافِلِ التي يحِبُّها ويحِبُّ فاعِلَها، فأتى بكُلِّ ما يقدِرُ عليه من محبوبِ الحَقِّ، فأحبَّه الحَقُّ لفِعْلِ محبوبِه من الجانِبَينِ بقَصْدِ اتفاقِ الإرادةِ؛ بحيث يحِبُّ ما يحِبُّه، ويكرَهُ ما يكرَهُه محبوبُه، والرَّبُ يكرَهُ أن يَسُوءَ عَبْدَه ومحبوبَه، فلَزِمَ مِن هذا أن يَكرَهَ الموتَ؛ ليزدادَ مِن محابِّ محبوبِه، واللهُ سُبحانَه وتعالى قد قضى بالموتِ، فكُلُّ ما قضى به فهو يريدُه، ولا بُدَّ منه؛ فالرَّبُّ مُريدٌ لِمَوتِه لِما سبق به قضاؤُه، وهو مع ذلك كارهٌ لمساءةِ عَبدِه، وهي المَساءةُ التي تحصُلُ له بالموتِ؛

فصار الموتُ مُرادًا للحَقِّ مِن وَجهٍ، مَكروهًا له من

.جهٍ، وهذا حقيقةُ الترَدُّدِ

.وفي الحَديثِ: النَّهيُ عن إيذاءِ أولياءِ اللهِ

وفيه: التَّرغيبُ في حُبِّ أولياءِ الرَّحمنِ، .والاعترافِ بفَضْلِهم

وفيه: أنَّ أحَبَّ الأعمالِ فِعلُ الفرائضِ، .وأفضلُ القُرُبات بَعْدَها فِعلُ النَّوافلِ

وفيه: دلالةٌ على شَرَفِ الأولياءِ ورِفعةِ مَنزِلَتِهم

معنى هذا الجزء من الحديث : أن العبد المؤمن إذا اجتهد بالتقرب إلى الله بالفرائض ، ثم بالنوافل قرّبه ربه إليه ، ورقّاه من درجة الإيمان إلى درجة الإحسان ، فيصير يعبد الله كأنه يراه ، فيمتلئ قلبه بمعرفة ربه ،ومحبته ، وتعظيمه ، وخوفه ومهابته ، وإجلاله ، فإذا امتلأ القلب بذلك زال منه كل تعلق بكل ما سوى الله ، ولم يبق للعبد تعلق بشيء من هواه . ولا إرادة إلا ما يريده منه ربه ومولاه ، فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره , ولا يتحرك إلا بأمره ، فإن نطق نطق بالله ، وإن سمع سمع بالله وإن نظر نظر بالله ، أي بتوفيق الله له في هذه الأمور فلا يسمع إلا ما يحبه الله ، ولا يبصر إلا ما يرضي الله ، ولا يبطش بيده ، ولا يمشي برجله إلا فيما يرضي ربه ومولاه وليس المعنى : أن الله هو سمعه ، وأن الله هو بصره ، وأن الله هو يده ورجله . ـ تعالى الله ـ فإنه سبحانه فوق العرش ، وهو العالي على جميع خلقه ، ولكن مراده سبحانه : أنه يوفقه في سمعه وبصره ومشيه وبطشه ؛ ولهذا جاء في الرواية الأخرى يقول سبحانه : " فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي " يعني : أن يوفقه في أعماله ، وأقواله ، وسمعه ، وبصره ، هذا معناه عند أهل السنة والجماعة ، ومع ذلك يجيب الله دعوته ، فإن سأله أعطاه ، وإن استعان به أعانه ، وإن استعاذ به أعاذه . . إ . هـ . بتصرف

واختصار من (جامع العلوم والحكم 2 / 347 ، وفتاوى نور على الدرب الشريط (10) لسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله) .

ومن أشار إلى غير هذا المعنى فقد أساء وظلم و تعدى على مقام الله ، وخالف ما تعرفه العرب من كلامها ، وما تفهمه من مثل هذه الإطلاقات ، يقول الشيخ ابن عثيمين في مجموع فتاواه (1 / 145 9) : " فأنت ترى أن الله تعالى ذكر عبدا ومعبودا ، ومتقرِّبا ، ومتقرَّبا إليه ، ومحبا ومحبوبا ، وسائلا ، ومسئولا ومعطيا ومُعطى , مستعيذا ومستعاذا به ، ومعيذا ومعاذا ، فالحديث يدل على اثنين متباينين كل واحد منهما غير الآخر ، فإذا كان كذلك لم يكن ظاهر قوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله " أن الخالق يكون جزءاً من المخلوق ، أو وصفا فيه تعالى الله عن ذلك ، و إنما ظاهره وحقيقته أن الله تعالى يسدد هذا العبد في سمعه وبصره وبطشه ، فيكون سمعه لله تعالى إخلاصا وبه استعانة وفيه شرعا واتباعا وهكذا بصره ، وبطشه ومشيه . إ . هـ .

قال الامام البخاري : " 6502 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ " اهـ . [1]

وهذا الحديث مروي عند الامامية في الكافي : " عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) قَالَ يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْ ءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا

يُصْلِحُهُ إلَّا الْفَقْرُ وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ وَ مَا يَتَقَرَّبُ إلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْ ءٍ أَحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ إنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إذاً سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ " اهـ .[2]

قال شيخ الاسلام في معنى هذا الحديث العظيم : " فَالْمَلَاحِدَةُ والاتحادية يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى قَوْلِهِمْ لِقَوْلِهِ: " كُنْت سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَيَدَهُ وَرِجْلَهُ " وَالْحَدِيثُ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ: - مِنْهَا قَوْلُهُ: {مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ} فَأَثْبَتَ مُعَادِيًا مُحَارِبًا وَوَلِيًّا غَيْرَ الْمُعَادِي وَأَثْبَتَ لِنَفْسِهِ سُبْحَانَهُ هَذَا وَهَذَا. وَمِنْهَا قَوْلُهُ: {وَمَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْت عَلَيْهِ} فَأَثْبَتَ عَبْدًا مُتَقَرِّبًا إلَى رَبِّهِ وَرَبًّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فَرَائِضَ. وَمِنْهَا قَوْلُهُ: {وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ} فَأَثْبَتَ مُتَقَرِّبًا وَمُتَقَرَّبًا إلَيْهِ وَمُحِبًّا وَمَحْبُوبًا غَيْرَهُ. وَهَذَا كُلُّهُ يَنْقُضُ قَوْلَهُمْ: الْوُجُودُ وَاحِدٌ " اهـ .[3]

وقال : " فَانْظُرْ كَيْفَ قَالَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : { فَبِي يَسْمَعُ وَبِي يُبْصِرُ وَلَئِنْ سَأَلَنِي وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي } فَمَيَّزَ بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَلَا تَسْمَعُ إلَى قَوْله تَعَالَى { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ } وَقَالَ : { وَمَا مِنْ إلَهٍ إلَّا إلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ

لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } إلَى قَوْلِهِ { مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ } وَقَالَ : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إلَّا الْحَقَّ إنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ } - إلَى قَوْلِهِ - { وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إلَيْهِ جَمِيعًا } . وَكَذَلِكَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْت فَلَمْ تَعُدْنِي فَيَقُولُ : رَبِّ كَيْفَ أَعُودُك وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْت أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَوْ عُدْته لَوَجَدْتنِي عِنْدَهُ } وَذَكَرَ فِي الْجُوعِ وَالْعُرْيِ مِثْلَ ذَلِكَ . فَانْظُرْ كَيْفَ عَبَّرَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ بِلَفْظِ مَرِضْت ثُمَّ فَسَّرَهُ فِي تَمَامِهِ ؛ بِأَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَوْ عُدْته لَوَجَدْتنِي عِنْدَهُ فَمَيَّزَ بَيْنَ الرَّبِّ وَالْعَبْدِ " اهـ .[4]

وقال الحافظ ابن دقيق العيد : " "فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به" إلى آخره فهذه علامة ولاية الله، لمن يكون الله قد أحبه، ومعنى ذلك أنه لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه ولا يبصر ما لم يأذن الشرع له في إبصاره ولا يمد يده إلى شيء ما لم يأذن الشرع له في مدها إليه، ولا يسعى برجله إلا فيما أذن الشرع في السعي إليه، فهذا هو الأصل إلا أنه قد يغلب على عبد ذكر الله تعالى حتى يعرف بذلك فإن خوطب

بغيره لم يكد يسمع لمن يخاطبه حتى يتقرب إليه بذكر الله غير أهل الذكر توصلاً إلى أن يسمع لهم وكذلك في المبصرات والمتناولات والمسعى إليه، تلك صفة عالية نسأل الله أن يجعلنا من أهلها.... " اهـ .[5]

وقال العلامة علي القاري : " قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَيْ: يَسَّرْتُ عَلَيْهِ أَفْعَالَهُ الْمَنْسُوبَةَ إِلَى هَذِهِ الْآلَاتِ، وَوَفَّقْتُهُ فِيهَا، حَتَّى كَأَنِّي نَفْسُ هَذِهِ الْآلَاتِ، وَقِيلَ: أَيْ: يَجْعَلُ اللَّهُ حَوَاسَّهُ وَآلَاتِهِ وَسَائِلَ إِلَى رِضَائِهِ فَلَا يَسْمَعُ إِلَّا مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ، فَكَأَنَّهُ يَسْمَعُ بِهِ إِلَخْ " اهـ .[6]

وقال الامام ابن عثيمين : " (كنت سمعه الذي سمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها) يعني أنه يكون مسدداً له في هذه الأعضاء الأربعة؛ في السمع، يسدده في سمعه فلا يسمع إلا ما يرضي الله. كذلك أيضاً بصره، فلا ينظر إلا إلي ما يحب الله النظر إليه، ولا ينظر إلي المحرم، ولا ينظر نظراً محرماً؛ ويده؛ فلا يعمل بيده إلا ما يرضي الله، لأن الله يسدده، وكذلك رجله؛ فلا يمشي إلا إلى ما يرضي الله، لأن الله يسدده، فلا يسعى إلا إلى ما فيه الخير، وهذا يعني قوله: (كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها) .

وليس المعنى أن الله يكون نفس السمع، ونفس البصر، ونفس اليد، ونفس الرجل ـ حاشا لله ـ فهذا محال، فإن هذه أعضاء

وأبعاض لشخص مخلوق لا يمكن أن تكون هي الخالق، ولأن الله تعالى أثبت في هذا الحديث في قوله: (وأن سألني أعطيته، ولئن استعاذ ني لأعيذنه) فأثبت سائلاً ومسؤولاً، وعائذاً ومعوذاً به، وهذا غير هذا. ولكن المعنى أنه يسدد الإنسان في سمعه وبصره وبطشه ومشيه " اهـ .[7]

واما التردد الوارد في الحديث فلا يوجد فيه اي محذور وقد تكلم العلماء على معناه وبينوه باوضح بيان .

قال شيخ الاسلام : " {لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ} . فَإِنَّ الْعَبْدَ الَّذِي هَذَا حَالُهُ صَارَ مَحْبُوبًا لِلْحَقِّ مُحِبًّا لَهُ يَتَقَرَّبُ إلَيْهِ أَوَّلًا بِالْفَرَائِضِ وَهُوَ يُحِبُّهَا ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي النَّوَافِلِ الَّتِي يُحِبُّهَا وَيُحِبُّ فَاعِلَهَا فَأَتَى بِكُلِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مَحْبُوبِ الْحَقِّ؛ فَأَحَبَّهُ الْحَقُّ لِفِعْلِ مَحْبُوبِهِ مِنْ الْجَانِبَيْنِ بِقَصْدِ اتِّفَاقِ الْإِرَادَةِ بِحَيْثُ يُحِبُّ مَا يُحِبُّهُ مَحْبُوبُهُ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُهُ مَحْبُوبُهُ وَالرَّبُّ يَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَ عَبْدَهُ وَمَحْبُوبَهُ فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكْرَهَ الْمَوْتَ لِيَزْدَادَ مِنْ محاب مَحْبُوبِهِ. وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى بِالْمَوْتِ فَكُلُّ مَا قَضَى بِهِ فَهُوَ يُرِيدُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ فَالرَّبُّ مُرِيدٌ لِمَوْتِهِ لِمَا سَبَقَ بِهِ قَضَاؤُهُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَارِهٌ لِمُسَاءَةِ عَبْدِهِ؛ وَهِيَ الْمُسَاءَةُ الَّتِي تَحْصُلُ لَهُ بِالْمَوْتِ فَصَارَ الْمَوْتُ مُرَادًا لِلْحَقِّ مِنْ وَجْهٍ مَكْرُوهًا لَهُ مِنْ وَجْهٍ وَهَذَا حَقِيقَةُ التَّرَدُّدِ وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ مُرَادًا مِنْ وَجْهٍ مَكْرُوهًا مِنْ وَجْهٍ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَرَجُّحِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ كَمَا تَرَجَّحَ إرَادَةُ الْمَوْتِ؛ لَكِنْ مَعَ وُجُودِ كَرَاهَةِ

مُسَاءَةِ عَبْدِهِ وَلَيْسَ إرَادَتُهُ لِمَوْتِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يُحِبُّهُ وَيَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ كَإِرَادَتِهِ لِمَوْتِ الْكَافِرِ الَّذِي يُبْغِضُهُ وَيُرِيدُ مُسَاءَتَهُ " اهـ . [8]

وفي اللقاء المفتوح : " السؤال

فضيلة الشيخ ورد في حديث: (من عادى لي ولياً) في نهاية الحديث يقول الله عز وجل: (وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن) فهل في هذا إثبات صفة التردد لله عز وجل؟ أو كيف التوفيق في هذا الأمر؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب

إثبات التردد لله عز وجل على وجه الإطلاق لا يجوز؛ لأن الله تعالى ذكر التردد في هذه المسألة: (ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن) ، وليس هذا التردد من أجل الشك في المصلحة، ولا من أجل الشك في القدرة على فعل الشيء، بل هو من أجل الرحمة بهذا العبد المؤمن، ولهذا قال في نفس الحديث: (يكره الموت وأكره إساءته، ولا بد منه) ، وهذا لا يعني أن الله عز وجل موصوف بالتردد في قدرته أو في علمه، بخلاف الآدمي فهو إذا أراد أن يفعل الشيء يتردد؛ إما لشكه في نتائجه ومصلحته، وإما لشكه في قدرته عليه؛ أي: هل يقدر أو لا يقدر، أما الرب عز وجل فلا " اهـ .[9]

582 - صحيح البخاري - بَابُ التَّوَاضُعِ – ج 8 ص 105 .

583 - الكافي – الكليني - ج 2 ص 352 – 353 , وقال المجلسي عن الرواية في مرآة العقول – صحيح – ج 10 ص 383 .

584 - مجموع الفتاوى – ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية – ج 2 ص 371 .

585 - مجموع الفتاوى – ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية – ج 11 ص 76 - 77 .

586 - شرح الاربعين النووية - تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد – ص 128 – 129 .

587 - مرقاة المفاتيح – ابو الحسن علي بن سلطان محمد القاري – ج 4 ص 1545 .

588 - شرح رياض الصالحين – محمد بن صالح العثيمين – ج 2 ص 62 .

589 - مجموع الفتاوى – احمد بن عبد الحليم بن تيمية – ج 18 ص 130 – 131 .

590 - لقاء الباب المفتوح – محمد بن صالح العثيمين – ج 59 ص

يقول: فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به هذه نتيجة
للعبد، بعض الناس يسأل يقول: كيف أعرف محبة الله
أن الله يحبني؟ هذا إذا أحبك الله "كنتُ سمعه الذي
يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها،
ورجله التي يمشي بها"، ما معنى هذا الكلام؟

كنت سمعه الذي يسمع به بمعنى أنه يسمع ما يرضاه
ويحبه، ماذا يسمع؟ يسمع مجالس الذكر، يسمع الله
الحديث، يسمع القرآن، يسمع المواعظ، يسمع العلم
النافع، أما الذي يسمع المعازف يصبح ويمسي أذكار
الصباح عنده المعازف، ودعاء ركوب الدابة إذا ركب
سيارته المعازف، فمثل هذا لا ينطبق عليه هذا
الوصف، وبصره الذي يبصر به الذي ينظر إلى القنوات
والنساء الفاتنات العاريات، الذي ينظر إلى المجلات
السيئة، ينظر إلى الإنترنت يدخل في مواقع سيئة الله

يراه ويطلع عليه وهو ينظر إليها، وقد يموت وهو على هذه الحال، بالأمس أرسل أحد الأشخاص رسالة يقول: إن صاحبه قد توفي وهو سكران، يقول: ولم يعلم أحد غيري بهذا، وصُلي عليه ودفن، هل أُعلم أهله بهذا؟

طبعًا لا يعلمهم، لكن انظروا إلى خاتمة هذا الإنسان، فما يخاف الإنسان الذي ينظر في هذه المواقع السيئة، أو يقبضه وهو الجالس يسمع المعازف والأغاني أن الله على هذه الحال؟.

وبصره الذي يبصر به أي: أنه لا يبصر ولا ينظر إلا إلى ما يحبه الله .

ويده التي يبطش بها بمعنى أن تصرفات هذا الإنسان تكون مضبوطة محكومة بحكم الشرع، فلا تمتد يده إلا إلى الحلال، لا يظلم، ولا يأخذ أموال الناس.

ورجله التي يمشي بها صار يمشي إلى ما يحبه الله،

وليس معنى ذلك أن الله حل به، حاشا وكلا، فالله فوق

سماواته على عرشه، بائن من خلقه، وإنما "رجله التي

يمشي بها" بمعنى أنه يمشي إلى المساجد، يمشي إلى

مجالس الذكر، يمشي إلى حج، إلى عمرة، يمشي إلى

صلة رحم، لا يمشي خطوة إلا ويكون ذلك مما يحبه

الله ، لا يمشي إلى حرام.

قال: وإن سألني أعطيته يكون مجاب الدعوة.

ولئن استعاذني لأعيذنه إذا خاف من شيء وقال: اللهم

إني أعوذ بك من كذا، من هذا، من هؤلاء الناس، من هذه

الشرور، من هذه الآفات، من كذا، يعيذه الله ، فيحفظه

ويكلؤه ولا يصل إليه شيء من هذه المخاوف والآفات

التي استعاذ منها، رواه البخاري.

فهذا حديث من أعظم الأحاديث، وينبغي للإنسان دائمًا أن يستحضر معناه، وأن يعرض نفسه عليه سواء كان ذلك من جهة السبب أي الأعمال التي توصل إلى محبة الله ، أو كان ذلك باعتبار الأثر والنتيجة، هل هذه الأوصاف ظاهرة عليه حتى يعرف أن الله يحبه أو لا.

نسأل الله أن يرزقنا جميعًا حبه وحب من يحبه، وحب كل عمل يقربنا إلى حبه، وأن يجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وذهاب همومنا وجلاء أحزاننا، وأن يذكرنا منه ما نسينا، ويعلمنا منه ما جهلنا، ويرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيه.

ضعَّف الذهبي الحديث القدسي: "كنت سمعه الذي يسمع به"، مع أن البخاري صحَّحه بروايته له، فما الراجح؟

يقال جوابًا على هذا السؤال: قد ضعَّف الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" ما أخرج البخاري من حديث أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

وقد اعتمد الذهبي في تضعيف هذا الحديث أنه مما تفرد به خالد بن مخلد القطواني، وأن مثله لا يقبل تفرّده.

والجواب على هذا أن يقال: إن الحديث لم يأتِ بحكمٍ جديدٍ حتى يشدد فيه، فغاية ما في الحديث إثبات المعية الخاصة لأولياء الله، وهذا ثابت في القرآن كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: 128]

وقد أفاد ابن القيم –رحمه الله تعالى- في "مدارج السالكين" وفي غيره، أن الحديث دليل من أدلة المعية الخاصة، والمعية الخاصة ثبتت كثيرًا في القرآن وفي السنة.

إذن، لم يأتِ الحديث بحكم جديدٍ حتى يشدد فيه.

أما ثانيًا: فإن ابن عدي –رحمه الله تعالى- في كتابه "الكامل" ذكر أمورًا استنكرت على خالد بن مخلد القطواني، ولم يذكر منها هذا الحديث، ولو كان منكرًا لعدَّه ابن عدي –رحمه الله تعالى-.

وثالثًا: ليس في هذا الحديث ما قد يقال: إنَّ فيه زيادةً إلا إثباتُ التردد، كما قال في آخر الحديث: «وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»، لكن يقال: إنَّ إثبات التردد بهذا المعنى لا إشكال فيه، وتدل عليه أدلة كثيرة، من كره المؤمن الموت، وحب الله لعباده المؤمنين

المقتضي لكراهة إساءته فليس هناك إشكال، لاسيمًا قد ثبت عند ابن أبي شيبة عن حسان بن عطية: أنه أثبت التردد لله، وهو تابعي، وقد ذكر الدارمي في أواخر الرد على بشر المريسي: أن أقوال التابعين حجة، ويُعتمد عليها، لاسيما وكلام الدارمي في كتاب عقدي، وهو رده على بشر المريسي، فكلام التابعي حجة لاسيما فيما يتعلق بالاعتقاد.

ويتلخص من هذا الحديث أنه صحيح لأنه لم يأتِ بحكم جديد حتى يشدد فيه، ويؤكد ذلك أن ابن عدي –رحمه الله تعالى- لم يعُدَّ الحديث مما استُنكر على خالد بن مخلد القطواني، لذا صححه الإمام البخاري والعلامة الألباني.

وقد رأيت بعض أهل هذا العلم المعاصرين استنكر هذا الحديث؛ لأنه يدل على عقيدة الحلول، أو وحدة الوجود، وما ذكره خطأ قطعًا، لأن غاية ما في الحديث إثبات المعية بالمعنى الخاص، ولا يظنُّ أن إثبات المعية بالمعنى الخاص إثبات للحلول كما يظنه أهل الباطل.

أسأل الله أن يفقهنا في الدين، وأن يعلمنا بما ينفعنا، وينفعنا بما علَّمَنا. وجزاكم الله خيرًا.

لا يزالُ عبدي يتقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى

أُحبَّهُ ، فإذا

أحببتُهُ كنتُ سمعَهُ الذي يسمَعُ بهِ ،

وبصره الذي يُبصِرُ بهِ

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: مجموع الفتاوى الجزء أو

الصفحة:10/212 حكم

المحدث:صحيح

لا يَزالُ عَبْدي يتقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى»

أُحِبَّه، فإذا

أحبَبْتُه كُنتُ سَمْعَه الذي يَسمَعُ به،

«وبَصَرَه الذي يُبصِرُ به

الراوي: - المحدث: ابن تيمية المصدر: الفتاوى الكبرى الجزء أو الصفحة:5 / 201 حكم المحدث: [صحيح]

لا يزالُ العبدُ يتقَرَّبُ إليَّ بالنوافِلِ حتى أحِبَّه، فإذا أحبَبْتُه كُنتُ سَمْعَه الذي يَسمَعُ به، وبصَرَه الذي يُبصِرُ به، ويَدَه التي يبطِشُ بها، ورِجْلَه التي يمشي بها

الراوي: - المحدث: ابن العربي المصدر: عارضة الأحوذي الجزء أو الصفحة:6/244 حكم المحدث:صحيح

لا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى

أحبَّهُ فإذا

أحببتُهُ كنتُ سمعَهُ الَّذي يسمعُ بِهِ وبصرَهُ الَّ

ذي يبصرُ بِهِ ويدَهُ الَّتي يبطشُ بِها ورجلَهُ

الَّتي يمشي بِها

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: مجموع الفتاوى الجزء أو

الصفحة:20/43 حكم

المحدث:صحيح

ولا يزالُ عبدي يتقربُ إليّ بالنوافلِ حتى

أحبَّه ، فإذا

أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ به وبصرَه الا

ذي يُبْصرُ به ويدَه التي يَبطِشُ بها ورجلَه

التي يمشي بها

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: النبوات الجزء أو

الصفحة:128 حكم المحدث: صحيح

لا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى

أحبَّهُ فإذا

أحببتُهُ كنتُ سمعَهُ الَّذي يسمعُ بِهِ وبصرَهُ الَّ

ذي يبصرُ بِهِ ويدَهُ الَّتي يبطشُ بِها ورجلَهُ

الَّتي يمشي بها فبي يسمَعُ وبي يُبصِرُ وبي

يبطِشُ وبي يمشي ولئِن سألَني لأعطينَّهُ

ولئنِ استعاذني لأعيذنَّهُ وما تردَّدتُ عن

شيءٍ أنا فاعلُهُ تردُّدي عن قبضِ نفسِ عبدي

المؤمنِ يَكرَهُ الموتَ وأنا أَكرَهُ مساءتَهُ ولا بدَّ

لَهُ منْهُ

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: مجموع الفتاوى الجزء أو

الصفحة:10/58 حكم

المحدث:صحيح

ما تقرَّبَ إليَّ عبدٌ بمثلِ أداءِ ما افترضتُه

عليه ، ولا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنوافلِ

حتى أحبَّه ، فإذا

أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ به ،

وبصرَه الذي يُبصِرُ به ، ويدَه التي يَبطِشُ

بها ، ورجلَه التي يمشي بها ، فبيَّ يسمعُ ،

وبي يُبصرُ ، وبي يَبطشُ ، وبي يمشي ،

ولئن سألني لأعطينَّه ، ولئن استعاذني

لأعيذنَّه ، وما ترددتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه

ترددي عن قبضِ نفسِ عبدي المؤمنِ ، يكرُه

الموتَ ، وأكرُه مساءتَه ، ولا بدَّ له منه

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: مجموع الفتاوى الجزء أو

الصفحة:27/56 حكم

المحدث:صحيح

يقولُ اللهُ تعالى : من عادى لي وليًا فقد
بارزني بالمحاربةِ ، وما تقرب إليّ عبدي
بمثلِ أداءِ ما افترضته عليه ، ولا يزالُ
عبدي يتقربُ إليّ بالنوافلِ حتى أحبَّه ، فإذا
أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ به وبصرَه الا
ذي يُبصِرُ به ويدَه التي يَبطشُ بها ورجلَه
التي يمشي بها ، فبي يسمعُ وبي يُبصرُ وبي
يَبطشُ وبي يمشي ، ولئن سألني لأُعطينه
ولئن استعاذني لأُعيذنه ، وما ترددت في
شيءٍ أنا فاعلُه ترددي في قبضِ نفسِ عبدي
المؤمنِ يكرهُ الموتَ وأكرهُ مساءتَه ولابدَّ له
منه

الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن تيمية المصدر: مجموع الفتاوى الجزء أو الصفحة:25/316 حكم المحدث:صحيح

إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ.

الراوي: أبو

هريرة المحدث: البخاري المصدر: صحيـ

ح البخاري الجزء أو

الصفحة:6502 حكم المحدث:

[صحيح]

إنَّ اللهَ تعالى قال : من عادى لي وليًّا , فقدْ

آذنتُه بالحربِ , وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ

أحبَّ إليَّ مما افترضتُه عليه , وما يزالُ

عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه , فإذا

أحببتُه كنتُ سمْعَه الذي يسمعُ به ,

وبصرَه الذي يُبصرُ به , ويدَه التي يبطشُ

بها ورجلَه التي يمشي بها , وإن سألني

لأُعطينَّه , وإن استعاذَني لأعيذنَّه , وما

تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن قبضِ

نفس المؤمن , يكره الموتَ وأنا أكْرهُ

. مساءتَه

الراوي: أبو

هريرة المحدث: الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو

الصفحة: 1782 حكم المحدث: صحيح

إنَّ اللهَ تعالى قال: من عادى لي وليًّا فقد

آذَنني بالحَربِ، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ

أحَبَّ إليَّ ممَّا افترَضْتُه عليه، وما يزالُ

عبدي يتقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّه، فإذا

أحبَبْتُه كُنْتُ سَمعَه الذي يَسمَعُ به،

وبصَرَه الذي يُبصِرُ به، ويَدَه التي يَبطِشُ

بها، ورِجلَه التي يمشي عليها، ولئِن سألني

عبدي لأُعطِيَنَّه، ولئِن استعاذني لأُعيذَنَّه،

وما تردَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُه ترَدُّدي عن

نَفسِ المؤمِنِ؛ يكرَهُ الموتَ وأكرَهُ مَساءتَه، ولا بُدَّ له منه

الراوي: أبو هريرة المحدث: الخطيب البغدادي المصدر: الفوائد المنتخبة الجزء أو الصفحة:98 حكم المحدث: صحيح غريب

عن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه قال: يقولُ اللهُ تعالى: مَن عادى لي وَلِيًّا فقد بارَزَني بالمحارَبةِ، وما تقَرَّب إليَّ عَبْدي بمِثْلِ أداءِ ما افتَرَضْتُ عليه، ولا يزالُ عَبْدي يتقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّه، فإذا أحبَبْتُه كُنتُ سَمْعَه الذي يَسمَعُ به، وبَصَرَه الذي يُبصِرُ به، ويدَه التي يَبطِشُ بها، ورِجْلَه التي يمشي بها. فبي يَسْمَعُ، وبي يُبصِرُ، وبي يَبطِشُ، وبي يَمْشي، ولَئِنْ سَألني

لأُعطِيَنَّه، ولئِنْ استعاذَني لأُعيذَنَّه، وما

تَرَدَّدْتُ في شَيءٍ أنا فاعِلُه تَرَدُّدي في قَبْضِ

نَفْسِ عَبْديَ المؤمِنِ؛ يَكرَهُ الموتَ وأكرَهُ

«مَساءَتَه، ولا بُدَّ له منه

الراوي: - المحدث: ابن

تيمية المصدر: الفتاوى الكبرى الجزء أو

الصفحة:1/206 حكم

المحدث:صحيح

إنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ ما يزالُ عبدي يتقرَّبُ

إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أحبَّهُ فأكونُ

أنا سمعَهُ الَّذي يسمعُ بِهِ وبصرَهُ الَّذي يبصرُ بِ

هِ ولسانُهُ الَّذي ينطقُ بِهِ وقلبُهُ الَّذي يعقلُ بِهِ

فإذا دعاني أجبتُهُ وإذا سألني أعطيتُهُ وإذا

استنصرني نصرتُهُ وأحبُّ ما تعبَّدَني

عبدي بِهِ النُّصحُ لي

الراوي: أبو أمامة

الباهلي المحدث: الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو

الصفحة: 2/251 حكم المحدث: [فيه]

علي بن يزيد وهو ضعيف

إنَّ اللهَ أوحى إليَّ : يا أخا المرسلينَ ! ويا أخا المنذرينَ ! أنذر قومَك أن لا يدخلوا بيتًا من بيوتي ولأحدٍ عندهم مظلمةٌ ؛ فإني ألعنُه ما دام قائمًا بين يدي يصلي حتى يردَّ الظلامةَ إلى أهلِها ؛

فأكونُ سمْعَه الذي يسمعُ به ، وأكونُ بصرَه الذي يُبْصِرُ بِهِ ، ويكونُ من أوليائي وأصفيائِي ، ويكونُ جاري مع النبيين والصدِّيقينَ والشهداءِ في الجنةِ

الراوي: حذيفة بن

اليمان المحدث: الألباني المصدر: السلس

لة الضعيفة الجزء أو

الصفحة:6308 حكم المحدث: ضعيف

الحمد لله.

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (17 /117) من طريق عبد الرحمن بن شريك قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن عيسى ، عن زيد بن علي ، عن عتبة بن غزوان ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا ، أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ ، فَلْيَقُلْ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي ، يَا عِبَادَ اللَّهِ أَغِيثُونِي ، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لا نَرَاهُمْ).

وهذا الحديث فيه ثلاث علل توجب ضعفه ، وهي :

الأول : عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي .

قال أبو حاتم : " واهي الحديث ". انتهى من " الجرح والتعديل" (5 /244) .

وذكره ابن حبان في " الثقات " (8 /375) ، وقال : " ربما أخطأ ".

وقال الحافظ في " التقريب" صـ 342 : " صدوق يخطيء " .

وينظر : "تهذيب التهذيب" (6/176) .

الثاني : شريك بن عبد الله النخعي .

وقد تكلم العلماء في حفظه وضبطه ، وقال فيه الحافظ : " صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " . انتهى من " تقريب التهذيب " صـ 266 .

الثالث : أن زيد بن علي بن الحسين لم يدرك عتبة بن غزوان ، ولم يسمع منه ، فبين وفاة عتبة وولادة زيد نحو من ستين سنة .

ينظر : تهذيب التهذيب (2/249) ، (4/64) .

ولذلك قال الهيثمي عن الحديث : " رواه الطبراني ورجاله وُثِّقوا على ضعف في بعضهم ، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة ". انتهى من " مجمع الزوائد " (10/93) .

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ : (إذا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلاةٍ ، فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، احْبِسُوا عَلَيَّ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ) .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (10/217) ، وأبو يعلى في " مسنده " (9/177) ، وهو ضعيف أيضاً ، قد ضعفه الهيثمي في " مجمع الزوائد" (10/132) ، والحافظ ابن حجر في "شرح الأذكار" (5/150) ، والحافظ السخاوي في "الابتهاج بأذكار المسافر والحاج" ص 39 .

وقد فَصَّل الكلام عليه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" وقال رحمه الله :

ومع أن هذا الحديث ضعيف ... فليس فيه دليل على جواز الاستغاثة" بالموتى من الأولياء والصالحين ؛ لأنهما صريحان بأن المقصود بـ " عباد الله " فيهما خلقٌ من غير البشر .

بدليل قوله في الحديث الأول : (فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليهم) ، و قوله في هذا الحديث : (فإن لله عبادا لا نراهم) .

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن ؛ لأنهم الذين لا نراهم عادة ... فلا يجوز أن يُلحَق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين ، سواء كانوا أحياء أو أمواتا ، فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بيِّن ؛ لأنهم لا يسمعون الدعاء ، ولو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة .

وهذا صريح في آيات كثيرة ، منها قوله تبارك وتعالى : (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا

اسْتَجَابُوا لَكُمْ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ، وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) ".
. انتهى من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (656)

والله أعلم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وممن لم ينخدع بتمويه أحداث الأسنان سفهاء الأحلام الذين يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم, وبعد؛

حديث يا عباد الله أعينوا روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ:

إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من) ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله أعينوني).

وفي هذا الحديث دلالة على الاستغاثة بالمخلوقات التي لا نراها فسببها الله تعالى للمؤمنين ونتوسل بها إلى الله في تحقيق المراد كالملائكة ويقاس عليها أرواح الصالحين.

الرد على شبهات الوهابية في حديث يا عباد الله أعينوني.

الشبهة الاولى

يقول الوهابية هذا الحديث إسناده ضعيف لوجود أسامة بن زيد.

-:الرد

.نقول لهم هذه الرواية عند البزار بإسناد آخر مرفوعا كما ذكرنا

حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا منجاب بن الحارث: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث. فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال .مسلم

الحديث مسلسل بالثقات وأسامة حديثة حسن وهذه الرواية .غير رواية الإمام الطبراني وغيره

ذكرا الحافظ ابن حجر العسقلاني في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل وهي من يقبل حديثة فقال قال الحافظ في " التقريب (317) " صدوق يهم

وقال الحافظ في مقدمة التقريب (الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ: صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخره. ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع والقدر والنصب والإرجاء والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.) انتهي

ومعلوم أن صاحب البدعة يقبل حديثه مادام ضابطاً له، ما لم يكن داعية كما هو قول كثير من أهل الحديث، وما لم يكن مرويه مما ينصر بدعته، كما هو قول آخرين من أهل الحديث.

وأصحاب هؤلاء المرتبة يحسن حديثهم لذاته كما هو نص -البقاعي - تلميذ ابن حجر

-:أمثلة من أقوال الحافظ ابن حجر العسقلاني علي ذلك

قال الحافظ في الفتح (13/ 187) لما بين خلاف الأئمة في حال عبد الرحمن بن أبي الزناد: (فيكون غاية أمره أنه (مختلف فيه) فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد به، بل غايته أن يكون حسناً)

وقال في النكت (1/ 464): (ورواته ثقات إلا أن هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه في رتبة الحسن . فانظر كيف جعل حديثه حسناً لما تعارض عنده تضعيف بعض الأئمة له مع إخراج مسلم له في صحيحه. وقد قال عن هشام بن سعد في التقريب (صدوق له أوهام).

وممن قرر هذا الفهم من المعاصرين قال الشيخ أحمد شاكر في :الباعث الحثيث

والدرجات من بعد الصحابة: فما كان من الثانية والثالثة) فحديثه صحيح من الدرجة الأولى، وغالبه في الصحيحين وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي ويسكت عنه أبوداود وما بعدها فمردود إلا

إذا تعددت طرقه فما كان من الدرجة الخامسة والسادسة فيتقوى بذلك ويصير حسناً لغيره. وما كان من السابعة إلى آخرها فضعيف على اختلاف درجات الضعف من المنكر إلى (الموضوع

واسامة بن زيد الليثي وهو من رجال مسلم اخرج له الإمام مسلم في صحيحه وروى له البخاري معلقاً وأصحاب السنن.

فقول الائمة عن الراوي: (صدوق له أوهام) أو (صدوق يهم).

من المعلوم أن الوهم جائز على الإنسان، ولا يقدح بالوهم اليسير في ضبط الراوي لأنه لا يسلم أحد من ذلك فإذا كان ما يقع في حديث الراوي من السهو والخطأ ليس كثيرا فإن ذلك لا يمنع من قبول خبره والاحتجاج بحديثه في قول جمهور الأئمة الحفاظ.

واسامة بن الليث أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

بل نري ماذا قال الألباني في هذا الحديث ونقول لهم من باب من فمك ندينك.

قال الألباني (وبعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزاز في " زوائده " (ص 303): حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا منجاب بن الحارث: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد حسن كما قالوا، فإن

رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال مسلم - السلسلة الضعيفة والموضوعة " 2/ 109

وهذا الحديث له شواهد يحسن بها كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث.

والروايات الأخرى والتي لم نستند إليها.

روى الطبراني وأبو يعلى في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله» إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا علي، يا عباد الله احبسوا علي، فإن لله في الأرض حاضرا سيحبسه عليكم ».

وفي رواية أخرى لهذا الحديث:» إذا ضل أحدكم شيئا، أو أراد أحدكم غوثا، وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل:» يا عباد الله أغيثوني يا عباد الله أغيثوني، فإن لله عبادا لا نراهم « رواها الطبراني في الكبير وقال بعد ذلك: وقد جُرب ذلك - الطبراني ح 10518 (10/ 217)، وأبو يعلي ح 5269 (9/ 177)

ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الدعاء (10/ 424،425):حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

"إذا نفرت دابة أحدكم أو بعيره بفلاةٍ من الأرض لا يرى بها أحداً فليقل: أعينوني عباد الله، فإنه سيعان"

وهذه الروايات الأخرى ضعيفة لوجود معروف بن حسان وهو ضعيف وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود ومع ذلك فللحديث هنا في هذه الروايات شواهد ترفعه من الضعف إلى الحسن المقبول المعمول به فقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أيضاً - لكنه موقوف - من طريق جعفر بن عون ثنا أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس به.

ومثل ما ذكرناه ما أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار:4/ 33 - 34):

حدثنا موسى بن إسحاق، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: "إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: أعينوا عباد الله" وهو حديث صحيح لا غبار عليه فرجالة ثقات. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 132): رواه البزار ورجاله ثقات اهـ.

قال الحافظ في تخريج الأذكار (شرح ابن علان 5/ 151) (حسن الإسناد غريب جداً)

واقتصار الحافظ على تحسينه هنا سببه وجود أسامة بن زيد) (الليثي في إسناده فقد اختلف فيه

"وحسنه السخاوي أيضا في " الابتهاج بأذكار المسافر والحاج

وحسنه الإمام احمد ابن حنبل كما ورد عنه العمل به كما جاء في المسائل " (217)

والبيهقي في " الشعب " (2/ 455 / 2) وابن عساكر (3/ 72 / 1) من طريق عبد الله بسند صحيح. وحسنه الإمام النووي في كتاب أذكار المسافر: باب ما يقول إذا انفلتت دابته: (ص 331 من طبعة دار الفكر دمشق بتحقيق أحمد راتب حموش)

بل حسنه الألباني شيخ الوهابية فقال: بعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزاز في " زوائده " (ص 303): حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا منجاب بن الحارث: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد حسن

كما قالوا، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال مسلم السلسلة الضعيفة والموضوعة " (2/ 109.

الشبهة الثانية

إن الائمة ردوا هذا الحديث لانه يخالف الشرع!!

الرد:- نقول لهم من رد هذا الحديث من الائمة أسردوا لنا الأسماء.!!!

وقد مر بنا من حسنه من الحفاظ والمحدثين فمن رد الحديث يا قوم؟

فتعنت الوهابية جعلهم يكذبون على الله ورسوله ويخترعون أقوال جديدة في علم مصطلح الحديث.

ولله در الحافظ العسقلانى إذ يقول فى النكت (صحة الحديث وحسنه ليس تابعاً لحال الراوي فقط بل لأمور تنضم إلى ذلك من المتابعات والشواهد، وعدم الشذوذ والنكارة) النكت 1/ 4045

فالحديث حسن بحمد الله وفضله ولا يحكم عليها بالوضع ولا النكارة ابدا فحديث البزار حسن لذاته وحسنه جل العلماء ولا يقدح فيه ما تقولون وقد راينا من حسنه من الائمة الأعلام وعمل به وجربه فهل هؤلاء خالفوا الشرع وهل هم مشركون في

نظركم. فهذا الحديث حتى أذا قلنا جدلا بضعفه كما تقولون
.فالحديث أيضا يتقوي بعمل الأمة به كما صرح الائمة الأعلام

قال الحافظ البيهقي في السنن الكبرى (3/ 52) بعد أن روى
حديث صلاة التسبيح ما نصه: وكان عبد الله بن المبارك يفعلها
وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وفيه تقوية للحديث
.المرفوع. اهـ. ونحوه لشيخه الحاكم في المستدرك (1/ 320)

:الشبهة الثالثة

إن هذا الحديث يناقض التوحيد وانه وسيلة للشرك ومخالف
للكتاب والسنة. ويثني عن دعاء الله إلي دعاء عباد الله وهذا
.فساد في الفطرة والدين والعقل

-:الرد

ولنذكر لكم ثانيا من عمل بالحديث من السلف الصالح وأئمة
الإسلام وهل يتهمهم القوم بان عندهم فساد في الفطرة والدين
والعقل وهل ناقضوا التوحيد واتخذوا الحديث وسيلة للشرك
.والعياذ بالله وهذا مع أن الحديث حسن على الأقل كما وضحنا

سيدنا ابن عباس: روي حديث يا عباد الله أعينوا لمن بعده *
.ولم يعتبرها شركا

الإمام احمد بن حنبل: فقال ابنه عبد الله في " المسائل " *
(217): " سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها ثنتين
[راكبا] وثلاثة ماشيا، أو ثنتين ماشيا وثلاثة راكبا، فضللت
الطريق في حجة وكنت ماشيا، فجعلت أقول: (يا عباد الله دلونا
على الطريق!) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق. أو
.كما قال أبي

ورواه ايضا بسند صحيح البيهقي في " الشعب " (2/ 455 / 2)
وابن عساكر (3/ 72 / 1) من طريق عبد الله وذكرها ابن مفلح
.في الاداب الشرعية

بل الألباني صحح ما ورد عن الإمام احمد ابن حنبل فقال في *
السلسلة الضعيفة والموضوعة " (2/ 109) يبدو أن حديث ابن
عباس الذي حسنه الحافظ كان الإمام أحمد يقويه، لأنه قد عمل
به، فقال ابنه عبد الله "الحديث" المسائل " (217):ورواه
البيهقي في " الشعب " (2/ 455 / 2) ابن عساكر (3/ 72 / 1)
.من طريق عبد الله بسند صحيح

: عمل الإمام الطبراني بحديث يا عباد الله أعينوا *

رواه الطبراني في الكبير باسناد ضعيف غير رواية البزار وقال بعد ذلك: وقد جُرب ذلك (قام بتجربته والعمل به)

:الحافظ الهيثمي *

قال الحافظ الهيثمي عن الحديث في المجمع (10/ 32) رجاله ثقات. وزاد الحافظ الهيثمي مؤكدا على رواية الطبراني مقرا قوله: وقد جرب ذلك

عمل الإمام النووي بالحديث: ذكر الإمام النووي في الأذكار * :في كتاب أذكار المسافر: باب ما يقول إذا انفلتت دابته

ص 331 من طبعة دار الفكر دمشق بتحقيق أحمد راتب) ما نصه: روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن (حموش مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل حاضرا سيحبسه). قلت: حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انفلتت له دابة أظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث، فقاله، فحبسها الله عليهم في الحال. وكنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته: فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام. - .انتهى كلام الإمام الحافظ النووي من الأذكار

الإمام البيهقي: اخرجه في شعب الايمان ونقل قصة استغاثة *
.الإمام احمد ابن حنبل يا عباد الله دلونا على الطريق

الإمام السيوطي: حيث ذكر في الحبائك في أخبار الملائك ص *
110 فصل الملائكة الموكلون بورق الشجر وذكر الحديث وقال
. في النهاية فانه يعان ان شاء الله

وذكره مستندا عليه الإمام الرازي في تفسيره الكبير تفسير *
.سورة البقرة اية 30

الإمام السخاوي: حسنه وجاء به في كتابه الابتهاج في أذكار *
.المسافر والحاج

ابن تيمية: ذكر ذلك ابن تيمية في الكلم الطيب ولم يعتبره من *
.الكلم الخبيث الكلم الطيب (98) حديث (177)

الإمام البزار: فقد اخرجه في كشف الاستار كما ذكرنا *

ابن أبي شيبة: حيث اخرجه في المصنف في كتاب الدعاء فهو *
.من الدعاء الطيب عنه

:والخلاصة

:أن للناقد مسلكين في تقوية هذا الحديث

.أحدهما : تقويته بالشواهد فيصير حسناً، ولا ريب في ذلك

.ثانيهما : تقويته بعمل الأمة به

.وأحد المسلكين أقوى من الآخر

ولو فرضنا جدلا أن هذا الحديث الحسن موضوع فكيف يجوز علماء الأمة وأهل الحديث هذا الأمر ويقولون: وجد جرب ذلك ويعمل به جل الحفاظ والائمة الأعلام؟؟؟

وفي النهاية نقول وفي هذا الحديث يتكرر الإذن بالإستغاثة بالمخلوقات مع أن الاستغاثة بهم من قبيل المجاز وطلب العون فيما يقدرون عليه والله هو الذي أقدرهم عليه وليس من الشرك في شيء وقد عمل به جل الائمة كما وضحنا فهل وقعوا في الشرك عند الوهابية اللهم إلا أذا كان شرك محمد بن عبد الوهاب .فقط

5369 أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَهَا ".

حكم الحديث: صحيح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، وَقَالَ : " اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، أَوْ خِلَالٍ : أَيَّتُهَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَالتَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُوا كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى الْأَعْرَابِ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ حِصْنًا فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَمَ أَصْحَابِكَ، لِأَنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا ". أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وَفِي الْبَابِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ. وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حكم الحديث: صحيح

حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ".

حكم الحديث: إسناده قوي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ".

اهمية اصول القران

عن القرآن إنه حمّال أوجه، وقد أمرنا الله عز

وجل بالتفكر والتدبر فى آياته، فقال تعالى {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ

الْقُرْآنَ} (سورة محمد (24)).

وفهم القرآن بطريقة صحيحة يؤدي إلى الهداية، أما فهمه بصورة خاطئة فقد يؤدي بالإنسان إلى الضلال {يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} (سورة البقرة 26)

وسأعرض فى هذه المقالة بعض المبادئ الهامة التى أدعو

الله أن تساعدنا على فهم القرآن بصورة سليمة

قرآن کریم کے مطالعے کی چار سطحیں

یہ ٹیکسٹ بک ایک طالب علم کے لیے فہم قرآن کے پہلو سے بے حد مفید ہوگی۔عام طور پر ہمارے یہاں طالب علمانہ سطح پر جب قرآن مجید کو پڑھایا جاتا ہے تو اس میں زیادہ تفسیری مباحث زیر بحث آجاتے ہیں۔ خود قرآن مجید کا اپنا متن اس طرح زیر بحث نہیں آتا جس طرح آنا چاہیے۔ مگر جب ایک طالب علم ایک دفعہ اچھی طرح اس ٹیکسٹ بک کا مطالعہ کرلے گا تو اسے اندازہ ہوجائے گا کہ کلام الہی کے موضوعات کیا ہیں۔ اور دوران مطالعہ جب کبھی کوئی اشکال پیدا ہوگا تو وہ اس ٹیکسٹ بک سے رجوع کرکے جان لے گا کہ فلاں مقام پر کیا چیز زیر بحث ہے۔ ہمارے نزدیک قرآن مجید کے مطالعے کا یہ طالب علمانہ طریقہ انشاء اللہ قرآن کو سمجھنے میں بے حد مدد گار ہوگا

-

دوسری سطح وہ ہے جس میں یہ ٹیکسٹ بک غیر مسلمانوں کو قرآن کریم کی تعلیمات اور اسلام کی دعوت سے جامع انداز میں روشناس کرنے کا یہ ایک انتہائی آسان اور موثر ذریعہ ہے۔ اس ٹیکسٹ بک کی صرف فہرست کے مطالعہ ہی سے ایک غیر مسلم باآسانی یہ سمجھ لے گا کہ قرآن مجید کن مضامین پر مشتمل ہے۔ لوگ دور جدید میں کتابوں کو اسی طرح سمجھتے ہیں۔ اس جدید طریقے پر غیر مسلموں میں اسلام کی دعوت پہنچانا اور ان کے لیے اس دعوت کا سمجھنا انشاء اللہ بہت آسان ہوجائے گا۔ یہ ٹیکسٹ بک گویا اس پہلو سے ایک غیر مسلم کے لیے قرآن مجید کا ایک تعارفی مطالعہ بن جائے گی۔

قرآن کریم کے مطالعے کی تیسری سطح تذکیری مطالعہ ہے۔ اس میں ایک عام مسلمان یاددہانی اور نصیحت کے پہلو سے قرآن مجید کو پڑھتا ہے یا اسے پڑھنا چاہیے۔ اس پہلو سے بھی اگر کوئی شخص

پہلے اس ٹیکسٹ بک کو پڑھ چکا ہو تو اسے قرآن سے نصیحت لینا بہت آسان ہوجائے گا۔ اس کی دعوت، دلائل، مطالبات کو سمجھنے میں انسان کبھی ٹھوکر نہیں کھائے گا۔ بلکہ زیادہ بہتر انداز میں گہرائی میں جاکر کتاب الٰہی کی نصیحت کو سمجھ سکے گا۔ وہ جان لے گا کہ قرآن میں چاند سورج اور تاروں کا ذکر کس پہلو سے آرہا ہے۔ کس موقع پر اسے کس پہلو سے نصیحت کی جارہی ہے۔ تاریخ کے آئینے اور فطرت کے مناظر میں کیا اسباق دیے جارہے ہیں۔ اسے زندگی میں کیا کرنا اور کیا نہیں کرنا۔ غرض ہر پہلو سے ایک عام آدمی محسوس کرے گا کہ وہ اب اپنے رب کی بات بہتر طریقے پر سمجھ سکتا ہے۔

قرآن مجید کے مطالعے کی چوتھی سطح تحقیقی ہے۔ اس میں بھی یہ ٹیکسٹ بک بہت مددگار ثابت ہوسکتی ہے۔ ایک طرف تو یہ تدبر قرآن کے نئے پہلو سامنے لاتی ہے تو دوسری طرف یہ قرآن مجید کے

مختلف بیانات کو ان عنوانات کے تحت متعین کردیتی ہے جو آیات کے معنی متعین کرنے اور ان کے نئے پہلو سامنے لانے میں مددگار ثابت ہوں گے۔

یوں تلمذ کی سطح ہو یا تعارف کی، تذکیر کی سطح ہو یا تحقیق کی، یہ کام انشاء اللہ ہر پہلو سے قرآن کا ذوق رکھنے والوں کے لیے مددگار ثابت ہوگا۔